جامعة القاهرة
كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية

المؤتمر السنوى الرابع والخمسون
للإحصاء وعلوم الحاسب
وبحوث العمليات

مجلد
إحصـاء سكانى

٩-١١ ديسمبر ٢٠١٩

فهرس الإحصاء السكانى

١	محددات عنف الزوج ضد الزوجة فى مصر **فاروق تمام شعيب ، نورا أنور عبد الفتاح ، محمد حماد مرزق**	١-٢٠
٢	التباينات الجغرافية لأبعاد التنمية البشرية فى مصر **السيد محمد السيد خاطر ، منيرة أحمد حسين ،** **وفاء عبد العزيز حسين ، محمود على مشحوت حسين الصباغ**	٢١-٤٠
٣	العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية وعلاقتها بالطلاق الأول بين المتزوجات حديثاً ٢٠٠٨و٢٠١٤ **وفاء عبد العزيز حسين ، دعاء مبروك فهمى مبروك**	٤١-٦٠

محددات عنف الزوج ضد الزوجة في مصر

فاروق تمام شعيب [١] نورا انور عبد الفتاح [٢] محمد حماد مرزق [٣]

ملخص: العنف ضد المرأة موجود ومنتشر في جميع انحاء العالم فلا يخلو مجتمع منه، حيث تتعرض المرأة لأنواع مختلفة من العنف من عنف جسدي وجنسي ونفسى، والعنف ضد المرأة له عواقب وخيمه ليست على المرأة فقط ولكن يتأثر به كل أفراد المجتمع، وله عواقب وخيمه على المدى القصير والمدى الطويل ايضا وتتعرض المرأة للعنف من اكثر من شخص، ويعد الزوج هو اكثر شخص يرتكب العنف ضدها.

ومن خلال هذه الدراسة نستعرض العوامل الديموجرافيه والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في عنف الزوج ضد زوجته، حيث ان تلك العوامل لها تأثير في رفع نسب انتشاره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لعينة السيدات التي تم رصد اجابتهن على نموذج العنف بالمسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤.كما تم استخدام المنهج التحليلي باستخدام تحليل الانحداراللوجستي الثنائي وتوصلت الدراسة الى ان عنف الزوج ضد الزوجة موجود في جميع فئات المجتمع ولكن تختلف نسب انتشاره، حسب الخصائص الديموجرافيه والاجتماعية والاقتصادية للأسرة فتبين وجود علاقه طردية بين عدد الاطفال وعنف الزوج ضد الزوجة، وعلاقه عكسية بين كلا من مستوى تعليم الزوج والزوجة والحالة الاقتصادية للأسرة وبين عنف الزوج ضد الزوجة، كما ان عنف الزوج ضد الزوجة يتأثر بعوامل اخرى مثل خوف الزوجة من زوجها وتعاطى الزوج للمخدرات.

الكلمات الدالة : عنف الزوج، العنف ضد الزوجة، العنف الجسدي، العنف الجنسي، العنف النفسي

١- استاذ متفرغ بقسم الاحصاء الحيوي والسكاني بكلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

٢ – مدرس بقسم الاحصاء الحيوي والسكاني بكلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

٣- باحث ماجستير بقسم الاحصاء الحيوي والسكاني بكلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية جامعة القاهرة

مراجع حسابات بمؤسسة رعاية اسر الشهداء والجرحى الفلسطينية.

مقدمة

تتأثر كل المجتمعات والبلدان بالعنف، وان صور العنف وأشكاله وأنواعه قد عمت في جميع المستويات، حيث اننا نجده في البيوت والشوارع وفى أماكن العمل وحتى المدارس والجامعات. لقد اصبح العنف كالوباء يمزق الاسر ويفرق بين المجتمعات ويهدد الحياة والسعادة والصحة. يتأثر به الملايين من قتل على يد اناس اخرين او الاصابات بالأذى أو الاصابات بالعاهات. ويعد العنف السبب الثالث للوفاة بين الناس، حسب ما ورد في التقرير العالمي حول العنف والصحة الصادر عن منظمة الصحة العالمية عام ٢٠١٤، وبسبب تفشى العنف وانتشاره الواسع، اصبح ينظر للعنف على انه شيء طبيعي في الحياة، (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤).

وتعد النساء اكثر الفئات ضررا من العنف في العالم، حيث تتعرض لجميع انواع العنف المختلفة من عنف نفسى وبدنى وجنسي واقتصادي واحيانا يؤدى العنف الى الموت، و تتحمل بعض الدول والمجتمعات التكاليف المادية والاقتصادية لعلاج وإعادة تأهيل النساء الواقع عليهن العنف، وايضاً اطفالهن، ومن الخطورة تعرض النساء للعنف اثناء فتره الحمل حيث انها ستتأثر به هي وطفلها، ويعد العنف النفسي الواقع على النساء له آثار تمتد إلى فترات زمنية طويلة، وهذا ما أكدته دراسة متعددة البلدان لمنظمة الصحة العالمية.

واشارت بعض الدراسات الى أن العنف النفسي له توابع تستمر لفترات طويلة بعكس العنف الجسدي، وأثره أكثر ضرارا من العنف الجنسي، ولا تتأثر النساء وحدها بالعنف ولكن يمتد ليصل إلى جميع أفراد الأسرة بصفة عامة والاطفال بصفة خاصه (العنف ضد النساء في مصر، ٢٠٠٩).

١- الدراسات السابقة

تعددت وتنوعت الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع من أكثر من منظور إلى حد الثراء البحثي فمنها ما تناول العنف بشكل عام، ومنها ما تناول العنف الأسري، ومنها ما تناول العنف ضد المرأة.

١-١ دراسة محمد، وعبد الله، ٢٠٠٥، العنف ضد المرأة في مصر.

تناولت الدراسة موضوع العنف ضد المرأة من نواحي مختلفة تشمل العنف ضد الانثى بصفة عامة وختان الاناث والزواج المبكر للإناث وضرب الزوجات وعمالة الاطفال، مع التركيز على طبيعة الاعمال التي تقوم بها الانثى والمرأة والجريمة، والتنشئة الاجتماعية، والتفرقة بين الذكر والانثى داخل الاسرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للبيانات المستخرجة من المسح الصحي السكاني لأعوام مختلفة، وكذلك البيانات المستخرجة من المسح القومي لعمالة الاطفال وتوصلت الدراسة الى ان الزوج والاب هم اكثر الاشخاص ممارسة للعنف ضد المرأة.

١-٢ دراسة المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٩، العنف ضد النساء في مصر.

تتمثل أهداف الدراسة في توفير مصدر للمعلومات في قطاعات متعددة ، وتحليل ممارسات العنف ضد النساء في مصر وطرح التوصيات اللازمة لتوجيه القرارات المتعلقة بالسياسات، ودعما لأنشطة الدفاعية، وتشكيل أساس لعمليات التدخل من قبل الحكومة المصرية، والمنظمات غير الحكومية والأطراف الشريكة الأخرى من أجل مناهضة العنف ضد النساء. وتستند الدراسة إلى التزامات مصر باتفاقيات حقوق الإنسان، بما تتضمنه من التزامات تنص على تمتع النساء بحياة خالية من العنف وقد تضمن مسار الدراسة جمع المعلومات من مصادر وقطاعات متنوعة، وتحليل البحوث الحديثة المتوافرة وركزت هذه الدراسة بصفة خاصة علي مدى انتشار أشكال العنف المتعددة ضد النساء، والمواقف الخاصة بالظاهرة فيما بين الرجال والنساء المتزوجين وغير المتزوجين، والإطار القانوني والتنفيذي المتعلق بقضية العنف ضد النساء، ودور الإعلام والخدمات

المتوافرة حاليا للإناث من ضحايا العنف كما ركزت ايضا على نوعين من العنف ضد النساء، النوع الاول هو العنف داخل الأسرة، بما في ذلك العنف يمارسه الزوج، والجرائم التي ترتكب ضد النساء باسم "الشرف"، وأشكال أخرى من العنف الأسري والنوع الثاني في المجتمع، بما في ذلك العنف الذي يمارسه أفراد من خارج الأسرة، والتحرش والعنف في الشارع وفي أماكن العمل والمؤسسات التعليمية، وفي مواقع أخرى خارج الأسرة.

١-٣ دراسة يحي، ٢٠١٣، العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني عرض وتحليل نتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني.

كانت مشكلة الدراسة التعرف على حجم مشكلة العنف ضد النساء وعلاقتها ببعض المتغيرات وماهي الاساليب التي تتبعها النساء لمواجهة العنف ضدها، حيث تم تحليل نتائج مسح العنف الذى قام به الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام ٢٠١١. حيت توصلت الدراسة الى ان ٥٨.٦% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج تعرضت على الاقل لحدث واحد من احداث العنف النفسي و ٢٣.٥% تعرضت لحدث واحد من احداث العنف الجسدي ، كما توصلت الدراسة الى ان نسب النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضت لكافة انواع العنف من قبل ازواجهن اعلى في المناطق الحضرية من المناطق الريفية، وان النساء المتعطلات عن العمل هم اكثر عرضه للعنف من السيدات العاملات، وانه يوجد علاقه معنوية ايجابيه بين حجم الأسرة وبين تعرض النساء للعنف ، كما توصلت الدراسة ايضا الى انه توجد علاقه معنوية سالبه بين دخل الأسرة والعنف ضد النساء.

١–٤ دراسة اليونيسيف، ٢٠١٥، العنف ضد المرأة في جنوب المحيط الهادي.

هدفت الدراسة الى معرفة نسب العنف ضد النساء والاطفال في جنوب المحيط الهادي في مجموعه من الجزر تختلف في العادات والتقاليد والدين، وهذه الجزر هي فيجي وكريباتى وساموا وجزر سليمان وتونجا وفانتي، حيث قامت الدراسة بتحليل مقارن للبيانات على مختلف المستويات، واستخدمت الدراسة عدة مسوح في هذه الجزر لمعرفة العوامل التي تؤدى الى العنف ضد النساء والاطفال، حيث كانت من اهم نتائج الدراسة هي النساء اللواتي سبق لهن الزواج ممن تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ عاما تعرضن للعنف جسديا وجنسيا من قبل الشريك الحميم،٦٤% في فيجي، ٦٨% في كريباتى، و٤٦% في ساموا، و ٦٥% في جزر سليمان، و ٤٠% في تونجا.

١-٥ دراسة معهد الدراسات الإحصائية في غانا، ٢٠١٦، مسح العنف في غانا.

هدفت الدراسة الى التعرف على أنواع ومستويات العنف التي تتعرض لها النساء في غانا، ومن يرتكبها وما هي نسبة العنف الاسرى، و ما هو موقف المجتمع تجاه العنف الاسرى وكيف تؤثر المواقف والقواعد على قبول أشكال العنف الاسرى المختلفة في غانا وما هي المحددات الرئيسية للعنف الاسرى ضد المرأة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع وما هي عواقب العنف الاسرى في غانا على الصحة البدنية والعقلية للسيدات وقد وفرت هذه الدراسة تحليلا متعمقا لمواقف العنف الاسرى في غانا ومحدداته وعواقبه، من خلال جمع مجموعة غنية من البيانات الكمية والنوعية وتوصلت الدراسة الى أن أكثر من ربع النساء ٢٧,٧ % في غانا قد تعرضن الى نوعا واحدا على الأقل من العنف العائلي في الأشهر الاثني عشر السابقة للمسح وان اكثر انواع العنف الاسرى شيوعا هو العنف النفسي بنسبة يليه العنف الجسدي ثم العنف الجنسي ويشير تحليل البيانات النوعية والكمية إلى أن العنف الجنسي يعتبر إلى حد كبير مسألة خاصة. ولذلك فإن النتائج المذكورة قد تقلل من شأن المدى الحقيقي لهذا الشكل من أشكال العنف.

٢- هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف وقياس المحددات الديموجرافيه، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تؤثر على العنف ضد الزوجة من قبل زوجها من عنف جسدي، وجنسي، ونفسى.

٣- الإطار العلاقي للبحث:

شكل (١): الاطار العلاقي للعنف ضد المرأة من قبل زوجها

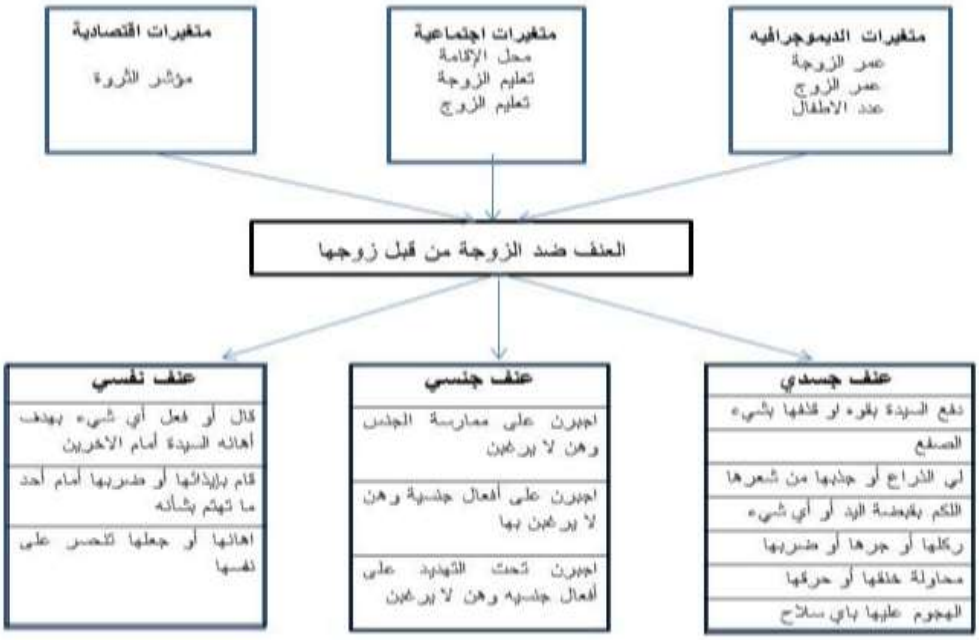

المصدر: من اعداد الباحثين

يوضح شكل (١) أن العنف بأنواعه المختلفة الذي يمارسه الزوج ضد زوجته يتأثر بمختلف المتغيرات التي تعكس الخصائص المختلفة للسيدة وزوجها وأسرتها المعيشية، ويحتوي الشكل علي أمثلة لهذه الخصائص، حيث أن الخصائص التي قد ترتبط بالعنف لا تقتصر علي التي ظهرت بالشكل فقط ولكن هذه هي مجموعة الخصائص التي يهتم البحث الحالي بدراستها.

٤- البيانات والمنهجية

يعتمد البحث على بيانات المسح الصحي السكاني الذى اجرى في مصر عام ٢٠١٤ ، حيث كانت عينة المسح ٢٩٤٧١ اسرة معيشية ، حيث تمت مقابلات مع ٢١٧٢٦ سيدة منهم بنسبة استجابة ٩٩,٤%، و تم سؤال ٦٦٩٣ سيده في الفئة العمرية من ١٥ الى ٤٩ عام عن العنف الاسرى بواقع ٩٧% من السيدات التي تم اختيارهن، حيث ركز النموذج على العنف الممارس من قبل الزوج.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي واختبار مربع كاي وذلك لدراسة العلاقة بين الخصائص الديموجرافيه مثل عمر الزوجة وعمر الزوج وعدد الاطفال، والخصائص الاجتماعية مثل محل الإقامة والمستوى التعليمي للزوجة والمستوى التعليمي للزوج، والخصائص الاقتصادية مثل الحالة الاقتصادية للأسرة وذلك للعينات محل الدراسة وهى عينة الزوجات اللاتي تعرضن للعنف من قبل ازواجهن.كما تم استخدام المنهج التحليلي باستخدام الانحدار اللوجستي الثنائي لقياس اثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة محل الدراسة.

٥- العوامل المؤثرة على عنف الزوج ضد الزوجة

تتعرض الزوجات الى مختلف انواع العنف، من عنف جسدي وعنف جنسي و وعنف نفسى، حيث اشارت التقديرات العالمية ان واحده من كل ثلاث سيدات أي بنسبة ٣٣% تقريبا تتعرض للعنف على يد شريكها الحميم.

ويعد عنف الزوج او العشير هو اكثر انواع العنف شيوعا و يوضح الشكل رقم (٢) اشكال العنف التي تتعرض لها المرأة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣).

وتتعرض السيدة للعنف من اكثر من شخص، ويعد الزوج الحالي للسيدة هو اكثر شخص يرتكب العنف ضدها حيث اجابت ٦٤% من السيدات بانها قد تعرضت للعنف من قبل زوجها الحالي، يليه الام او زوجه الاب بنسبة ٣٠,٨%، و ٢٦,٣% قد تعرضت للعنف من قبل الام أو زوجة الاب، ثم الاخ أو الاخت بنسبه ١٢,٦% واجابت ١٠,٢% انها تعرضت للعنف من قبل زوجها السابق، حيث يلاحظ ان السيدة ممكن ان تقوم بذكر شخص أو أكثر قام بممارسة العنف ضدها (المسح الصحي السكاني، ٢٠١٤).

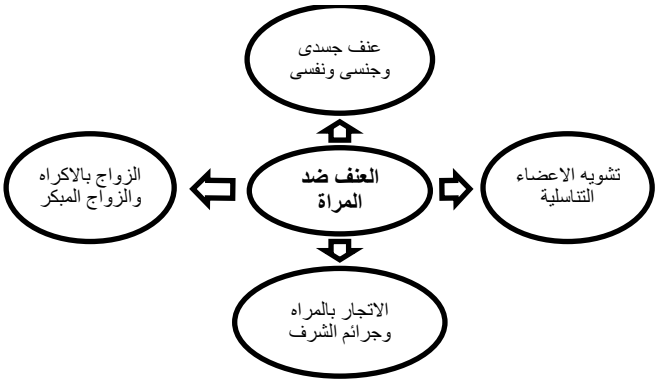

شكل (٢): أشكال العنف ضد المرأة (المصدر: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣)

والعنف ضد المرأة لا يقتصر على دولة معينه او ثقافات معينه ولكن يوجد في اغلب دول العالم ولكن معدل انتشاره يختلف من بلد لأخر، وايضا معدل انتشاره يختلف في البلد الواحد، و يترتب على العنف ضد المرأة اثار صحيه وخيمة كما هو موضح بالشكل رقم (٣).حيث يلاحظ من الشكل تعدد اثار العنف، فنجد انه يؤدى في بعض الاحيان الى الوفاه وعنف جسدي يتمثل في اصابة المرأة بإصابات بدنيه، أو عنف جنسي كالعدوى المنقولة جنسيا كالإيدز او حمل غير مرغوب فيه أو اثار نفسية كالاكتئاب الذى قد يؤدى الى تعاطى المخدرات والكحوليات أو التبغ، وايضا تتحمل البلدان التكاليف الاقتصادية المرتفعة الناتجة عن العنف الممارس ضد المرأة من قبل زوجها او شريكها الحميم ومنها التكاليف المنفقة على قطاع الصحة، والتكاليف الاجتماعية التي تنتج من جراء ذلك العنف من اطفال مشردين، وتكاليف قانونيه وتكاليف الفرصة البديلة او ما يعرف بالدخل المفقود (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣).

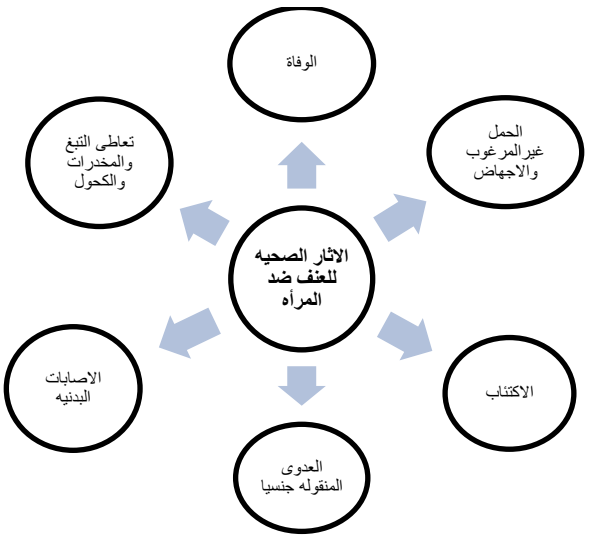

شكل (٣): الآثار الصحية الناتجة عن العنف ضد المرأة (المصدر: منظمة الصحة العالميه،٢٠١٣)

وتنقسم التكاليف الاقتصادية للعنف ضد المرأة الى تكاليف مباشرة وتكاليف غير مباشرة، وتنقسم التكاليف المباشرة الى تكاليف مباشرة ملموسة وغير ملموسة، فمن السهل تحديد التكاليف المباشرة الملموسة، مثل النفقات على الصحة والوقاية والملاحقات القضائية، اما التكاليف غير المباشرة فمن الصعب قياسها مثل الالم والمعاناة والإهانة(الامم المتحدة ٢٠١٧). وقد قام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام ٢٠١٥، بعمل مسح للتكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي حيث قدرت التكلفة التي تتحملها المرأة والأسرة بحوالي ١,٤٩ مليار جنيه في العام بسبب العنف الممارس من قبل الزوج على الزوجة، حيث تم تقسيم تلك التكلفة الى تكاليف مباشرة وغير مباشره حيث قدرت التكاليف المباشرة على المرأة والأسرة بحوالي ٨٣١٢٣٦ مليون جنيه، وقدرت التكاليف غير مباشرة بحوالي ٦٦١٥٦٥ مليون جنيه (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٥).

وبالرغم من تزايد الابحاث والدراسات التي تتعلق بالعنف ضد المرأة وخاصة عنف الزوج ضدها، ومنذ ان قامت منظمة الصحة العالمية بإعلان نتائج الدراسة متعددة البلدان عن العنف ضد المرأة عام ٢٠٠٥، ازداد عدد الدراسات التي تتعلق بالعنف ضد المرأة من ٨٠ الى ٣٠٠ دراسة عام ٢٠٠٨، وبالرغم من وجود بيانات عن العنف ضد المرأة من اكثر من ٩٠ دولة، إلا ان الدراسات المتعلقة بالعنف ضد المرأة ما زالت قليله نسبيا خاصة في منطقه الشرق الأوسط بما فيها مصر وغرب أفريقيا (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١١).

٥-١ العوامل الديموجرافية المؤثرة على عنف الزوج ضد الزوجة

أتضح في المجتمع المصري في العقد الأخير مجموعه من العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية التي أثرت في شتى مجالات الحياة، والتي كان لها اثارها على جرائم العنف بوجه عام، وجرائم العنف الاسرى بوجه خاص وللمرأة النصيب الاكبر ليست فقط كمرتكبه للعنف ولكن في اغلب الاحيان تكون هي المجنى عليها، حيث ادت العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية الى فقدان الاسرة المصرية الى قوتها لضبط سلوك أفرادها، والتي ادت بدورها الى ظهور العنف في محيط الاسرة، وخاصة ضد المرأة. (عمراني، ٢٠٠٤).

٥-١-١ عنف الزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوجة

يلاحظ من جدول (١) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عنف الزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوجة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، فنجد نسب انتشار العنف بجميع انواعه في مختلف الفئات العمرية للزوجة، فلم تخلو فئه عمرية من نوع واحد من انواع العنف، ولكن اختلفت نسب تعرض الزوجات للعنف حسب الفئه العمرية ونوع العنف ايضا وكانت اصغر نسبه زوجات تعرضت للعنف الجسدي هن الزوجات في اصغر فئة عمرية من ١٥-١٩ حيث بلغت ١٨,٢ وكانت اكبر نسبة تعرضت للعنف في العمر من ٢٠ – ٢٤ حيث بلغت ٢٧,٨ من إجمالي العينة المختارة، وبالنظر بوجه عام لنسب انتشار العنف الجسدي التي تعرضت له الزوجة من قبل زوجها نجد انها مرتفعة ومتقاربة في جميع الاعمار باستثناء العمر من ١٥ – ٢٠.

جدول (١): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوجة

عمر الزوجة	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
١٥ - ١٩	١٨,٢	٥,٤	٢٠,٥	٢٤٠
٢٠ - ٢٤	٢٧,٨	٤,٣	١٨,١	٩٨٠
٢٥ - ٢٩	٢٥,٢	٤,٥	١٨,٨	١٤٢٣
٣٠ - ٣٤	٢٥,٤	٥,١	٢٠,١	١٢٥٤
٣٥ - ٣٩	٢٦,٠	٣,٢	١٨,٩	١٠٧٧
٤٠ - ٤٤	٢٥,٠	٤,٠	١٩,٤	٨٦٧
٤٥ - ٤٩	٢٣,١	٢,٤	١٦,٣	٨٥٢
إجمالي السيدات	٢٥,٢	٤,١	١٨,٨	٦٦٩٣

قيمة مربع كاى للعنف الجسدي = ٢٥,٣٢ بمستوى معنويه ٠,٠١٣

قيمة مربع كاى للعنف الجنسي = ٢٧,٢٩ بمستوى معنويه ٠,٠٠٧

قيمة مربع كاى للعنف النفسي = ١٩,٣٠ بمستوى معنويه ٠,٠٨١

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤.

أما بخصوص العلاقة بين العنف الجنسي ضد زوجها حسب عمر الزوجة، فنلاحظ ايضا من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنويه٠,٠٠٧ وهى اقل من ٠,٠٥، حيث نلاحظ ان اكبر نسبة انتشار كانت في الفئة العمرية من ١٥-١٩ حيث بلغت النسبة ٥,٤، وكانت اقل فئة عمرية تعرضت للعنف الجنسي هي الفئة من ٤٥-٤٩ حيث بلغت النسبة ٢,٤، وذلك قد يرجع إلى ان النسب قد تقل عن الواقع طبقاً لما ورد في المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤ وايضا الاخذ في الاعتبار طبيعة المجتمع المصري وعاداته وتقاليده التي تعتبر انه لا يجوز الافصاح عن ما يدور في العلاقات الزوجية وخاصة الامور الجنسية التي تحدث بين الزوجين فالعنف الممارس في نطاق الأسرة يعد من الامور الحساسة من الناحية الاجتماعية والقانونية في معظم البلدان العربية، (الامم المتحدة، ٢٠١٣).

وبالنسبة للعنف النفسي نجد انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف النفسي ضد الزوجة من قبل زوجها حسب عمر الزوجة، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود تعريف دقيق للعنف النفسي، فقد تجد الزوجة ان ما تتعرض له عنف نفسى في حين تجد زوجه اخرى غير ذلك فقد تقارن نفسها بزوجات اخرى يمارس ضدهن عنف نفسى شديد مقارنتاً بها فالعنف النفسي هو اكثر انواع العنف غموضا، حيث يصعب قياسه مثل العنف البدني الذى يكون له آثار ملموسة ولكنه يترك اثارا نفسية خطيره على المرأة (بدوى، ٢٠١٧).

٥-١-٢ عنف الزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوج

يوضح جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الجسدي والنفسي ضد الزوجة حسب عمر الزوج.

جدول (٢): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب عمر الزوج

عمر الزوج	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
١٩ - ٣٠	٢٦,٠	٤,٩	١٨,٥	٢٨٥
٣١ - ٣٩	٢٦,٢	٥,١	١٨,٤	٢٠١٣
٤٠ - ٤٩	٢٦,٠	٤,١	٢٠,١	٢١٢٩
٥٠ - ٥٩	٢٣,٨	٣,١	١٧,٩	١٦٦٩
٦٠ +	٢٢,٦	٣,٥	١٨,٢	٥٩٧
إجمالي السيدات	٢٥,٢	٤,١	١٨,٨	٦٦٩٣

قيمة مربع كاى للعنف الجسدي = ١١,٧١ بمستوى معنويه ٠,١٦٤

قيمة مربع كاى للعنف الجنسي = ١٦,٢٩ بمستوى معنويه ٠,٠٣٨

قيمة مربع كاى للعنف النفسي = ٩,٦٦ بمستوى معنويه ٠,٢٩٠

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤.

وبالنسبة للعنف الجنسي ضد الزوجة من قبل زوجها حسب عمر الزوج، نجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ٠,٠٣٨ وهى اقل من ٠,٠٥، حيث يلاحظ ان اكبر نسبة سيدات تعرضت للعنف الجنسي كانت للسيدات التي ازواجهن في الفئة العمرية من ٣١-٣٩ وبلغت ٥,١%، ثم تنخفض النسبة الى ٤,١% للسيدات التي ازواجهن في الفئة العمرية من ٤٠-٤٩، وانخفضت النسبة الى ٣,١% للسيدات التي ازوجهن في الفئة العمرية من ٥٠-٥٩، ثم ترتفع للسيدات التي ازواجهن في الفئة العمرية ٦٠+ وبلغت النسبة ٣,٥%.

٥-١-٣ عنف الزوج ضد الزوجة حسب عدد الاطفال الاحياء

يلاحظ من جدول (٣) وجود علاقة بين العنف الجسدي الممارس من قبل الزوج ضد زوجته وعدد الاطفال الاحياء عند مستوى معنويه ٠,٠٥، فنجد انه كلما زاد عدد الاطفال الاحياء كلما زاد نسب انتشار العنف الممارس ضد الزوجة حيث نجد ان السيدات التي انجبن ٥ أطفال أو اكثر هن اكبر نسبة تعرضت للعنف وبلغت ٣٠,٨ من إجمالي العينة وكانت اصغر نسبة تعرضت للعنف هن السيدات التي لم تنجب أو ليس لها اطفال حيث بلغت نسبتهن ١٨,٦ من إجمالي العينة.

جدول (٣): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب عدد الاطفال الاحياء

عدد الاطفال	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
٠	١٨,٦	٤,٢	١٢,٦	٥٥٥
١ - ٢	٢٤,٨	٤,٨	١٩,٩	٢٨١٩
٣ - ٤	٢٥,٦	٣,٦	١٨,٦	٢٦١٩
٥ فاكثر	٣٠,٨	٣,٥	٢٠,٠	٧٠٠
إجمالي السيدات	٢٥,٢	٤,١	١٨,٨	٦٦٩٣

قيمة مربع كاى للعنف الجسدي = ٢٥,٣٢ بمستوى معنويه ٠,٠١٣

قيمة مربع كاى للعنف الجنسي = ٩,٣١ بمستوى معنويه ٠,٣١٧

قيمة مربع كاى للعنف النفسي = ٢٠,٨٩ بمستوى معنويه ٠,٠٠٧

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤.

كما يلاحظ أيضا أن العنف الجنسي ضد الزوجة حسب عدد الاطفال الاحياء ليس له علاقه بعدد الاطفال الاحياء اما بخصوص العنف النفسي ضد الزوجة حسب عدد الاطفال احياء، نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ٠,٠٠٧ وهى اقل من ٠,٠٥ مما يدل علي معنوية العلاقة احصائياً، حيث نلاحظ ان الزوجات التي لديها ٥ اطفال أو اكثر هن اكثر فئه تتعرض للعنف النفسي من قبل زوجها حيث بلغت النسبة ٢٠%، وهو ما لوحظ ايضا على العنف الجسدي في ارتفاع نسبة الزوجات التي لديها ٥ أطفال أو اكثر، كما يلاحظ ايضا ان الزوجات التي ليس لديها اطفال هي أقل نسبة تعرضت للعنف النفسي من قبل زوجها حيث بلغت نسبتهن ١٢,٧% من إجمالي العينة.

٥-٢ العوامل الاجتماعية المؤثرة على عنف الزوج ضد الزوجة

العنف الأسري ضد المرأة وخاصة الزوجة من الظواهر المعقدة حيث انها ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التي تساهم كلاً منها بدور في ارتكابها كالعوامل الاجتماعية، وتعد الخطورة في جرائم العنف الزوجي ضد المرأة في نتائجها المباشرة والغير مباشرة والتي تطال المرأة والاسرة والمجتمع ككل، حيث انها تكون مترتبة على علاقات غير متكافئة داخل الأسرة بصفة خاصه والمجتمع بصفة عامة، والتي غالباً ما تحدث فجوة في نسق القيم، وذلك لانتشار القيم والعادات الفردية السلبية التي شوهت القيم الأسرية وأضرت بالعلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة (عمراني، ٢٠٠٤).

٥-٢-١ عنف الزوج ضد الزوجة حسب محل الإقامة

يبرز جدول (٤) نسب انتشار عنف الزوج ضد الزوجة حسب محل الإقامة، وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى معنويه ٠,٠٠٧ وهى اقل من مستوى معنويه ٠,٠٥، حيث نلاحظ ان اكبر نسبة للزوجات التي تعرضت للعنف الجسدي من قبل زوجها هن الزوجات في التي تعيش في الريف، حيث نجد ان اكبر نسبة عنف جسدي كانت من نصيب الزوجات التي تعيش في ريف الوجه القبلي حيث بلغت النسبة ٢٩,١% تليها الزوجات التي تعيش في ريف الوجه البحري وكانت النسبة ٢٤,٣%، ثم تأتى اكبر نسبة عنف جسدي تعرضت له الزوجات بعد الزوجات التي تعيش في الريف، الزوجات التي تعيش في حضر وجه قبلي وحضر وجه بحرى حيث بلغت نسبة العنف الجسدي للزوجات التي تعيش في حضر وجه قبلي ٢٤,١%، ونسبة العنف الجسدي للزوجات التي تعيش في حضر وجه بحرى ٢٣,٣%. وكانت اقل نسبة سيدات تعرض للعنف الجسدي من قبل زوجها كان من نصيب السيدات التي تعيش في المحافظات الحضرية حيث بلغت النسبة ٢٣,١%، ومحافظات الحدود بنسبة ١٧,٥%.

جدول (٤): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب محل الإقامة

محل الإقامة	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
محافظات حضريه	٢٣,١	٣,٨	١٨,٢	٨٤٠
حضر وجه بحرى	٢٣,٣	٣,٤	٢١,٣	٧٠٩
ريف وجه بحرى	٢٤,٣	٣,٦	١٦,٥	٢٥٦٢
حضر وجه قبلي	٢٤,١	٤,٢	١٩,٩	٧٧٢
ريف وجه قبلي	٢٩,١	٥,٣	٢٠,٨	١٧٤٧
محافظات الحدود	١٧,٥	١,٦	٢٠,٣	٦٣
إجمالي السيدات	٢٥,٢	٤,١	١٨,٨	٦٦٩٣

قيمة مربع كاى للعنف الجسدي = ٢٤,٠٥ بمستوى معنويه ٠,٠٠٧

قيمة مربع كاى للعنف الجنسي = ١٣,٣٩ بمستوى معنويه ٠,٢٠٣

قيمة مربع كاى للعنف النفسي = ٢٠,١٤ بمستوى معنويه ٠,٠٢٨

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤.

اما بالنسبة للعنف الجنسي الذى يمارسه الزوج ضد زوجته حسب محل الاقامة، نلاحظ عدم وجود علاقه حيث بلغ مستوى المعنوية ٠,٢٠٣ وهى اكبر من مستوى معنويه ٠.٠٥، فمحل الإقامة لا يؤثر في العنف الجنسي للزوج ضد زوجته.

وبخصوص العنف النفسي من الزوج ضد الزوجة حسب محل الإقامة، نجد ان له تأثير عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث نلاحظ أن أعلى نسب انتشار للعنف نفسى ضد الزوجة كانت في الوجه القبلي سواء كان ريف أو حضر، باستثناء محافظات الحدود، حيث نلاحظ ان اعلى نسبة عنف نفسى يمارسه الزوج ضد زوجته كانت في ريف الوجه القبلي بنسبة ٢٠,٨%، ومحافظات الحدود بنسبة ٢٠,٣ وحضر الوجه القبلي بنسبة ١٩,٩%، ثم جاء حضر وجه بحرى بعد ذلك بنسبة ٢١,٣%، ثم المحافظات الحضرية بنسبة ١٨,٨%، وجاء ريف وجه بحرى بأقل نسبة انتشار للعنف النفسي الممارس ضد الزوجة من قبل زوجها بنسبة ١٦,٥%.

إن التباينات في انواع العنف طبقا لمحل الإقامة قد يرجع الى الحساسية الاجتماعية في الافصاح عن العنف من قبل الزوجات، حيث تختلف المجتمعات في البلد الواحد في ادراكها لمشكلة العنف الاسرى، وتنعكس تلك الاختلافات من تبرير للعنف أو التسامح أو التحمل تجاه عنف الزوج (ابو اسحق، ٢٠١٣).

٥-٢-٢ عنف الزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوجة

عندما تكون الزوجة هي اكثر تعليما من زوجها يعرضها ايضا للعنف اكثر من غيرها، حيث يولد ذلك توترا بين الزوجين، ويبحث الزوج عن أي مناسبة ليقوم بضرب أو شتم او اهانة زوجته ليعوض ذلك الفارق، وان التمييز بين الجنسين في الافكار والتقاليد في المجتمعات، والذى يؤدى الى تقليص دور المرأة، واعطاء الرجل الحق في الهيمنة واتخاذ القرارات المصيرية حتى لو كانت تخص الزوجة، مما يؤدى الى تعود الزوجة على العنف من قبل زوجها وترضخ له في جميع الامور(السويدي، ٢٠١٧).

جدول (٥): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوجة

الحالة التعليمية	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
لم يسبق لها الذهاب الى المدرسة	٣١,٩	٥,٦	٢١,٣	١٥٨٥
لم تتم المرحلة الابتدائية	٣٢,٩	٦,٦	٢٥,٩	٦٨٠
اتمت المرحلة الابتدائية وبعض الثانوي	٢٤,٠	٣,٦	١٧,٩	٣٤٨٥
اتمت المرحلة الثانوية فاعلي	١٢,٨	١,٧	١٢,٦	٩٤٣
إجمالي السيدات	٢٥,٢	٤,١	١٨,٨	٦٦٩٣

قيمة مربع كاى للعنف الجسدي = ١٤٥,٨ بمستوى معنويه ٠,٠٠٠

قيمة مربع كاى للعنف الجنسي = ٤٢,٠٣ بمستوى معنويه ٠,٠٠٠

قيمة مربع كاى للعنف النفسي = ٦٠,٥٦ بمستوى معنويه ٠,٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤.

تؤثر الحالة التعليمية للزوجة على تعرضها للعنف من قبل زوجها، حيث نلاحظ من جدول (٥) الذى يوضح نسب انتشار عنف الزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوجة، بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، حيث نلاحظ أن أقل نسبة سيدات تعرضت للعنف الجسدي من قبل ازواجهن هن السيدات التي اتمت المرحلة الثانوية فاعلي أي انها قد حصلت على تعليم جامعي او دراسات عليا حيث نجد ان نسبتهن كانت ١٢,٨% من نسبة السيدات التي تعرضت للعنف. تليها نسبة السيدات التي اتممن المرحلة الابتدائية وبعض الثانوي، فكانت نسبة السيدات التي تعرضت للعنف الجسدي من قبل ازواجهن ٢٤,٠%.

وكانت اعلى نسب سيدات تعرضت للعنف من قبل ازواجهن هن السيدات التي لم يتممن المرحلة الابتدائية وكانت نسبتهن ٣٢,٩%، وبفارق ليس كبير للسيدات التي لم تذهب الى المدرسة وكانت نسبتهن ٣١,٩%، كما يلاحظ على السيدات التي لم تتم المرحلة الابتدائية عدد السنوات التي ذهبت اليها للمدرسة فربما تكون السيدة ذهبت عدة شهور فقط او عام فقط ويرى الباحث انه كان لابد من دمج الفئتين مع بعض.

ومستوى تعليم الزوجة ايضا يؤثر في العنف الجنسي ضدها من قبل زوجها بمستوى معنوية ٠,٠٥، حيث نلاحظ انه لم يختلف العنف الجنسي عن العنف الجسدي في أن أقل نسبة سيدات تعرضت للعنف الجنسي حسب الحالة التعليمية للزوجة هن السيدات الثى اتمت المرحلة الثانوية فاعلي حيث بلغت نسبتهن ١,٧%، تليها نسبة السيدات التي اتمت المرحلة الابتدائية وبعض الثانوي فكانت نسبتهن ٣,٦%، وجاءت اعلى نسب للسيدات التي تعرضت للعنف الجنسي من الزوج حسب الحالة التعليمية للزوجة هم السيدات التي لم تتم المرحلة الابتدائية وكانت نسبتهن ٦,٦%، ثم السيدات التي لم تذهب الى المدرسة وكانت نسبتهن ٥,٦%، وترجع التباينات في نسب العنف الجنسي وخاصة في السيدات الاقل تعليما الى ان الامور الجنسية التي تحدث بين الزوجين محاطه بالسرية وخاصة في المجتمعات التقليدية (بدوى، ٢٠١٧).

اما بخصوص العنف النفسي للزوج ضد زوجته فنجد انه ايضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الحالة التعليمية للزوجة، فأثرت الحالة التعليمية للزوجة على العنف النفسي ضدها من قبل الزوج حيث نلاحظ ايضا ان اقل نسبة سيدات تعرضت للعنف النفسي من قبل زوجها حسب حالتها التعليمية هن السيدات التي حصلن على الثانوية او اعلى فكانت نسبتهن ١٢,٦%، تليها نسبة السيدات التي اتمت المرحلة الابتدائية وبعض الثانوي وكانت نسبتهن ١٧,٩% وجاءت ايضا اكبر نسبة للسيدات التي تعرضت للعنف النفسي من قبل زوجها كانت السيدات التي لم تتم المرحلة الابتدائية بنسبة ٢٥,٩% ثم السيدات التي لم يذهبن الى المدرسة بنسبة ٢١,٣% .

٥-٢-٣ عنف الزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوج

تؤثر الحالة التعليمية للزوج على سلوكياته مع زوجته وأبنائه والمجتمع المحيط به، فان تدنى المستوى التعليمي للزوج يؤدى الى اتباع الزوج سلوكيات عنيفة مع زوجته وابنائه، وذلك عكس الزوج المتعلم والذى له مكانة اجتماعية في المجتمع (الشرع، ٢٠١٢). فالأزواج الحاصلين على مستوى تعليم عالي هم اقل ممارسة للعنف بجميع انواعه ضد زوجاتهم (الجديدي، ٢٠١٤).

جدول (٦): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب الحالة التعليمية للزوج

الحالة التعليمية	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
لم يسبق له الذهاب الى المدرسة	٣٣,٠	٥,٩	٢٤,٤	١٠٨٥
اتم المرحلة الابتدائية	٣٠,٥	٤,٦	٢١,٩	٩٦٤
اتم المرحلة الإعدادي	٢٧,٧	٥,٧	٢١,٣	٧٠٠
اتم المرحلة الثانوية	٢٤,٧	٤,١	١٧,٩	٢٦٠٥
اعلى من الثانوي واقل من الجامعي	٢٢,٩	٤,٣	١٩,٤	٢٥٣
اتم المرحلة الجامعية	١٣,٠	١,٠	١١,١	١٠٥٢
اعلى من الجامعي	٨,٨	٠,١	٥,٩	٣٤
إجمالي السيدات	٢٦,٢	٤,١	١٨,٨	٦٦٩٣

قيمة مربع كاى للعنف الجسدي = ١٥٢,٣١ بمستوى معنويه ٠,٠٠٠

قيمة مربع كاى للعنف الجنسي = ٥٣,٩٩ بمستوى معنويه ٠,٠٠٠

قيمة مربع كاى للعنف النفسي = ٨٩,٢٥ بمستوى معنويه ٠,٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤.

توجد علاقه بين تعليم الزوج والعنف الممارس ضد الزوجة بمستوى معنوية ٠,٠٥، فنلاحظ من جدول (٦) ان اكبر نسبة انتشار للعنف الجسدي ضد الزوجات كانت للزوجات التي لم يسبق لزوجها الذهاب الى المدرسة حيث بلغت نسبتهن ٣٣,٠%، ونلاحظ انه كلما زاد تعليم الزوج كلما قلت نسب انتشار العنف الجسدي الممارس ضد الزوجات، حيث كانت اقل نسبة زوجات تعرضت للعنف الجسدي هن للزوجات التي حصل ازواجهن على تعليم اعلى من الجامعي حيث بلغت نسبة انتشار العنف الجسدي بينهن ٨,٨%.

وبالنسبة للعنف الجنسي نلاحظ ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى معنويه ٠,٠٥، فالحالة التعليمية للزوج تؤثر على العنف الجنسي ضد زوجته، وكانت اعلى نسبة انتشار عنف جنسي من الزوج ضد زوجته حسب الحلة التعليمية للزوج كانت للزوجات التي لم يذهب ازواجهن للمدرسة حيث بلغت نسبة الانتشار٥,٩%، وجاءت اقل نسب انتشار للعنف الجنسي من الزوج ضد زوجته حسب الحلة التعليمية للزوج عندما يحصل الزوج على مؤهل جامعي او اعلى، بنسه انتشار ١,٠% للأزواج الذين اتموا المرحلة الجامعية، و٠,١% للأزواج الذين حصلوا على تعليم فوق الجامعي.

وبخصوص العنف النفسي للزوج ضد زوجته حسب الحالة التعليمية للزوج، نلاحظ ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى معنويه ٠,٠٠٠، فالحالة التعليمية للزوج تؤثر ايضا على العنف النفسي ضد زوجته، ولم يختلف العنف النفسي عن العنف الجسدي والعنف الجنسي في كون ان اكبر نسبة انتشار كانت للزوجات التي لم يذهب ازواجهن الى المدرسة حيث بلغت النسبة ٢٤,٤%، وايضا جاءت اقل نسب انتشار للعنف النفسي للزوج ضد زوجته كانت للزوجات التي حصل ازواجهن على تعليم جامعي او اكثر، وكانت نسبة انتشار العنف للزوجات التي حصل ازواجهن على تعليم جامعي ١١,١%، وللزوجات التي حصل ازواجهن على تعليم فوق الجامعي كانت نسبة انتشار العنف النفسي بينهن ٥,٩%، وبوجه عام نلاحظ انه لم تخلو فئة من الزوجات عن أي نوع من انواع العنف من قبل ازواجهن.

٥-٣عنف الزوج ضد الزوجة حسب مؤشر الثروة

العنف ضد المرأة يوجد في جميع المستويات الاقتصادية للأسرة فلا تخلو فئة معينة من فئاته سواء كانت فقيره جدا او غنيه جدا ولكن بدرجات متفاوتة (حسن،٢٠١١). فالتباينات في المستوى الاقتصادي عاملا سببيا للعنف ضد المرأة سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع، والتي يمكن ان تخلق أو تزيد شدة الاحوال التمكينية لهذا النوع من العنف، فان اوجه التفاوت الاقتصادي بين النساء والتمييز ضد النساء في مجالات العمل والدخل والحصول على الموارد الاقتصادية وقلة الاستقلال الاقتصادي وتبعيتها للرجل، تحد من قدرة المرأة على اتخاذ القرارات وتزيد من امكانية تعرضها للعنف(الامم المتحدة، ٢٠٠٦).

جدول (٧): نسب انتشار انواع العنف للزوج ضد الزوجة حسب مؤشر الثروة

عدد الاطفال	العنف الجسدي	العنف الجنسي	العنف النفسي	عدد السيدات
فقير جدا	٣١,٣	٥,٠	٢١,٩	١١٦٢
فقير	٢٨,٣	٤,٤	١٩,٥	١٣٠٦
متوسط	٢٤,٤	٤,٣	١٧,٦	١٥٢٦
غنى	٢٤,٣	٣,٧	١٩,٠	١٤٢٠
غنى جدا	١٨,٤	٣,٤	١٦,٤	١٢٧٩
إجمالي السيدات	٢٥,٢	٤,١	١٨,٨	٦٦٩٣

قيمة مربع كاى للعنف الجسدي = ٦٩,٣٥ بمستوى معنويه ٠,٠٠٠

قيمة مربع كاى للعنف الجنسي = ١٢,٠٣ بمستوى معنويه ٠,١٥٠

قيمة مربع كاى للعنف النفسي = ٢١,٢٩ بمستوى معنويه ٠,٠٠٦

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤.

فنلاحظ من جدول (٧) العلاقة بين نسب انتشار العنف الجسدي التي تتعرض له الزوجات من قبل ازواجهن والمستوى الاقتصادي للأسرة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث يلاحظ وجود علاقة بين نسب انتشار العنف والمستوى الاقتصادي فكلما زاد المستوى الاقتصادي للأسرة تقل معه نسب انتشار العنف الجسدي ضد الزوجات باستثناء الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى، فأكبر نسب انتشار للعنف الجسدي كانت للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي فقير جدا، حيث بلغت نسبة أنتشار العنف الجسدي ٣١,٣%، تليها نسبة الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي فقير وبلغت نسبتهن ٢٨,٣%، فالأسر التي يكون دخلها محدود أو متوسط تزيد بها نسب العنف ضد المرأة (الجديدي، ٢٠١٤) ثم نسب انتشار الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي متوسط وبلغت نسبة انتشار العنف الجسدي بينهن ٢٤,٤%، تليها السيدات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى وكانت نسبة انتشار العنف الجسدي ٢٤,٣%، وكانت اقل نسبة انتشار للعنف الجسدي هو للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى جدا وكانت نسبة انتشار العنف بينهن ١٨,٤%.، وجاء العنف الجنسي غير معنوي حيث بلغ مستوى المعنوية ٠,١٥٠ وهى اكبر من مستوى معنويه ٠,٠٥ فالعنف الجنسي من الزوج ضد زوجته ليس له تأثير حسب مؤشر الثروة او الحالة الاقتصادية للأسرة.

وبخصوص نسب انتشار العنف النفسي ضد الزوجات من قبل ازواجهن حسب مؤشر الثروة نلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية ٠,٠٥ ، فنلاحظ ان اكبر نسبة انتشار للعنف النفسي بينهن كانت للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي فقير جدا وكانت نسبتهن ٢١,٩%، وتليها نسبة الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي فقير وكانت نسبة انتشار العنف النفسي بينهن ١٩,٥%، وتليها نسبة الزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي متوسط وكانت نسبة انتشار العنف النفسي بينهن ١٧,٦، ثم ارتفع النسبة للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى الى ١٩,٠، وكانت اقل نسبة انتشار للعنف النفسي ضد الزوجات من قبل ازواجهن كانت للزوجات التي تعيش في مستوى اقتصادي غنى جدا حيث بلغت نسبتهن ١٦,٤% .

٦- محددات عنف الزوج ضد الزوجة

يعرض هذا القسم النتائج الخاصة بنماذج الانحدار اللوجستي الثنائي الخاصة بأنواع العنف الزوجي الممارس ضد المرأة، حيث يتم دراسة المتغيرات التي قد تؤثر علي فرص ممارسة العنف ضد المرأة معا في نموذج احصائي واحد مما يتيح تقدير أثر كل متغيرعلي حدا مع التحكم في أثر المتغيرات المستقلة الأخرى المدرجة في النماذج.

التحقق من جودة توفيق النماذج:

تم التحقق من جودة توفيق النماذج بشكل كلي وذلك من خلال القياسات الكلية لجودة التوفيق مثل Omnibus Tests وأشباه R^2 ،اختبار هوزمر- ليمشو لجودة مطابقة النماذج واختبار كفاءة التصنيف.

قام الباحث في البداية باختبار الدلالة الإحصائية للتحقق من ملاءمة النماذج الذي تم توفيقها ككل وذلك من خلال استخدام المقاييس التالية:

١-اختبار مربع كاى:

وجد أن قيمة اختبار كاي لدلالة الفرق بين قيمتي لوغاريتم دالة الترجيح لنموذج الانحدار اللوجستي بالمتغيرات المستقلة والنماذج الفارغة (بدون متغيرات مستقلة) على النحو التالي:

جدول (٨) : اختبار الدلالة الإحصائية للنموذج ككل

نوع العنف	اختبار مربع كاى	درجات الحرية	المعنوية
العنف الجسدي	٩٣٨,٠٣٧	١٠	٠,٠٠٠
العنف الجنسي	٣٣٣,٠٥٨٦	١٠	٠,٠٠٠
العنف النفسي	٣٤٣٥,١٨٦	١٣	٠,٠٠٠

ويتضح من الجدول السابق بالنسبة للعنف الجسدي أن قيمة مربع كأي تساوي ٩٣٨,٠٣٧عند درجة حرية ١٠ ومستوى معنوية يساوي ٠,٠٠٠ وهى أقل من ٠,٠٥، وبالنسبة للعنف الجنسي ان قيمة مربع كاى ٣٣٣,٠٥٨٦ عند درجة حريه ١٠ ومستوى معنويه ٠,٠٠٠ وهى اقل من ٠,٠٥، وبالنسبة للعنف الجنسي ان قيمة مربع كاى تساوى ٣٤٣٥,١٨٦ عند رجه حريه ١٣ ومستوى معنويه ٠,٠٠٠ يعني أن النماذج الإحصائية الذي تم توفيقها ذو دلالة إحصائية (معنوية) مما يدل على أن المتغيرات الموجودة في النماذج لها أهمية وتأثير ومساهمة ذات دلالة إحصائية في تفسير العوامل المؤثرة على تعرض السيدة للعنف بأنواعه الثلاثة من قبل الزوج.

٢-اختبار اشباه مربع كاى:

في نموذج الانحدار اللوجستي يستعاض عن معامل التحديد (R^2)الذي يستخدم لمعرفة مدى ملاءمة نماذج الانحدار المقترحة لبيانات الدراسة بإحصاءات التوفيق مثل(Nagelkerke R^2، Cox & snell R^2)اللتين لهما هدف الإحصائية (R^2)

جدول (٩) اشباه (R^2)

نوع العنف	Cox & snell	Nagelkerke
العنف الجسدي	٠,١٣١	٠,١٩٤
العنف الجنسي	٠,٠٤٩	٠,١٦٦
العنف النفسي	٠,٤٠٣	٠,٥٣٦

من الجدول السابق بالنسبة للعنف الجسدي يتضح جودة توفيق النماذج نجد أن قيمة (Nagelkerke R Square) تساوى ٠,١٣١ و ٠,١٩٤ على التوالي وهى قريبة جدا من ٠,٢ إي أن النموذج جيد التوفيق. وبالنسبة للعنف الجنسي يتضح جودة توفيق النموذج حيث أن قيمة (Nagelkerke R Square) تساوى ٠,١٦٦ وهى تساوى تقريبا ٠,٢ إي أن النموذج جيد التوفيق. وبالنسبة للعنف النفسي السابق يتضح جودة توفيق النموذج حيث أن قيمة كلا من(Cox & snell R^2) و(Nagelkerke R Square) تساوى ٠,٤٠٣ و ٠,٥٣٦ على التوالي وهى اكبر من ٠,٢ إي أن النموذج جيد التوفيق.

٣-اختبار جودة مطابقة النماذج:

يستخدم اختبار (Hosmer & Lemeshow) لقياس مدى قدرة النماذج على التنبؤ حيث أن الفرض العدم: القيم المقدرة تساوى القيم الفعلية. مقابل الفرض البديل: أن القيم المقدرة لا تساوى القيم الفعلية. كانت النتائج كما يلى:

جدول (١٠) اختبار Hosmer & Lemeshow

نوع العنف	Hosmer & Lemeshow	درجات الحرية	المعنوية
العنف الجسدي	٥,٩٥٣	٨	٠,٦٨٦
العنف الجنسي	١٢,١٨١	٨	٠,١٤٣
العنف النفسي	٥,١٢٨	٨	٠,٧٤٤

من الجدول السابق يتضح أن معنوية الاختبار بالنسبة للعنف الجسدي تساوى ٠,٦٨٦، والعنف الجنسي تساوى ٠,١٤٣ والعنف النفسي تساوى ٠,٧٤٤ وهما اكبر من ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود دليل كاف لرفض فرض العدم، وبالتالي فإن النماذج النهائية جيدة.

جدول (١١) نسبة الأرجحية لمحددات العنف الجسدي ضد المرأة

المتغيرات	Exp(B)	Sig.
العمر عند الزواج الاول	٠,٩٧٨*	٠,٠٠٨
سنوات التعليم للزوجة	٠,٩٥٧**	٠,٠٠٠
الحالة العملية للزوجة		
تعمل	٠,٦٨١**	٠,٠٠٠
لا تعمل (فئة مرجعيه)		
محل الاقامة		
حضر	١,٢٠١*	٠,٠٤٣
ريف (فئة مرجعيه)		
مؤشر الثروة	١,٠٠	٠,١٦٧
سنوات تعليم الزوج	٠,٩٨٠*	٠,٠٠٤
عمر الزوج	٠,٩٩١	٠,٠٠٢
هل الزوج يتعاطى مخدرات		
يتعاطى الزوج المخدرات	٠,٠٨١**	٠,٠٠٠
لا يتعاطى (فئة مرجعيه)		
الخوف من الزوج		
تخاف معظم الوقت	٠,٤٣٨**	٠,٠٠٠
تخاف احيانا	٣,٤٨٣**	٠,٠٠٠
لا تخاف (فئة مرجعية)		

*: مستوى معنوية ٠,٠٥ **: مستوى معنوية ٠,٠١

عمر السيدة عند الزواج الأول: أوضح التحليل أن كلما زاد عمر السيدة عند الزواج الأول بمقدار سنة فأن فرصة تعرض السيدة للعنف الجسدي تساوي ٠,٩٨٧من فرصة عدم تعرضها للعنف الجسدي مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

سنوات التعليم للسيدة: تبين أن فرصة السيدة لتتعرض للعنف الجسدي كلما زادت سنوات تعلمها تقل عن فرصة عدم تعرضها للعنف الجسدي، حيث بلغت نسبة الأرجحية ٠,٩٥٧ مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

الحالة العملية للسيدة: إذا كانت السيدة تعمل مقابل أنها لا تعمل فان فرصة تعرض السيدة للعنف الجسدي تساوى ٠,٦٨١ فرصة عن عدم تعرضها للعنف الجسدي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

محل الإقامة: إذا كانت السيدة تقيم في الحضر مقابل أنها تقيم في الريف فان فرصة تعرض السيدة للعنف الجسدي تساوى ١,٢ فرصة عن عدم تعرضها للعنف الجسدي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

مؤشر الثروة: أوضحت النتائج أن مؤشر الثروة ليس له تأثير معنوي على تعرض السيدة للعنف الجسدي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

خصائص الزوج: تبين أن فرصة السيدة لتعرض للعنف الجسدي كلما زادت سنوات التعلم وعمر الزوج تقل عن فرص عدم تعرضها للعنف الجسدي، حيث بلغت نسبة الأرجحية٠,٩٨٠ و ٠,٩٩١ على التوالي .مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

تعاطى المخدرات: إذا كان الزوج يتعاطى مخدرات مقابل عدم تعاطى المخدرات فان فرصة تعرض السيدة للعنف الجسدي تساوى٠,٠٨١ فرصة من عدم تعرضها للعنف الجسدي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

الخوف من الزوج: تبين أن فرصة السيدة أذا كانت تخاف من زوجها معظم الوقت تقل عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضنا للعنف الجسدي نسبة الى فئة السيدات الاتي لم تتعرض للعنف الجسدي حيث بلغت نسبة الأرجحية ٠,٤٣٨. كما أوضح التحليل أن فرصة السيدة أذا كانت تخاف من زوجها أحيانا تزيد عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضنا للعنف الجسدي نسبة الى فئة السيدات الاتي لم تتعرض للعنف الجسدي. حيث بلغت نسبة الأرجحية ٣,٤٨٣. مع ثبات المتغيرات المستقلة.

جدول (١٢) نسبة الأرجحية لمحددات العنف الجنسي ضد المرأة

المتغيرات	Exp(B)	Sig.
العمر عند الزواج الاول	٠,٩٨٠	٠,٢٥٥
سنوات التعليم للزوجة	٠,٩٣٤**	٠.٠٠٠
الحالة العملية للزوجة		
تعمل	٠,٧٥٤	٠,١٢٨
لا تعمل (فئة مرجعيه)		
محل الاقامة		
حضر	٠,٨٤٦	٠,٣٩٦
ريف (فئة مرجعية)		
مؤشر الثروة	١,٠٠	٠,٠٥٢
سنوات تعليم الزوج	١,٠٠٤	٠,٧٧٢
عمر الزوج	٠,٩٨٧*	٠,٠٣١
هل الزوج يتعاطى مخدرات		
يتعاطى الزوج المخدرات	٠,١٣٤**	٠,٠٠٠
لا يتعاطى (فئة مرجعيه)		
الخوف من الزوج		
تخاف معظم الوقت	٠,٤٨٩**	٠,٠٠٠
تخاف احيانا	٣,٧٦٧**	٠,٠٠٠
لا تخاف (الفئة المرجعية)		

*: مستوى معنوية ٠,٠٥ **: مستوى معنوية ٠,٠١

نموذج محددات العنف الجنسي ضد للسيدة

سنوات التعليم للسيدة: أوضح التحليل أن فرصة السيدة لتعرض للعنف الجنسي كلما زادت سنوات تعلمها تقل عن فرص عدم تعرضها للعنف الجنسي، حيث بلغة نسبة الأرجحية ٠,٩٣٤ مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

عمر الزوج: تبين أن فرصة السيدة لتعرض للعنف الجسدي كلما زاد وعمر الزوج تقل عن فرص عدم تعرضها للعنف الجسدي، حيث بلغة نسبة الأرجحية ٠,٩٨٧ .مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

تعاطى المخدرات: إذا كان الزوج يتعاطى مخدرات مقابل عدم تعاطى المخدرات فان فرصة تعرض السيدة للعنف الجنسي تساوى٠,١٣٤ فرصة من عدم تعرضها للعنف الجنسي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

الخوف من الزوج: تبين أن فرصة السيدة إذا كانت تخاف من زوجها معظم الوقت تقل عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يعترضنا للعنف الجنسي نسبة الى فئة السيدات الاتي لم تتعرض للعنف الجنسي حيث بلغت نسبة الأرجحية ٠,٤٨٩. كما أوضح التحليل أن فرصة السيدة أذا كانت تخاف من زوجها أحيانا تزيد عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف الجنسي نسبة الى فئة السيدات الاتي لم تتعرض للعنف الجنسي. حيث بلغت نسبة الأرجحية ٣,٧٦٧. مع ثبات المتغيرات المستقلة، كما أوضحت النتائج أن عمر السيدة عند الزواج الأول، الحالة العملية للسيدة ،محل الإقامة، مؤشر الثروة وسنوات تعليم الزوج من العوامل الغير مؤثرة في تعرض السيدة للعنف الجنسي.

جدول (١٣) نسبة الأرجحية لمحددات العنف النفسي ضد المرأة

المتغيرات	Exp(B)	Sig.
العمر عند الزواج الاول	١,٠٠٢	٠,٢٦٩
سنوات التعليم للزوجة	٠,٩٨٨	٠,١٣٢
الحالة العملية للزوجة		
تعمل	٠,٧٥٥**	٠,٠٠١
لا تعمل (فئة مرجعيه)		
محل الاقامة		
حضر	١,٧١٥**	٠,٠٠٠
ريف (فئة مرجعيه)		
مؤشر الثروة		
فقير جدا	١,٧٤٦**	٠,٠٠٠
فقير	١,٦٤٧*	٠,٠٠١
متوسط	١,٥٤٢*	٠,٠٠٢
غنى	١,٣٨١*	٠,٠٠٣
غنى جدا (فئة مرجعيه)		
سنوات تعليم الزوج	٠,٩٨١*	٠,٠٠٩
عمر الزوج	٣١,٠٠	٠,٢٨٨
هل الزوج يتعاطى مخدرات		
يتعاطى الزوج المخدرات	٠,٢٢٩**	٠,٠٠٠
لا يتعاطى (فئة مرجعيه)		
الخوف من الزوج		
تخاف معظم الوقت	٠,٤٢٦**	٠,٠٠٠
تخاف احيانا	٢,٩٣٦**	٠,٠٠٠
لا تخاف (الفئة المرجعية)		

*: مستوى معنوية ٠,٠٥ **: مستوى معنوية ٠,٠١

نموذج محددات العنف النفسي ضد للسيدة

الحالة العملية للسيدة: إذا كانت السيدة تعمل مقابل أنها لا تعمل فان فرصة تعرض السيدة للعنف النفسي تساوى ٠,٧٥٥ فرصة عن عدم تعرضها للعنف النفسي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

محل الإقامة: إذا كانت السيدة تقيم في حضر مقابل أنها تقيم في الريف فان فرصة تعرض السيدة للعنف النفسي تساوى ١,٧ فرصة عن عدم تعرضها للعنف النفسي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

مؤشر الثروة: أوضحت النتائج أن فرصة السيدة بالأسر الأكثر فقرا والفقيرة تزيد بحوالي الضعف تقريبا عن فرصة السيدة بالأسر الأكثر غنى في إنها تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف النفسي نسبة الى السيدات التي لم تتعرض لعنف نفسي حيث بلغت نسبة الأرجحية ١,٧٥ و١,٦٥ على التوالي. كما أن فرصة السيدة بالأسر المتوسطة تزيد ١,٥ عن فرصة السيدة بالأسر الأكثر غنى في إن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف النفسي نسبة الى السيدات التي لم تتعرض لعنف نفسي .

وأخيرا فرصة السيدة بالأسر الغنية تزيد ١,٣٨ عن فرصة السيدة بالأسر الأكثر غنى في إن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يتعرضن للعنف النفسي نسبة الى السيدات التي لم تتعرض لعنف نفسي مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

سنوات تعليم الزوج: تبين أن فرصة السيدة لتعرض للعنف النفسي كلما زادت سنوات تعليم الزوج تقل عن فرص عدم تعرضها للعنف النفسي، حيث بلغت نسبة الأرجحية٠,٩٨١.مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

تعاطى المخدرات: إذا كان الزوج يتعاطى مخدرات مقابل عدم تعاطى المخدرات فان فرصة تعرض السيدة للعنف النفسي تساوى٠,٢٢٩ فرصة من عدم تعرضها للعنف النفسي. مع ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى.

الخوف من الزوج: تبين أن فرصة السيدة أذا كانت تخاف من زوجها معظم الوقت تقل عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يعترضنا للعنف نفسي نسبة الى فئة السيدات الاتي لم تتعرض للعنف نفسي حيث بلغت نسبة الأرجحية ٠,٤٢٦. كما أوضح التحليل أن فرصة السيدة أذا كانت تخاف من زوجها أحيانا تزيد عن فرصة السيدة التي لا تخاف من زوجها في أن تنتمي الى فئة السيدات اللاتي يعترضنا للعنف نفسي نسبة الى فئة السيدات الاتي لم تتعرض للعنف نفسي. حيث بلغت نسبة الأرجحية ٢,٩٣٦. مع ثبات المتغيرات المستقلة.

كما أوضحت النتائج أن عمر السيدة عند الزواج الأول، سنوات التعليم للسيدة وعمر الزوج من العوامل الغير مؤثرة في تعرض السيدة للعنف النفسي.

٧- اهم النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء التعرف على اهم النتائج والتوصيات التي توصلت البها الدراسة:

١- تتعرض الزوجة من قبل زوجها في مصر لجميع انواع العنف سواء عنف جسدي أو جنسي أو نفسى ولم تخلو فئه من فئات المجتمع منه ولكن بنسب مختلفة. وكان اعلى نسب انتشار حسب نوع العنف كانت للعنف الجسدي يليه العنف النفسي ثم العنف الجنسي.
٢- اكثر نسب انتشار للعنف النفسي والجنسي بين الزوجات حسب عمر الزوجة كانت في الفئات صغيره السن.
٣- اكبر نسب انتشار للعنف الجنسي ضد الزوجة حسب عمر الزوج كانت للأزواج صغار السن.
٤- تزيد نسب انتشار العنف ضد الزوجة في الحضر عن الريف.
٥- ترتفع نسب انتشار العنف الجسدي والنفسي للسيدات التي لديها ٥ اطفال او اكثر، وترتفع نسب العنف الجنسي للسيدات التي لم يكن لديها اطفال او لديها طفلان على الاكثر.
٦- ترتفع نسب انتشار العنف بجميع انواعه ضد الزوجة في فئه الزوجات والازواج الذين لم يذهبوا الى المدرسة او الذين تحصلوا على قدر ضئيل من التعليم مقارنه بالزوجات والازواج الحاصلين على مؤهلات جامعيه.
٧- اكثر نسب انتشار للعنف بجميع انواعه كانت في الاسر الفقيرة مقارنة بالأسر الغنية.
٨- تتأثر نسب انتشار العنف عند خوف الزوجة من زوجها، أو عندما يتعاطى الزوج المخدرات

وتوصى الدراسة بضرورة زياده المسوح الخاصة بالعنف ضد الزوجات للحصول على بيانات حديثة للمشكلة، وعمل دراسات سيسيولوجية (sociology) للوصول الى النسب الحقيقية لظاهره العنف ضد الزوجات حيث ان النسب الواردة بالبحث قد تكون اقل من الواقع الفعلي كما اشار المسح الصحي السكاني عام ٢٠١٤، وايضا زياده الوعى للأزواج وخاصه صغار السن لمدى خطورة المشكلة وتثقيفهم جنسيا وذلك من خلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، وزياده التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية للبحث عن الاسباب المؤدية للمشكلة كونها لا تمس الزوجات فقط ولكن يتأثر بها كافه افراد المجتمع، فالطفل الذى ينشا في اسره بها عنف يقع ضحيه له او يقوم باقترافه بعد الزواج.

٨ - المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أحمد، وفاء ماجد، ٢٠١٥، دراسة حول التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر الادارة العامة للدراسات الاجتماعية والنوع الاجتماعي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- ابو اسحق، سامى عوض، ٢٠١٣، أنواع العنف الموجه من الزوج للزوجة، جامعة القدس المفتوحة بفلسطين.
- الجديدى، الهام العجيلي أحمد، ٢٠١٤، العنف الاسرى ضد الزوجة في المجتمع الليبي (دراسة حاله لبعض النساء المتزوجات في مدينة الزاوية)، كلية الدراسات العليا بجامعة النيلين بالسودان..
- الزناتي، فاطمة ومشاركوه، ٢٠١٤، المسح الصحي السكاني(DHS)، جمهورية مصر العربية.
- السويدي، جمعة بلال، ٢٠١٧، مسببات العنف الاسرى وانعكاساتها على الطفل والمرأة في دولة الامارات العربية المتحدة، جامعة محمد الخامس بالمغرب.
- السيد، خيرى حسان، ٢٠٠٩، الابعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٩، العنف ضد النساء في مصر.
- المشهداني، فهيمة كريم، ٢٠١٠، ضحايا العنف الاسرى(دراسة حالات فرديه بمدينة بغداد)، كلية الآداب جامعة بغداد.
- بدوى، عبد الرحمن عبدالله على، ٢٠١٧، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي (دراسة ميدانيه على النساء المعنفات في مدينة الرياض)، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، العدد ١٧٣.
- حلمي، اجلال اسماعيل،٢٠٠٤، العنف الاسرى في المجتمع العربي، مؤتمر واقع الاسرة في المجتمع، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- حسن، عبد الكريم خليفة، ٢٠١١، الاسباب النفسية والاجتماعية للعنف ضد المرأة العراقية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد ٦ العدد١.
- حمدان، سعيد بن سعيد ناصر، ٢٠١١، العنف الاسرى ضد المرأة، مجلة كلية التربية، جامعه طنطا، العدد ٤٣.
- عمراني، منال عبدالله، ٢٠٠٤، بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الاسرى ضد المرأة، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- كساب، عبد الرحمن محمود، اشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني وعلاقة بالخصائص الديموجرافيه والثقافية للزوجين، جامعة مؤته، المملكة الأردنية الهاشمية.
- محمد، أمال فؤاد وعبدالله، غاده مصطفى، ٢٠٠٤، العنف ضد المرأة، مجلة بحوث ودراسات السكان العدد ٦٩ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- منظمة الامم المتحدة(الاسكوا)، ٢٠١٣، مكافحة العنف المنزلي ضد المرأة والفتاه وسياسات تمكين المرأة في المنطقة العربية.
- منظمة الامم المتحدة(الاسكوا)، ٢٠١٧، تقدير تكلفة العنف الزوجي في المنطقة العربية.
- منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٦، العنف الاسرى ضد المرأة.
- منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢، التقرير العالمي حول العنف والصحة.
- منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣، العنف ضد المرأة.
- يحي، محمد الحاج، ٢٠١٣، العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني عرض وتحليل نتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني.

المراجع باللغة الاجنبية

- Institute of Development Studies (IDS), Ghana Statistical Services (GSS) and Associates. 2016. Domestic Violence in Ghana: Incidence, Attitudes, Determinants and Consequences. Retrieved.
- WHO. Global status report on violence prevention 2014. Geneva: World Health Organization; 2014.
- WHO. 2011. "Violence against women: an urgent public health priority.
- WHO. 2015. "Harmful Connections : Examining the Relationship between Violence against Women and Violence against Children in the South Pacific.

التباينات الجغرافية لأبعاد التنمية البشرية فى مصر

السيد محمد السيد على خاطر[١] منيرة أحمد حسين[٢]
وفاء عبدالعزيز حسين[٣] محمود على مشحوت حسين الصباغ[٤]

مستلخص
تتناول الدراسة التباينات الجغرافية لأبعاد التنمية البشرية فى مصر (دليل التنمية البشرية – دليل توقع الحياة "الصحة" – دليل التعليم – دليل الناتج المحلى الإجمالى"الدخل") ، وذلك من واقع بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية (المصرية) الصادرة عن المعهد القومى للخطيط خلال الفترة من عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠١٦. وتم الإعتماد على بعض الأساليب الإحصائية التى تحقيق هدف البحث وذلك من خلال أسلوب التحليل الإحصائى الوصفى لدليل التنمية البشرية ومكوناتة خلال الفترة من عام 1994حتى عام 2016 ، إختبار تبعية أبعاد (أدلة) الدراسة للتوزيع الطبيعي ، وتبين أن بيانات دليل التنمية البشرية وبيانات دليل الصحة تتبع التوزيع الطبيعى عكس بيانات دليل التعليم والدخل التى لا تتبع التوزيع الطبيعى بالاعتماد على اختباري (Shapiro-Wilk& Kolmogrov-Smirnov) بدرجة ثقة قدرها ٩٥%.إختبار Welch- ANOVA نتيجة لعدم تجانس التباين بين المحافظات. إختبار كروسكال والاس لأكثر من عينين("Kruskal-Wallis One-Way ANOVA "K samples) إختبار المقارنات المقارنات المتعددة تم إستخدام إختبار (Post Hoc Multiple Comparisons بناءا على نتائج إختبار Welch- ANOVA وتم إستخدام إختبار (Pairwise Comparisons) ، بناءا على نتائج إختبار (Kruskal-Wallis One-Way ANOVA "K samples") وتوصلت الدراسة إلى أن دليل التنمية البشرية خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٠ ياخذ شكل تصاعدى فى كل المحافظات ، ويظهر الإنخفاض الشديد خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦ ، ويوجد إتفاق شبه تام بين المحافظات (المنوفية - القليوبية – الأسكندرية - الشرقية) فى دليل التنمية البشرية ، أما فيما يخص دليل توقع الحياة نلاحظ أنه لا يوجد فرق بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية.

كما يتضح أن دليل التعليم قد بلغ أعلى متوسط له كان فى محافظة الشرقية ، يليها مباشرة محافظة القليوبية ، فى حين كان هناك إتفاق شبه تام بين المحافظات (المنوفية - القليوبية – الأسكندرية - الشرقية) ، ويوجد إختلاف بين محافظة المنوفية وباقى المحافظات (كفر الشيخ – أسيوط - الفيوم). كذلك كانت المحافظات الأسوء فى دليل التعليم هى على التوالى (الفيوم ، أسيوط). فى حين كانت المحافظات الأسوء فى دليل الدخل هى أسيوط ، فى النهاية نلاحظ أن محافظات الجنوب والمتمثلة فى محافظتى الفيوم وأسيوط هما الأشد إحتياجا فى التعليم والدخل.أخير نلاحظ أن منطقة الشمال (وجه بحرى) يليها منطقة الجنوب (وجه قبلى) هما الأشد إحتياجاً وذلك نتيجة للفروق بين المناطق.

وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام لتحسين الأوضاع فى محافظة أسيوط كونها تحتل المرتبة الأخيرة فى كل الأدلة (دليل التنمية البشرية- دليل الصحة – دليل التعليم- دليل الدخل) ، كذلك محافظة الشرقية فى دليل الصحة تحتل المرتبة الأخيرة بجانب أسيوط.
محافظة الفيوم تحتل المرتبة الأخيرة مع محافظة أسيوط فى دليل التنمية البشرية والتعليم ، وتتوسط المحافظات فى دليل الصحة والدخل ، وهذا الوضع يستتدعى ضرورى الحفاظ على الوضع الصحى والإقتصادى مع توجيه الإهتمام لتحسين مستوى التنمية البشرية والتعليم.

١. مقدمة البحث

تعتبر التنمية البشرية محور الإرتكاز الرئيسى للجهود التنموية فى الحاضر والمستقبل ، وذلك بإعتبار أن التنمية البشرية إنما هى تنمية حقيقية للإقتصاد القومى ، لكون الإنسان هو غاية التنمية وهو الوسيلة ، ومن ثم يجب الإهتمام بتنمية القدرات الإبداعية وزيادة معدلات الإنتاجية للإنسان ، وتنمية ثقافتة وسلوكة فى التعامل مع الموارد الإقتصادية والإجتماعية بإعتبارة صانع الحضارة والتاريخ والمستقبل.

[١] أستاذ ورئيس قسم الإحصاء الحيوى والسكانى – عميد كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة.
[٢] أستاذ الإحصاء والرياضيات والتأمين – كلية التجارة – جامعة مدينة السادات.
[٣] مدرس الإحصاء الحيوى والسكانى – كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة.
[٤] معيد بكلية التجارة – قسم الإحصاء والرياضيات والتأمين – جامعة مدينة السادات.

وفى ضوء ما سبق لم يعد يكفى النظر إلى الإنسان على أنه أحد عناصر الإنتاج مثلما كان الفكر الكلاسيكى ينظر إليه ، بل أصبحت تنمية البشر هى التنمية الحقيقية التى تؤدى الى خلق ثروة الشعوب ، وعلى هذا الأساس فمنذ عام ١٩٩٠ يصدر البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة التقرير الدولى عن التنمية البشرية ، ويعد هذا التقرير وثيقة بالغة الأهمية والفائدة ، حيث يرتب دول العالم حسب دليل التنمية البشرية الذى أعده كمقياس للتنمية البشرية ، وعلى هذا المنهج قام معهد التخطيط القومى بإصدار تقرير التنمية البشرية المصرى عام ١٩٩٤ ، لقياس التنمية البشرية على مستوى محافظات مصر ، ومعرفة مدى التفاوت والإختلاف بينها.

تقاس التنمية البشرية بإستخدام متوسط عام يطلق عليه (دليل التنمية البشرية) ، ويعتبر هذا الدليل متوسط مؤشرات فرعية تستخدم للمقارنة بين الدول وهى:

- **بعد الصحة:** ويقاس بتوقع الحياة عند الميلاد.
- **بعد التعليم:** ويقاس بتوليفة من معرفة القراءة والكتابة بين البالغين ولها وزن مرجح قدرة ثلثان ، ونسب القيد الإجمالية فى التعليم الإبتدائى والثانوى والعالى معاً ولها وزن مرجح قدرة ثلث.
- **بعد الدخل:** ويقاس بنصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية.

وتتراوح قيمة دليل التنمية البشرية بين (الصفر ، والواحد الصحيح) فإذا كان الدليل أقل من ٠.٥ يدل ذلك على أن التنمية البشرية فى حالة سيئة ، والعكس صحيح أى كلما ارتفعت قيمة الدليل عن ٠.٥ دل ذلك على أن التنمية البشرية فى حالة جيدة. وقد بدأ معهد التخطيط القومى فى إعداد تقرير سنوى عن التنمية البشرية فى مصر منذ عام ١٩٩٤ ، حيث قام المعهد بعمل دليل لقياس التنمية البشرية فى مصر ، وذلك لقياس مستوى التنمية البشرية على نطاق جغرافى متعدد يشمل جميع المحافظات ، ورغم أن هذا الدليل أضاف البعد الجغرافى على مستوى المحافظات والأقاليم إلا أنه لا يزال معتمداً على المؤشرات التقليدية التى يعتمد عليها دليل التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة ، وذلك فيما يتعلق بقياس مستوى التنمية البشرية وترتيب الدول أو المحافظات.

وقد دفع هذا الأمر خبراء الأمم المتحدة الى إدراك جوانب القصور الموجودة فى دليل التنمية البشرية ، بالإضافة الى النقد الذى وجه الى الدليل المصرى للتنمية البشرية ، حيث تم نقد دليل التنمية البشرية على المستوى المصرى أو المستوى القومى ، من حيث أن الحدود القصوى والدنيا لكل مكون من مكونات دليل التنمية البشرية العالمى المأخوذ من عينة الدول ، صممت أصلا لإجراء مقارنة بين الدول ، وليس بين أجزاء من الدول ، وبالتالى فإن استعمال نفس الحدود المستخدمة فى استخراج دليل التنمية البشرية للدول من أجل التوصل الى دليل للمحافظات المصرية قد تؤدى الى نتائج غير دقيقة سواء فيما يتعلق بقيمة الدليل ذاته ، ومن ثم بتصنيف المحافظات من حيث أدائها النسبى فى مجالات التنمية البشرية ، أو فيما يتعلق بترتيب المحافظات والتفاوت بينها فى مستوى التنمية البشرية.

٢. مشكلة البحث

كانت بداية إصدار تقارير التنمية البشرية المحلية عام ١٩٩٤ ولم تكن هذه التقارير تصدر بصفة دورية بل كانت على فترات غير منتظمة وأن هذه التقارير تكون ممثلة لإجمالى محافظات الجمهورية ومن بعد ذلك بدأ تسلسل هذه التقارير بشكل متقطع حتى عام ٢٠١٠. و خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦ لم يكن هناك أى تقارير للتنمية البشرية المحلية التى تصدر عن المعهد القومى للتخطيط على الرغم من أهمية هذه التقارير فى إمداد الباحثين والجهات المهتمة بموضوع التنمية البشرية وكذلك الجهات المختصة بالبيانات التى تساعدهم فى تفسير وتقييم الوضع الراهن فى مصر. ثم أتى بعد ذلك تقرير ٢٠١٦ والذى صدر لسبعة محافظات فقط ممثلة لإجمالى الجمهورية وتم تقسيمهم حسب المناطق منطقة الشمال ممثلة فى محافظتى كفر الشيخ والأسكندرية منطقة الدلتا ممثلة فى ثلاثة محافظات وهم المنوفية والشرقية والقليوبية ومنطقة الجنوب ممثلة فى محافظتى الفيوم وأسيوط.

وتعتبر بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية بمثابة تقارير تهتم بالوضع الحالى للتنمية البشرية لكل محافظة على حدة على عكس التقارير خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى عام ٢٠١٠ التى كانت تضم وتصف إجمالى دليل التنمية البشرية لكل محافظات الجمهورية فى تقرير واحد والذي من خلاله يمكن مقارنة وترتيب المحافظات حسب أدلة التنمية البشرية. إلا أنه لايمكن الحكم علي ترتيب المحافظات وموقعها الحالى من باقى المحافظات احصائياً أوعقد المقارنات الاحصائية فيما بينها حسب مكونات دليل التنمية البشرية إلا من خلال عمل تحليل إحصائى متقدم ، لذلك سوف يقوم الباحث أولا بعمل

التحليل الوصفى لدليل التنمية البشرية ومكوناتة (دليل التعليم - دليل الصحة - دليل الدخل) بين السبع محافظات مع التركيز فى التعليقات على محافظة المنوفية ووضعها بين المحافظات.

٣. أهمية الدراسة

أن عقد المقارنات الإحصائية بين المحافظات ومعرفة موقع وموقف كل محافظة بباقي المحافظات الأخرى حسب أدلة التنمية البشرية ، وكذلك عقد المقارنات بين المناطق السابق ذكرها وفقا تلك الادلة مما يلقى الضوء على المحافظات والمناطق الأشد احتياجاً مما يتيح المعلومات المهمة لمتخذى القرار فى توجه وتكثيف الإهتمام بأوضاع الافراد المقيمين بتلك المحافظات والمناطق.

٤. الدراسات السابقة

زاد الإهتمام بموضوع التنمية البشرية فى السنوات الأخيرة ، ومنذ بدأ البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة إصدار التقارير الدولية عن التنمية البشرية عام ١٩٩٠ ، وما قدمته هذه التقارير من أسلوب لقياس مفهوم التنمية البشرية ممثلاً فى "دليل التنمية البشرية" وذلك للتعبير عن متوسط إنجاز أى بلد من حيث القدرات البشرية الأساسية ، ومن خلال السنوات الماضية بعد صدور أول تقرير عام ١٩٩٠ ، دار جدل ونقد حول المفهوم والقياس للتنمية البشرية ، سواء على المستوى العالمى بصفة عامة أو على المستى المحلى بصفة خاصة. من هنا يعد البحث في التنمية عموماً ، والتنمية البشرية بصفة خاصة ، من الموضوعات الهامة التي تأتي استجابة لتحديات عالمية تفرض على المجتمع القيام بمراجعة كافة جوانب قطاعاته ، وهنا يأتي دور البحث العلمي وإسهامه في حل مشكلات المجتمع ، وزيادة قدرته على مواجهة التحديات التي تحول دون تقدمه. ولأن البحث العلمي لا يبدأ بمعزل عن الأبحاث الأخري ، وإنما يُبني على ما انتهى إليه الآخرون ، لذلك استعانت هذه الدراسة ببعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الذى تتناوله ، والتي استفادت من بعض جوانبها في الإطار النظري.

دراسة (معهد التخطيط القومى ، 1994) حيث أجرى معهد التخطيط القومى هذه الدراسة بجمهورية مصر العربية فى عام ١٩٩٤ ممثلة فى صدور أول تقرير مصرى للتنمية البشرية ، ثم توالت إصدرات المعهد المتتالية لتقارير التنمية البشرية المصرية بعد ذلك ، على نفس فكرة التقرير الدولى للتنمية البشرية والذى يصدر عن البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٠ ، فكانت من أهم إيجابيات التقرير المصرى قيامه بتجسيد مفهوم التنمية البشرية فى الواقع المصرى ، من خلال قياس دليل التنمية البشرية على مستوى المحافظات ، ثم ترتيب المحافظات وفقاً لأدائها النسبى فى مجال التنمية البشرية ، مما يساعد على تسليط الضوء على المحافظات الأشد إحتياجاً ، ومن ثم فهو يتيح المعلومات المهمة لمتخذى القرارات يمكن أن تساعدهم على حسن توزيع الموارد بين المحافظات ، وعلى تكثيف الإهتمام بالناس فى المحافظات الأشد إحتياجاً. وأشارت تقارير مصر للتنمية البشرية الى أن المقياس The Human Development Index ليس معبراً عن المفهوم الشمولى للتنمية البشرية ، وأنه من الأفضل أن يكون هناك جهداً فى المستقبل من أجل تحسين نوعية البيانات المستخدمة والمؤشرات والأبعاد التى تعبر عن هذا المفهوم. كما أشارت هذه التقارير الى تداخل مكونات دليل التنمية البشرية الثلاثة ، وأنها ليست مستقلة عن بعضها البعض ، حيث أنه من المتوقع أن يؤدى ارتفاع الدخل فى الوقت الملائم الى رفع مستوى الصحة والتعليم ، وبالمثل فإن تعليماً أفضل يتوقع أن يشجع على تحسين فى الصحة وارتفاع فى الدخل ، فمن الأفضل البحث عن دليل يمزج بين هذه المكونات الثلاثة. وأوضحت هذه التقارير محدودية مكونات ومؤشرات الدليل ، بالإضافة إلى عدم إعطاء وزن ترجيحى لكل مؤشرمما يساوى فى أهميها النسبية ، فيترتب على ذلك أن المقياس قد يكون مضللاً فى ترتيب الدول وأقاليمها.

دراسة (عبد الفتاح ، أشرف 1997) تناولت كيفية الإهتمام بالبعد البشري في الفكر التنموي بدءًا من مجرد التركيز على إحداث النمو الاقتصادي الذي كان يعتقد أنه سيؤدي مباشرة إلى القضاء على الفقر، ثم تطرقت الدراسة بالحديث عن التنمية البشرية الشاملة وتوسيع الخيارات المتاحة أمام الأفراد ، كما استعرضت الدراسة الأساليب المختلفة لقياس التنمية البشرية بداية من مؤشرات نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي وأخيرا دليل التنمية البشرية المركب الذي وضعه البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة من خلال تقاريره السنوية عن التنمية البشرية منذ عام ١٩٩٠، وقد حاول الباحث التعرف على الوضع الحالي للتنمية البشرية في مصر كما يوضحه دليل التنمية البشرية المركب وبجمع قيم لمؤشرات التنمية البشرية كما جاءت في تقارير التنمية البشرية التي صدرت حتى عام ١٩٩٥ سواء الدولية أو المصرية.

ومن خلال دراسة الباحث لدليل التنمية البشرية المركب توصل إلى أن التنمية البشرية أوسع من أن تقاس بدليل واحد مركب أو مجموعة من المؤشرات ، لذلك قام الباحث باستعراض العديد من المحاور والمؤشرات التفصيلية الأخرى ذات الدلالة الهامة للتنمية البشرية والتي تعطي مع الدليل المركب رؤية أكثر شمولاً عن الوضع الحالي للتنمية البشرية في مصر. وركزت الدراسة في المبحث الثاني منها على محاور التنمية البشرية الهامة في مصر وهي (الصحة ، التغذية ، الفقر وتوزيع الدخل ، التشغيل والبطالة ، الإنتاجية ، التعليم) ، أيضا التعرف على الوضع الحالي للتعليم في مصر وركزت على التعليم في مرحلة التعليم الأساسي فقط وأهم الأسباب التي أدت إلى تدهور وضعه كما توصلت الدراسة إلى أن التعليم يلعب دور حيوي سواء في الحياة الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية.

دراسة (خاطر ، السيد 2001) تناولت هذه الدراسة التنمية البشرية فى مصر ومحافظاتها وإضافة أبعاد ومؤشرات جديدة الى هذا الدليل تجعلة أكثر تعبيراً عن مفهوم التنمية البشرية وذلك من خلال دليل اقترحه الباحث وعمل مقارنة بين الطرق المستخدمة من قبل تقارير التنمية البشرية وهذا الدليل يتكون من عشرة أبعاد تتمثل في (بعد ديموجرافى ، بعد إقتصادى ، بعد تعليمى ، بعد صحى ، بعد غذائى ، بعد القوة العاملة والبطالة ، بعد الخدمات والمرافق ، بعد ثقافى وترفيهى ، بعد الموارد الطبيعية واستهلاك الطاقة ، بعد الرعاية الإجتماعية). وتتناول الأبعاد ٩٩ مؤشرا فرعيا تحقق الفكر الشمولى للتنمية البشرية ، ومنها هناك ٦٠ مؤشرا تدل على تحسين التنمية البشرية إذا زادت قيمتها ، و ٣٩ مؤشر تدل على تدنى التنمية البشرية بزيادة قيمتها ، وخضعت المؤشرات لمجموعة من العمليات الإحصائية والرياضية منها : إعداد مصفوفة الإرتباط بين مؤشرات كل مجموعة وبعضها البعض وإنتقاء مجموعة مؤشرات من المؤشرات الأصلية وفقا لقيمة معاملات الارتباط .

وقد اعتمدت فكرة هذا الدليل على أن يشتمل على دليلان أحدهما لتحسين التنمية البشرية والأخر للحرمان من التنمية البشرية ، حيث أن الطرق المستخدمة فى حساب التنمية البشرية من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائى تعتمد على النواحى الإيجابية فقط للتنمية البشرية. وقد قام الباحث بتقدير لقيم الدليل الشامل لقياس التنمية البشرية حيث قام بتقسيم قيمة الدليل الشامل للتنمية البشرية المحصورة بين (0-1) إلى أربعة قيم وبذلك اختلف عن ما هو متبع من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائى الذى يقسمها إلى ثلاثة قيم فقط مرتبة إلى منخفظة ومتوسطة ومرتفعة حيث قسمها الباحث إلى تنمية بشرية متدهورة وقيمتها تنحصر ما بين (0-0.25) ومنخفضة وقيمتها ما بين (0.25-0.5) ومتوسطة وقيمتها ما بين (0.5-0.75) وأخيرا القيمة العالية التى تنحصر ما بين (0.75-1).

ثم قام الباحث بتطبيق دليل التنمية البشرية المقترح فى مصر بصفة عامة وعلى مستوى المحافظات بصفة خاصة وذلك من خلال مقارنة النتائج التى توصل إليها من إحتساب قيمة دليل التنمية البشرية بالطريقة المقترحة مع النتائج بقيمة دليل التنمية البشرية والمدرجة فى تقارير التنمية البشرية الصادرة عن المعهد القومى للتخطيط. وقد توصل الباحث إلى وجود اختلافات فى النتائج بين قيمتى دليل التنمية البشرية ، كما وجد الباحث أن هناك انخفاض فى القيمة الإجمالية لمصر والمحسوبة لدليل التنمية البشرية المقترح مقارنة بدليل معهد التخطيط القومى.

دراسة (طلبه ، وأخرون 2003) اهتمت بإظهار التفاوت الكبير بين تحليل مؤشرات التنمية البشرية في مصر سواء علي مستوى المحافظات بوجه عام أو علي مستوي الريف والحضر بوجه خاص فى محافظات الوجه القبلى ، هذا بالإضافة الى الفجوة النوعية بين الذكور والإناث. وحاولت هذه الدراسة الوصول إلي تحليل لاتجاهات التنمية البشرية علي مستوي المحافظات المصرية ، وكذلك محددات التنمية البشرية في مصر وأهم المؤشرات التي تعكس الفجوة التنموية ، وأشارت الدراسة إلي التحديات التي تواجهها مصر في مجال التنمية البشرية وذلك كواحدة من أهم القضايا المعاصرة المؤثرة علي التنمية الشاملة.

دراسة (مكاوى ، منى 2007) اهتمت بالتنمية البشرية في الريف المصري بشكل عام وتحديداً في محافظة الجيزة بشكل خاص. حيث أختارت الدراسة قريتين من مركزي الجيزة وأمبابة وهما (شبرامنت ونكلا) مع الإستعانة بالبيانات المنشورة للبرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة (شروق) ، وركزت الدراسة على التعرف على مفاهيم التنمية البشرية في القطاع الريفي ، واستعراض أثر التنمية الريفية الشاملة عل مستوي معيشة السكان الريفيين لهذا القطاع ، هذا بجانب التعرف على أبعاد التنمية البشرية الريفية لبعض قري محافظة الجيزة وقياس دليل التنمية البشرية لهذه القري. واستطاعت هذه الدراسة التوصل إلي مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها أن التنمية البشرية ضرورية لرفع مستوي التنمية في القطاع الريفي، حيث أن إنخفاض كلاً من معدلات السكان والوفيات وزيادة المقيدين بالتعليم الأساسي

والثانوي وتوفير المياه والكهرباء والصرف الصحي ، والنهوض بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي والإجمالي من شأنه أن يحقق مستوي مرضي من التنمية البشرية في القطاع الريفي.

دراسة (عبد المقصود ، سيد 2010) وتركز على تحليل التغيرات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية على صعيد المحافظات المصرية وبيان آثارها على التنمية فى المستقبل، وذلك من منظور أن النمو الاقتصادى لا يؤدى بالضرورة إلى إحداث التنمية، وإنما قد يصاحبه أو ينتج عنه فى كثير من الأحيان سوء فى توزيع الدخل يزيد من الفجوة بين الفقراء والأغنياء ، الأمر الذى قد يؤدى إلى عواقب اجتماعية وسياسية غير مرغوب فيها. وتشير الدراسة إلى حدوث الكثير من التغيرات الإيجابية والسلبية على صعيد المحافظات المصرية ، إلا أن العمل التنموى فى مصر وخاصة على المستوى المحلى يتطلب الشفافية والمسئولية وتداول السلطة على كافة المستويات ، كما أن المجتمع يحتاج لثورة فكر أساسها التعليم الجيد والإنتاج المطابق للمواصفات والسعر العادل والأجر المجزى للعامل والعدل وعدالة التوزيع.

دراسة (عوض ، علياء 2012) اهتمت بإنشاء دليل للمناطق العشوائية وعلاقتة بمؤشر التنمية البشرية في المناطق العشوائية المختلفة لمحافظة القاهرة ، بالإضافة لدراسة التباينات في الظروف المعيشية والخدمات المتاحة في المناطق العشوائية المختلفة من محافظة القاهرة ، أيضا دراسة التباينات في الأوضاع الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية للأسر في تلك المناطق ، كذلك تقييم عملية تطوير المناطق العشوائية في محافظة القاهرة ، واعتمدت هذه الدراسة علي بيانات مسح " دراسة مقارنة للأحوال المعيشية بين أحياء محافظة القاهرة " الذي أجراه مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ٢٠٠٧. وتوصلت هذه الدراسة إلى تكوين دليل للمناطق العشوائية عن طريق أسلوب التحليل العاملى باستخدام تحليل المكونات الأساسية ، وذلك لتكوين علاقة خطية بين عدد من المتغيرات والتى من خلالها يمكن تفسير أكبر كمية ممكنة من التباين بين المناطق وبعضها ، وتم الإعتماد فى تكوين دليل المناطق العشوائية على المتغيرات الخاصة بالخدمات المتوفرة وتتضمن (متغيرات خاصة بالخدمات الصحية ، متغيرات خاصة بالنواحى الأمنية ، متغيرات خاصة بالنواحى الإجتماعية ، متغيرات خاصة بالنواحى الحكومية).

دراسة (محمود ، محمد 2013) ركزت على بيان حال التنمية البشرية للمجتمع العراقي من خلال الأبعاد والأدلة التقليدية الموجودة في التقارير الدولية مع نظرة خاصة على موقع العراق الترتيبي في سلسلة تقارير التنمية البشرية منذ عام ١٩٩٠ ومقارنة مستوى العراق بالدول المجاورة والمتجانسة معها سواء كانت من دول الجوار او من غير الجوار. وحاول الباحث الوصول إلى مقارنة إحصائية لمستويات التنمية البشرية بين المحافظات العراقية وكذلك على مستوى الأقاليم (إقليم كردستان من المناطق الوسطى والجنوبية إضافة إلى العاصمة بغداد) ، كما قدم الباحث اقتراح لإضافة أبعاد ومؤشرات جديدة إلى دليل التنمية البشرية لبناء دليل مقترح ، يكون أكثر شمولا وتعبيرا لمفهوم التنمية البشرية ودراسة أثر هذه الأبعاد والمؤشرات عليها وقياس التنمية البشرية بدلالة المؤشرات الكيفية عوضا عن المؤشرات الكمية.

دراسة (الجوهري ، رانيا 2015) اهتمت بالتعرف علي المحددات المؤثرة في دليل التنمية البشرية للدول المتقدمة والنامية بشكل عام وفي مصر بشكل خاص ، أيضا اهتمت الدراسة بتحليل الوضع الراهن للحالة الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية وكذلك تحليل المحددات الأخرى التي قد تؤثر في قيمة الدليل وذلك عبر ما توفر من بيانات متاحة للدول النامية والمتقدمة بشكل عام وفي مصر بشكل خاص ، وتوصلت هذه الدراسة إلي العديد من النتائج والتوصيات ومنها أن الصحة من أهم المحددات المؤثرة في دليل التنمية البشرية كما أنها أحد الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها رفع إنتاجية البشر وبالتالي زيادة دخولهم وتصبح المحصلة النهائية هى تحقيق مستويات مالية من التنمية البشرية في المجتمع ككل ، الاستثمار في التعليم وذلك جنباً إلي جنب مع الاستثمار في رأس المال المادي مما يؤدي إلي ارتفاع معدل النمو الاقتصادي والتغلب علي مشكلة الفقر وخاصة في بلدان العالم النامي ومنها مصر ، تشكيل مؤسسة خاصة تهتم بالتنمية البشرية في مصر تسمي بإسم (مؤسسة التنمية البشرية في مصر).

٥. أهداف البحث

يتمثل هدف البحث فى :

١. التعرف على الوضع الحالى للتنمية البشرية للمجتمع المصرى من خلال تقارير التنمية البشرية المصرية (المحلية) الصادرة عن المعهد القومى للخطيط خلال الفترة من عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠١٦.

٢. إجراء المقارنة الإحصائية لأدلة التنمية البشرية بين المناطق والمحافظات المصرية مع التركيز على محافظة المنوفية.

٦. مصادر البيانات وعينة الدراسة

٦.١ مصادر البيانات.

اعتمد البحث فى التحليل الوصفى على البيانات الفعلية لتقارير التنمية البشرية المصرية (المحلية) للمحافظات الصادر عن المعهد القومى للتخطيط خلال الفترة من عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠١٦. فى حين اعتمد التحليل الخاص بالأبعاد (الأدلة) المؤثرة فى دليل التنمية البشرية على بيانات تقارير التنمية البشرية المصرية للمحافظات عام ٢٠١٦ فقط والتى تتمثل فى (بعد التعليم ، بعد الصحة ، بعد الدخل).

٦.٢ عينة الدراسة.

حيث تحتوى عينة الدراسة على ٥٥٧ مفردة[٥] تم إستبعاد منها إجمالى المراكز وإجمالى المحافظات لتصبح عينة الدراسة الفعلية التى سيجرى عليها التحليل الإحصائى ٤٢٠ مفردة موزعة على ٧ محافظات وهى كما يلى (كفر الشيخ ١٠٣ مفردة ، الأسكندرية ٢٧ مفردة ، المنوفية ٨٠ مفردة ، الشرقية ١٧ مفردة ، القليوبية ٥٨ مفردة ، الفيوم ٦٨ مفردة ، أسيوط ٦٧ مفردة) ممثلة لمحافظات الجمهورية حيث تم التقسيم على أساس المناطق ، محافظات وجة بحرى (كفر الشيخ - الأسكندرية) ، محافظات الدلتا (المنوفية – الشرقية - القليوبية) ، محافظات وجة قبلى (الفيوم - أسيوط).

٧. منهجية البحث.

تم الإعتماد على بعض الأساليب الإحصائية التى تحقيق هدف البحث وذلك من خلال:

٧.١ أسلوب التحليل الإحصائى الوصفى لدليل التنمية البشرية ومكوناتة (دليل توقع الحياة ، دليل التعليم ، دليل الدخل) وذلك خلال الفترة من عام 1994حتى عام 2016.

٧.٢ إختبار تبعية أبعاد (أدلة) الدراسة للتوزيع الطبيعي.

حيث يعد هذا الإختبار ضرورياً لتحديد درجة صلاحية أدلة الدراسة للتحليل الإحصائي من خلال الإختبارات المعلمية ، وتم الاعتماد على اختباري (Shapiro-Wilk& Kolmogrov-Smirnov) لتحديد مستوى تبعية أدلة الدراسة للتوزيع الطبيعي، بدرجة ثقة قدرها ٩٥% . حيث أن

H_0 الفرض العدمى: بيانات الدراسة **تتبع** التوزيع الطبيعى.

H_1 الفرض البديل: بيانات الدراسة **لا تتبع** التوزيع الطبيعى.

٧.٣ إختبار Welch- ANOVA

يعتبر إختبار Welch- ANOVA إختبار معلمى يعتمد أساسا على تحليل التباين الذى يحدث على وحدات التجربة ككل وهو يفترض عدم تجانس التباين وتكون الفروض لهذا الإختبار على الشكل التالى:

H_0 الفرض العدمى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات المصرية المختلفة.

H_1 الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات المصرية المختلفة.

كذلك يبنى هذا الإختبار على عدة شروط من بينها أن المجتمعات مستقلة عن بعضها البعض ، أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعى.

٧.٤ إختبار كروسكال والاس لأكثر من عينيين (العينات المستقلة).

(Kruskal-Wallis One-Way ANOVA "K samples")

حيث يعتبر إختبار كروسكال والس (Kruskal-Wallis H Test) إختبار غير معلمى (Nonparametric Test) إذ يقوم على حساب الرتب بدلا من القيم الحقيقية للمشاهدات. **ومن شروط تطبيق هذا الإختبار أن** العينات مختارة عشوائيا. العينات مستقلة. عدد العينات أكثر من٥. **ويعد الإختبار** بديلاً للإختبار المعلمى تحليل التباين الأحادى (فى إتجاه واحد) (One-Way ANOVA) فى حالة أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعى.

[٥] المفردة: هى وحدة إدارية داخل المحافظة.

H_0 الفرض العدمى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات المصرية المختلفة.
H_1 الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات المصرية المختلفة.

٧.٥ إختبار المقارنات البعدية (المقارنات المزدوجة) (المقارنات المتعددة).

تم إستخدام إختبار (Post Hoc Multiple Comparissons لإجراء المقارنات الإحصائية بين متوسطات المحافظات بناءا على نتائج إختبارWelch- ANOVA والتى أظهرت أن هناك فروق معنوية ذو دلالة إحصائية بين المحافظات وكذلك المناطق. أيضا تم إستخدام إختبار المقارنات البعدية بإستخدام إختبار (Pairwise Comparisons) ، وذلك بهدف تحديد المحافظات محل الإختلاف.

٨. نتائج الدراسة

أولا: التحليل الإحصائى الوصفى لدليل التنمية البشرية خلال الفترة من عام 1994حتى عام 2016

يوضح الشكل (١) أن دليل التنمية البشرية ياخذ شكل تصاعدى فى كل المحافظات بداية من عام 1994حيث بلغ 0.348 فى محافظة أسيوط والتى تعبر عن أدنى مستوى حتى عام 2010 بلغ 0.765 فى محافظة الأسكندرية والتى تعبر عن أعلى مستوى ، أما الفترة من عام 2010حتى 2016 نلاحظ أن كل المحافظات تنخفض أنخفاضاً شديداً حتى سجل أدنى مستوى وهو 0.337 وذلك فى محافظة أسيوط ، ويعتبر هذا التدهور هو نتيجة طبيعية للتغيرات فى مستوى التعليم والدخل وهو ما سيوضحة الباحث فى الأشكال التالية ، أما فيما يخص موقع ومتسوى محافظة المنوفية بين باقى المحافظات نلاحظ أنها تتوسط المحافظات فى قيمة الدليل حيث بلغت قيمة الدليل فى عام 1994 قيمة 0.44 وعام 1995 قيمة 0.51 وبدأ الإتجاة التصاعدى حتى عام 2010 بلعت قيمة دليل التنمية البشرية فى محافظة المنوفية قيمة 0.753.

شكل رقم (١)

يوضح التباينات الجغرافية لدليل التنمية البشرية بين المحافظات خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٦

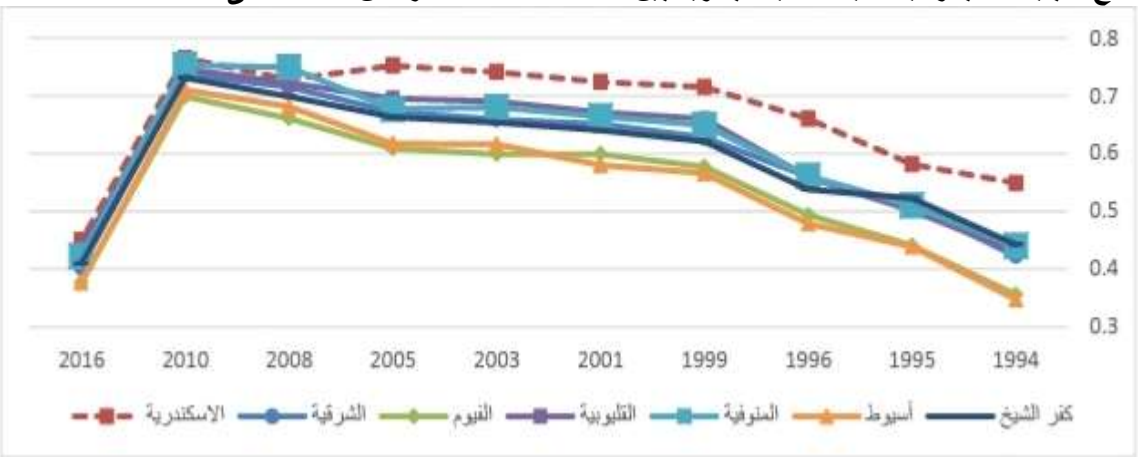

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٦

يتضح من الشكل رقم (٢) أن دليل توقع الحياة يتراوح مابين (0.635-0.768) وذلك فى محافظة أسيوط أى مايمثل أدنى متوسط وأعلى متوسط بين كل المحافظات يليها مباشرة محافظة كفر الشيخ ثم محافظة القليوبية ، أما فيما يتعلق بموقع ومسنوى محافظة المنوفية بباقى المحافظات نلاحظ أن قيمة الدليل فى عام 1995بلغت 0.69 وبعد ذلك أخذ الدليل الإتجاة التصاعدى بين المحافظات حتى عام 2001 حيث بلغ 0.73 ، ثم إنخفض دليل توقع الحياة فى محافظة المنوفية فى عام 2003 حيث سجل 0.708 ثم عاود فى الإرتفاع مرة أخرى وذلك فى عامى 2005 و 2008 وذلك على التوالى (0.767-0.769) ، إلى أن انخفض مرة أخرى فى عام 2016 وصل 0.758 مقارنة بالعام السابق مباشرة وهو 2010 والذى بلغ فيه قيمة الدليل 0.775.

شكل رقم (٢)

يوضح التباينات الجغرافية لدليل توقع الحياة بين المحافظات خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٦

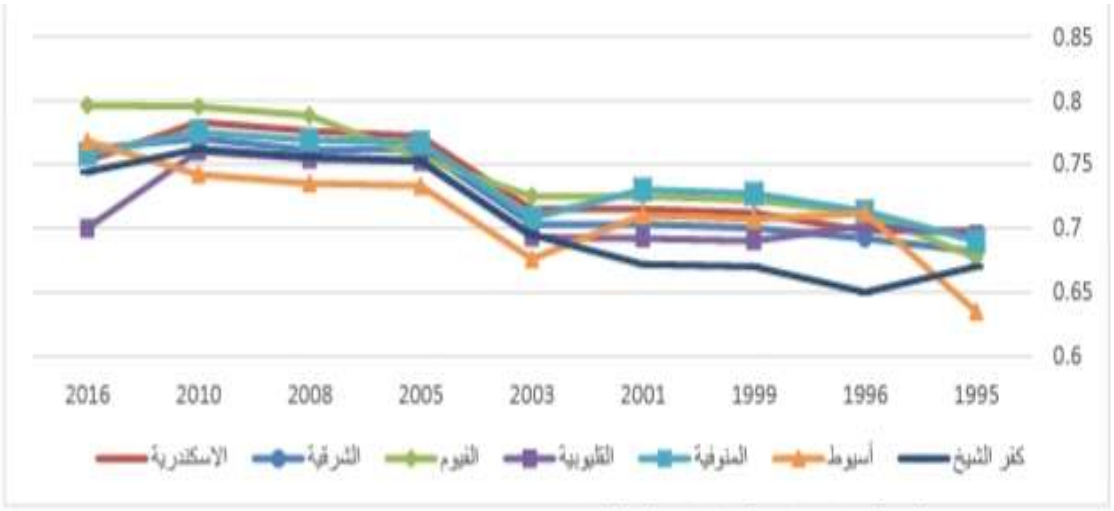

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٦

يتضح من الشكل رقم (٣) أن دليل التعليم إنخفض خلال الفترة من 1994حتى 1995 وذلك فى كل المحافظات عدا محافظة القليوبية والتى تعتبير شبة ثابتة (مستقرة) خلال هذه الفترة ، أيضا نلاحظ أن كل المحافظات بعد ذلك خلال الفترة من 1995 حتى2010 أخذت الإتجاة التصاعدى البسيط. أما فيما يتعلق بموقع محافظة المنوفية بباقى المحافظات فهى تعتبر أعلى محافظة فى قيمة دليل التعليم وذلك فى عام 1994 ثم إنخفضت فى عام 1995 وعاودت الصعود البسيط مرة أخرى ، ويتضح من الشكل أن محافظة المنوفية هى ثانى أفضل محافظة فى التعليم وذلك بعد محافظة الأسكندرية ، أخيرا نلاحظ أن كل المحافظات أخذت الإتجاة التنازلى خلال الفترة من2010 حتى عام2016 .

شكل رقم (٣)
يوضح التباينات الجغرافية لدليل التعليم بين المحافظات خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٦

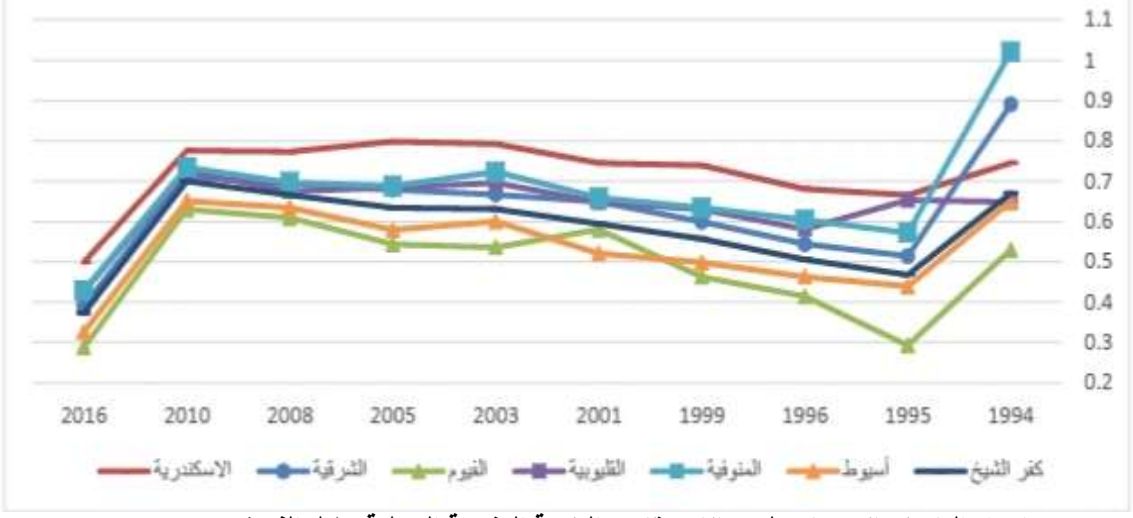

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٦

يتضح من الشكل رقم (٤) أن دليل الدخل يأخذ الشكل التصاعدى فى كل المحافظات وذلك خلال الفترة من عام 1995 حتى عام 1999، و يعتبر دليل الدخل شبة ثابت (مستقر) خلال الفترة من عام 1999حتى عام 2003، ونلاحظ أيضا أن هناك إنخفاض خلال الفترة من عام 2003حتى عام 2005 فى كل المحافظات عدا محافظة القليوبية ، وعاود الصعود مرة أخرة خلال الفترة من عام 2005 حتى عام 2010 وأخيرا نلاحظ أنه يوجد إنخفاض حاد فى الدخل خلال الفترة من عام 2010حتى عام 2016.أما فيما يتعلق بمحافظة المنوفية نلاحظ أنها تتوسط المحافظات فى الدخل.

شكل رقم (٤)

يوضح التباينات الجغرافية لدليل الدخل بين المحافظات خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٦

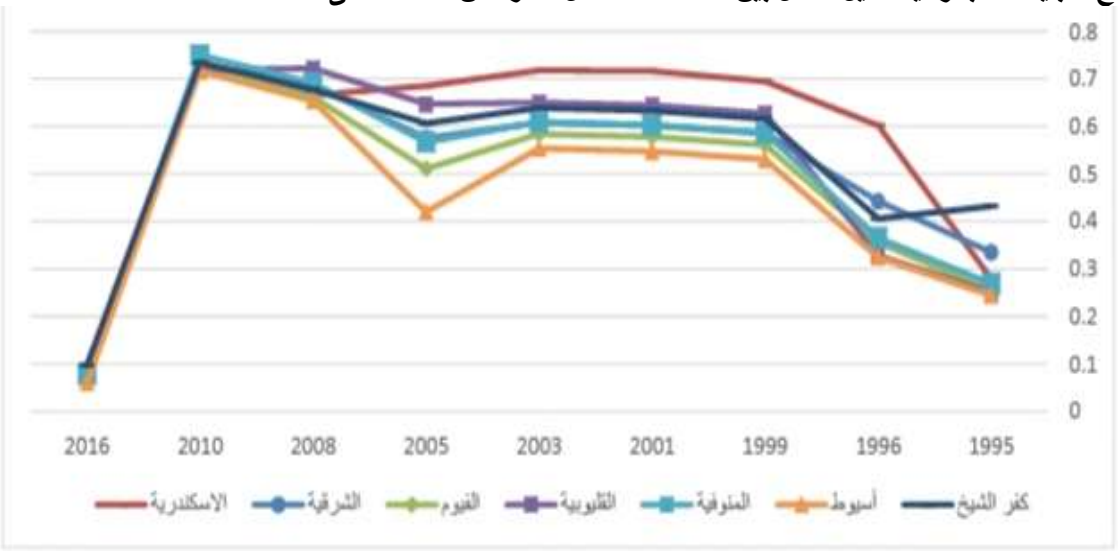

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٦

يتضح من جدول رقم (١) أن دليل التنمية البشرية بلغ أعلى وسيط له فى محافظة الأسكندرية وهو 0.4480 وكذلك أدنى وسيط كان فى محافظة أسيوط وهو 0.3650. كذلك نلاحظ أكبر قيمة للديل كانت فى محافظة الأسكندرية وهى 0.52 على مدار السنوات السابقة خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى عام ٢٠١٦ ، وكانت أقل قيمة فى محافظة أسيوط وهى 0.04 ، أما فيما يتعلق بموقع ومستوى محافظة المنوفية بباقى المحافظات نلاحظ أنها تحتل المرتبة الرابعة بين السبعة محافظات بوسيط بلغ 0.4255 وذلك ياتى بعد الأسكندرية والشرقية والقليوبية. كما نلاحظ أن المحافظات التى يظهر فيها تدنى مؤشر التنمية البشرية هى أسيوط والفيوم وكفر الشيخ على التوالى.

جدول رقم (١)
يوضح نتائج التحليل الإحصائى الوصفى لدليل التنمية البشرية

المنطقة	المحافظة	بعض المقاييس الإحصائية					
		عدد المشاهدات	أكبر قيمة	أصغر قيمة	الوسط	الوسيط	الإنحراف المعيارى
الشمال	كفر الشيخ	103	0.49	0.24	0.4051	0.4100	0.03471
	الأسكندرية	27	0.52	0.32	0.4347	0.4480	0.05200
الدلتا	المنوفية	80	0.47	0.37	0.4215	0.4255	0.02043
	الشرقية	17	0.47	0.40	0.4341	0.4360	0.02113
	القليوبية	58	0.51	0.37	0.4329	0.4320	0.02641
الجنوب	الفيوم	68	0.46	0.31	0.3682	0.3690	0.02635
	أسيوط	67	0.48	0.04	0.3656	0.3650	0.05037

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى

ثانياً: نتائج إختبار تبعية أبعاد (أدلة) الدراسة للتوزيع الطبيعي.

حيث يعد هذا الإختبار ضرورياً لتحديد درجة صلاحية أدلة الدراسة للتحليل الإحصائي من خلال الإختبارات المعملية ، وتم الاعتماد على (Shapiro-Wilk& Kolmogrov-Smirnov) لتحديد مستوى تبعية أدلة الدراسة للتوزيع الطبيعي، بدرجة ثقة قدرها ٩٥% **أولاً بالنسبة للمحافظات** يتضح من الجدول رقم (٢) أن الدلالة الإحصائية P-Value أكبر من 0.05بالنسبة لدليل التنمية البشرية ودليل توقع الحياة (الصحة) وبالتالى يتم قبول الفرض العدمى القائل أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعى ، ويتم رفض الفرض البديل القائل أن بيانات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعى على الرغم من أن بعض المحافظات مثل الأسكندرية والشرقية والقليوبية وذلك فى دليل التنمية البشرية ودليل توقع الحياة

"الصحة" الدلالة الإحصائية فيها تدل على أنها غير معنوية ولكن تم الإعتماد على أن حجم العينة أكبر من ٣٠ لذلك سوف يقوم الباحث بإستخدام الإختبار المعلمى (Welch ANOVA) في المرحلة التالية من التحليل الإحصائي ، كما يتضح أن الدلالة الإحصائية P-Valueأقل من 0.05بالنسبة لدليل التعليم ودليل الدخل وبالتالى يتم رفض الفرض العدمى القائل أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعى ، ويتم قبول الفرض البديل القائل أن بيانات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعى لذلك سوف يتم إستخدام الإختبار غيرالمعلمى وكروسكال ولاس (Kruskal-Wallis One-Way ANOVA "K samples") في المرحلة التالية من التحليل الإحصائي. **ثانياً بالنسبة للمناطق** يتضح من الجدول رقم (٣) أن الدلالة الإحصائية P-Valueأكبر من 0.05بالنسبة للأدلة فى المناطق وبالتالى يتم قبول الفرض العدمى القائل أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعى ، ويتم رفض الفرض البديل القائل أن بيانات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعى لذلك سوف يتم إستخدام الإختبار المعلمى (Welch ANOVA) في المرحلة التالية من التحليل الإحصائي.

جدول رقم (٢)
يوضح نتائج إختبار التوزيع الطبيعى لأدلة التنمية البشرية حسب المحافظات المختلفة

م	المحافظة	عدد المشاهدات	Shapiro – Wilk		Kolmogrov-Smirnov	
			قيمة الإختبار	معنوية الإختبار	قيمة الإختبار	معنوية الإختبار
دليل التنمية البشرية						
١	كفر الشيخ	103	0.942	0.000	0.093	0.027
٢	الأسكندرية	27	0.942	0.135	0.149	0.130
٣	المنوفية	80	0.970	0.059	0.105	0.029
٤	الشرقية	17	0.941	0.330	0.137	0.200
٥	القليوبية	58	0.979	0.413	0.091	0.200
٦	الفيوم	68	0.962	0.035	0.105	0.061
٧	أسيوط	67	0.624	0.000	0.216	0.000
دليل توقع الحياة (الصحة)						
١	كفر الشيخ	103	0.969	0.017	0.091	0.037
٢	الأسكندرية	27	0.958	0.333	0.131	0.200
٣	المنوفية	80	0.797	0.000	0.162	0.000
٤	الشرقية	17	0.946	0.394	0.179	0.149
٥	القليوبية	58	0.925	0.002	0.129	0.018
٦	الفيوم	68	0.855	0.000	0.185	0.000
٧	أسيوط	67	0.811	0.000	0.235	0.000
دليل التعليم						
١	كفر الشيخ	103	0.963	0.006	0.124	0.000
٢	الأسكندرية	27	0.915	0.030	0.146	0.143
٣	المنوفية	80	0.978	0.180	0.090	0.175
٤	الشرقية	17	0.958	0.603	0.146	0.200
٥	القليوبية	58	0.992	0.966	0.053	0.200
٦	الفيوم	68	0.956	0.018	0.079	0.200
٧	أسيوط	67	0.959	0.027	0.116	0.026
دليل الدخل						
١	كفر الشيخ	103	0.352	0.000	0.437	0.000
٢	الأسكندرية	27	0681	0.000	0.327	0.000
٣	المنوفية	80	0.688	0.000	0.198	0.000
٤	الشرقية	17	0.714	0.000	0.351	0.000
٥	القليوبية	58	0.528	0.000	0.270	0.000

٦	الفيوم	68	0.775	0.000	0.232	0.000
٧	أسيوط	67	0.791	0.000	0.148	0.000

المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى

جدول رقم (٣)
يوضح نتائج إختبار التوزيع الطبيعى لأدلة التنمية البشرية حسب المناطق المختلفة

م	المنطقة	عدد المشاهدات	Shapiro – Wilk		Kolmogrov-Smirnov	
			قيمة الإختبار	معنوية الإختبار	قيمة الإختبار	معنوية الإختبار
دليل التنمية البشرية						
١	الجنوب	130	0.979	0.044	0.054	0.200
٢	الدلتا	155	0.986	0.135	0.053	0.200
٣	الشمال	135	0.695	0.000	0.144	0.000
دليل توقع الحياة (الصحة)						
١	الجنوب	130	0.979	0.039	0.076	0.200
٢	الدلتا	155	0.906	0.000	0.104	0.000
٣	الشمال	135	0.839	0.000	0.210	0.000
دليل التعليم						
١	الجنوب	130	0.973	0.010	0.103	0.002
٢	الدلتا	155	0.993	0.672	0.045	0.200
٣	الشمال	135	0.949	0.000	0.107	0.001
دليل الدخل						
١	الجنوب	130	0.327	0.000	0.427	0.000
٢	الدلتا	155	0.616	0.000	0.229	0.000
٣	الشمال	135	0.805	0.000	0.161	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى.

ثالثاً: نتائج إختبار Welch ANOVA

يتضح من الجدول رقم (٤) الخاص بنتائج إختبار التجانس بين المحافظات Test of Homogeneity of Variances بإستخدام إختبار Levene Statistic أن معنوية دليل التنمية البشرية P-value=0.000 وهى أقل من 0.05 وكذلك معنوية دليل توقع الحياة P-value=0.001 وهى أقل من 0.05 لذلك سوف يتم رفض الفرض العدمى القائل بأن التجانس (التباين) بين المحافظات متساوى ، وقبول الفرض البديل القائل بأن التجانس بين المحافظات فى حالة عدم التساوى.

جدول رقم (٤)
نتائج إختبار تجانس التباين للمحافظات Test of Homogeneity of Variances

	Levene Statistic	df (1)	df (2)	P-value
دليل التنمية البشرية	4.646	6	413	0.000
دليل توقع الحياة (الصحة)	3.909	6	413	0.001

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى.

يتضح من الجدول رقم (٥) الخاص بنتائج إختبار Welch ANOVA والذى يبنى على تجانس التباين للمحافظات أن معنوية دليل التنمية البشرية P-value=0.000 وهى أقل من 0.05 وكذلك معنوية دليل توقع الحياة P-value=0.007وهى أقل من 0.05 لذلك سوف يتم رفض الفرض العدمى القائل بأن المتوسطات بين المحافظات

متساوية ، وقبول الفرض البديل القائل بأن المتوسطات بين المحافظات غير متساوية ، أى على الأقل يوجد محافظتين مختلفتين لذلك لابد من عمل إختبار المقارنات البعدية (المزدوجة) (Post Hoc Multiple Comparissons) لإظهار الفروق بين المحافظات.

جدول رقم (٥)
نتائج إختبار تحليل التباين فى إتجاه واحد Welch ANOVA للمحافظات

	قيمة الإختبار	df (1)	df(2)	المعنوية
دليل التنمية البشرية	52.206	6	114.992	0.000
دليل توقع الحياة	3.165	6	120.656	0.006

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى

يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٥) والشكل رقم (٦) أن معنوية إختبار المقارنات البعدية (Post Hoc Multiple Comparissons) للمحافظات الخاص بدليل التنمية البشرية أكبر من 0.05 فى ثلاثة محافظات وهم (القليوبية – الأسكندرية - الشرقية) ، أى لا يوجد فرق معنوى ذات دلالة إحصائية بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية ، أى هناك يوجد إتفاق بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المحافظات تتبع سياسات وخطط متشابة فيما يخص التنمية البشرية فيها ، وباقى المحافظات وهم (كفر الشيخ – أسيوط - الفيوم) نلاحظ أن معنوية الإختبار أقل من 0.05 أى يوجد إختلاف معنوى ذات دلالة إحصائية بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية.
أما فيما يخص دليل توقع الحياة نلاحظ أن معنوية الإختبار أكبر من 0.05 فى كل المحافظات ، وهذا يدل على أنه لا يوجد فرق معنوى ذات دلالة إحصائية بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية ، أى هناك يوجد إتفاق شبة تام بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية وقد يرجع السبب فى ذلك إلى تدنى مستوى الرعاية الصحية أى تقارب المستوى الصحى فى كل محافظات الجمهورية بعضها البعض.

جدول رقم (٦)
نتائج إختبار المقارنات البعدية (Post Hoc Multiple Comparissons) للمحافظات

المحافظات	أبعاد (أدلة) التنمية البشرية			
	دليل التنمية البشرية		دليل توقع الحياة (الصحة)	
	قيمة الإختبار	المعنوية	قيمة الإختبار	المعنوية
أسيوط – الفيوم	52.206	1.000	3.165	0.579
كفر الشيخ – الفيوم		0.000		1.000
المنوفية – الفيوم		0.000		1.000
الأسكندرية – الفيوم		0.000		0.995
القليوبية – الفيوم		0.000		1.000
الشرقية – الفيوم		0.000		0.642
كفر الشيخ – أسيوط		0.000		0.038
المنوفية – أسيوط		0.000		0.505
الأسكندرية – أسيوط		0.000		1.000
القليوبية – أسيوط		0.000		0.157
الشرقية – أسيوط		0.000		1.000
المنوفية – كفر الشيخ		0.002		0.767
الأسكندرية – كفر الشيخ		0.152		0.728
القليوبية – كفر الشيخ		0.000		1.000
الشرقية – كفر الشيخ		0.001		0.034
الأسكندرية – المنوفية		0.981		0.999
القليوبية – المنوفية		0.132		0.998

الشرقية – المنوفية		0.456		0.499
القليوبية – الأسكندرية		1.000		0.936
الشرقية – الأسكندرية		1.000		1.000
الشرقية – القليوبية		1.000		0.154
المقارنات البعدية Post Hoc Multiple Comparissons للمحافظات مع التركيز على محافظة المنوفية				
المنوفية – الفيوم		0.000		1.000
المنوفية – أسيوط		0.000		0.505
المنوفية – كفر الشيخ		0.002		0.767
المنوفية – القليوبية		0.132		0.998
المنوفية – الأسكندرية		0.981		0.999
المنوفية – الشرقية		0.456		0.499

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى.

شكل رقم (٥)

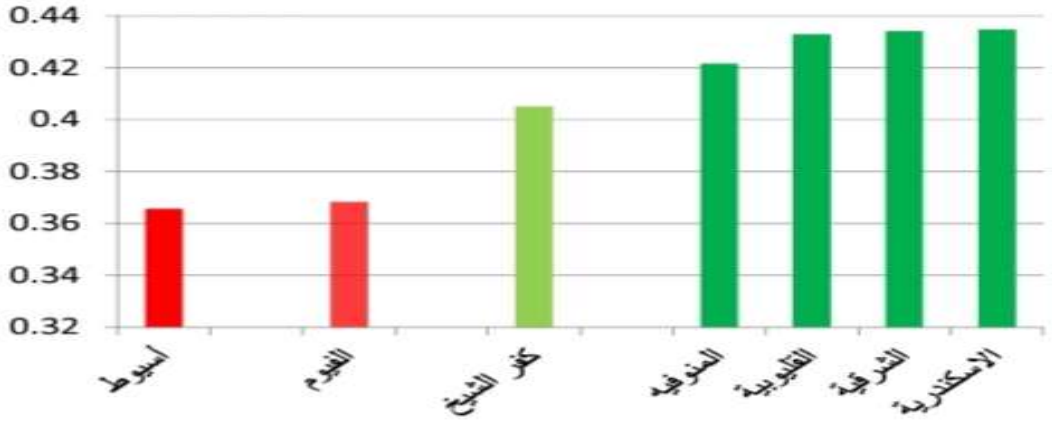

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

شكل رقم (٦)

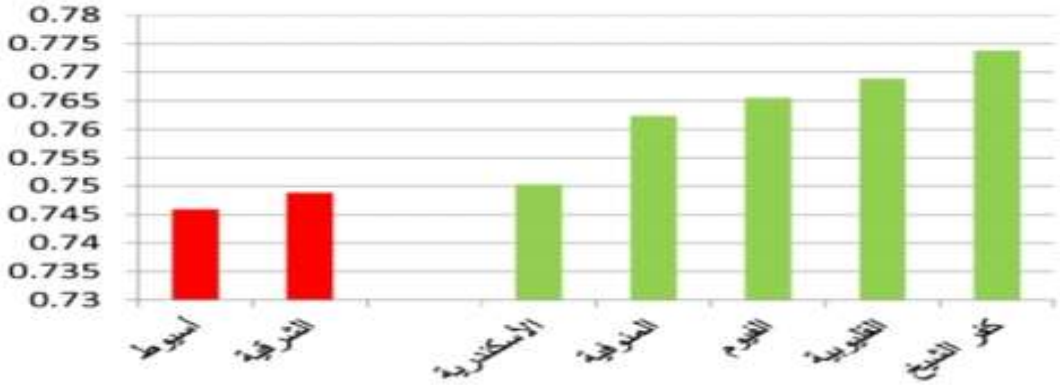

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

رابعاً :إختبار كروسكال والاس لأكثر من عينيين (العينات المستقلة).

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معنوية إختبار كروسكال – والاس (Kruskal-Wallis One-Way ANOVA "K samples") الخاص بدليل التعليم وأيضا دليل الدخل للمحافظات أقل من 0.05 ، وبالتالى يتم رفض الفرض العدمى القائل بأن لايوجد إختلاف معنوى ذو دلالة إحصائية بين المحافظات ، وقبول الفرض البديل القائل بأن يوجد إختلاف معنوى ذو دلالة إحصائية بين المحافظات ، وبالتالى سوف يتم عمل إختبار المقارنات المزدوجة (البعدية) (Pairwise Comparisons) ، وذلك بهدف تحديد المحافظات محل الإختلاف.

جدول رقم (٧)

نتائج إختبار كروسكال-والاس (Kruskal-Wallis One-Way ANOVA) بين المحافظات

المنطقة	المحافظة	متوسط الرتب Mean Rank	قيمة إختبار كروسكال والاس	معنوية إختبار كروسكال والاس
دليل التعليم				
الشمال	كفر الشيخ	195.90	199.037	0.000
	الأسكندرية	282.85		
الدلتا	المنوفية	282.26		
	الشرقية	338.56		
	القليوبية	308.31		
الجنوب	الفيوم	84.98		
	أسيوط	128.33		
دليل الدخل				
الشمال	كفر الشيخ	321.87	225.351	0.000
	الأسكندرية	357.20		
الدلتا	المنوفية	185.25		
	الشرقية	134.26		
	القليوبية	200.45		
الجنوب	الفيوم	173.31		
	أسيوط	76.11		

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى

يتضح من الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٧) والشكل رقم (٨) الخاص بإختبار كروسكال – والاس (Kruskal-Wallis One-Way ANOVA "K samples") بالنسبة لدليل التعليم أن متوسط فروق الرتب قد بلغ أعلى متوسط فى محافظة الشرقية (338.56) وهى تقع فى منطقة الدلتا ، يليها مباشرة محافظة القليوبية بمتوسط (308.31) وهى أيضا تقع فى نفس المنطقة. لانه كلما ارتفع متوسط الرتب للمحافظة دل ذلك على موقع مستوى المحافظة أفضل عن غيرها من باقى المحافظات والعكس صحيح كلما إنخفض مستوى الرتب للمحافظة دل ذلك على مستوى المحافظة المتدنى كما هو واضح فى باقى المحافظات ، كذلك كانت المحافظات الأسوء فى دليل التعليم هى على التوالى (الفيوم ، أسيوط) حيث بلغ متوسط الفروق (84.98-128.33) على التوالى. أما فيما يخص دليل الدخل نلاحظ أن المحافظات الأعلى فى متوسط الفروق فى الدخل هى الأسكندرية وكفر الشيخ على التوالى وهما يقعا فى منطقة الشمال حيث بلغ المتوسط (321.87-357.20) ، فى حين كانت المحافظات الأسوء فى دليل الدخل هى أسيوط حيث تقع من منطقة الجنوب والشرقية يقع فى منطقة الدلتا حيث بلغ المتوسط (76.77-134.26) ، فى النهاية نلاحظ أن محافظات الجنوب والمتمثلة فى محافظتى الفيوم وأسيوط هما الأشد إحتياجا فى التعليم والدخل.

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معنوية إختبار المقارنات البعدية (Pairwise Comparisons) للمحافظات الخاص بدليل التعليم أكبر من 0.05 فى ثلاثة محافظات وهم (القليوبية – الأسكندرية - الشرقية) ، أى لا يوجد فرق معنوى ذات

دلالة إحصائية بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية ، أى هناك يوجد إتفاق بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية ، وباقى المحافظات وهم (كفر الشيخ – أسيوط - الفيوم) نلاحظ أن معنوية الإختبار أقل من 0.05 أى يوجد إختلاف معنوى ذات دلالة إحصائية بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية. أما فيما يخص دليل الدخل نلاحظ أن معنوية الإختبار أكبر من 0.05 فى ثلاثة محافظات وهم (القليوبية – االفيوم - الشرقية) ، أى لا يوجد فرق معنوى ذات دلالة إحصائية بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية ، أى هناك يوجد إتفاق بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية ، وباقى المحافظات وهم (كفر الشيخ – أسيوط - الأسكندرية) نلاحظ أن معنوية الإختبار أقل من 0.05 أى يوجد إختلاف معنوى ذات دلالة إحصائية بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية.

جدول رقم (٨)
يوضح المقارنات البعدية لأبعاد التنمية البشرية بين المحافظات
المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى.

المحافظات	أبعاد (أدلة) التنمية البشرية			
	دليل التعليم		دليل الدخل	
	متوسط فروق الرتب	المعنوية	متوسط فروق الرتب	المعنوية
أسيوط – الفيوم	-43.350	0.798	97.197	0.000
كفر الشيخ – الفيوم	110.925	0.000	148.560	0.000
المنوفية – الفيوم	197.285	0.000	11.941	1.000
الأسكندرية – الفيوم	197.874	0.000	183.895	0.000
القليوبية – الفيوم	223.332	0.000	27.139	1.000
الشرقية – الفيوم	253.581	0.000	-39.044	1.000
كفر الشيخ – أسيوط	67.575	0.008	245.757	0.000
المنوفية – أسيوط	153.934	0.000	109.138	0.000
الأسكندرية – أسيوط	154.523	0.000	281.092	0.000
القليوبية – أسيوط	179.982	0.000	124.336	0.000
الشرقية – أسيوط	210.230	0.000	58.153	1.000
المنوفية – كفر الشيخ	-86.360	0.000	136.619	0.000
الأسكندرية – كفر الشيخ	-86.949	0.019	-35.335	1.000
القليوبية – كفر الشيخ	-112.407	0.000	121.421	0.000
الشرقية – كفر الشيخ	-142.656	0.000	187.604	0.000
الأسكندرية – المنوفية	.589	1.000	171.954	0.000
القليوبية – المنوفية	-26.048	1.000	-15.198	1.000
الشرقية – المنوفية	-56.296	1.000	50.985	1.000
القليوبية – الأسكندرية	-25.458	1.000	156.755	0.000
الشرقية – الأسكندرية	-55.707	1.000	222.939	0.000
الشرقية – القليوبية	30.248	1.000	-66.184	1.000

المقارنات البعدية لأبعاد التنمية البشرية بين المحافظات بالتركيز على محافظة المنوفية				
	دليل التعليم		دليل الدخل	
المنوفية – الفيوم	199.037	0.000	225.351	1.000
المنوفية – أسيوط		0.000		0.000
المنوفية – كفر الشيخ		0.000		0.000
المنوفية – القليوبية		1.000		1.000
المنوفية – الأسكندرية		1.000		0.000
المنوفية – الشرقية		1.000		1.000

شكل رقم (٧)

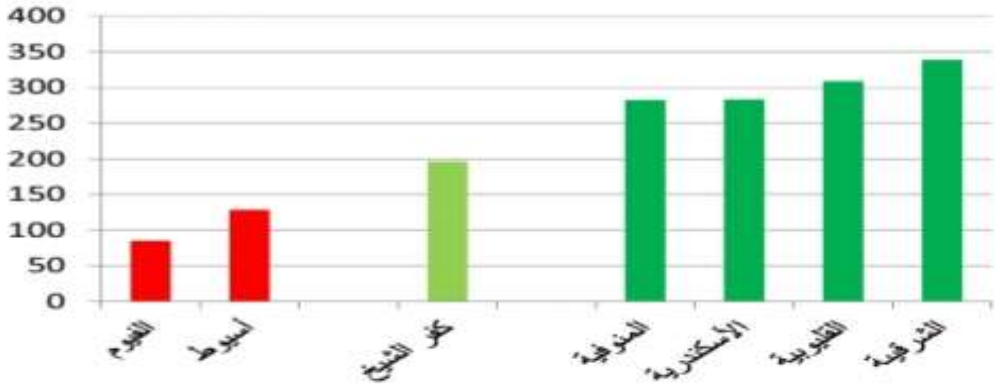

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

شكل رقم (٨)

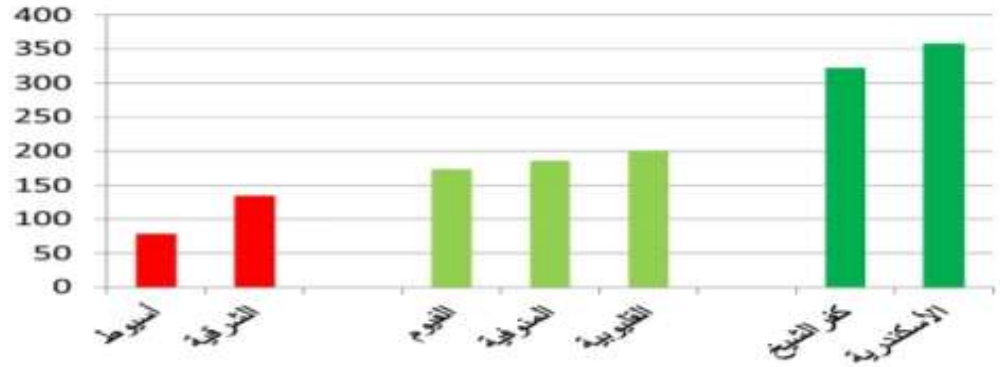

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

يتضح من الجدول رقم (٧) الخاص بنتائج إختبار التجانس بين المناطق Test of Homogeneity of Variances بإستخدام إختبار Levene Statistic أن معنوية دليل التنمية البشرية P-value=0.000 وهى أقل من 0.05 وكذلك معنوية دليل توقع الحياة P-value=0.000 وهى أقل من 0.05 لذلك سوف يتم رفض الفرض العدمى القائل بأن التجانس (التباين) بين المناطق متساوى ، وقبول الفرض البديل القائل بأن التجانس بين المناطق فى حالة عدم التساوى ، لذلك يمكن أستكمال إختبار تحليل التباين فى إتجاة واحد الخاص بالمناطق.

جدول رقم (٩)

نتائج إختبار تجانس التباين للمناطق Test of Homogeneity of Variances

Sig.	df (2)	df (1)	Levene Statistic	
0.000	417	2	9.613	**دليل التنمية البشرية**
0.000	417	2	10.953	**دليل توقع الحياة (الصحة)**

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى.

يتضح من الجدول رقم (٨) الخاص بنتائج إختبار Welch ANOVA للمناطق أن معنوية دليل التنمية البشرية P-value=0.000 وهى أقل من 0.05 لذلك سوف يتم رفض الفرض العدمى القائل بأن المتوسطات بين المناطق متساوية ، وقبول الفرض البديل القائل بأن المتوسطات بين المناطق غير متساوية ، أى على الأقل يوجد منطقتين مختلفتين لذلك لابد من عمل إختبار المقارنات البعدية (المزدوجة) (Post Hoc Multiple Comparissons) لإظهار الفروق بين المناطق فى دليل التنمية البشرية.

كذلك نلاحظ أن معنوية دليل توقع الحياة P-value=0.162 وهى أكبر من 0.05 لذلك سوف يتم قبول الفرض العدمى القائل بأن المتوسطات بين المناطق متساوية ، ورفض الفرض البديل القائل بأن المتوسطات بين المناطق غير متساوية وبالتالى ليس هناك ضرورة لعمل إختبار المقارنات البعدية (المزدوجة) (Post Hoc Multiple Comparissons) لإظهار الفروق بين المناطق فى دليل التنمية البشرية.

جدول رقم (١٠)

نتائج إختبار Welch ANOVA للمناطق

	قيمة الإختبار	df (1)	df(2)	المعنوية
دليل التنمية البشرية	117.595	2	242.222	0.000
دليل توقع الحياة	1.836	2	241.237	0.162

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى.

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معنوية إختبار المقارنات البعدية (Post Hoc Multiple Comparissons) للمناطق الخاص بدليل التنمية البشرية أقل من 0.05 فى كل المناطق ، أى يوجد إختلاف معنوى ذات دلالة إحصائية بين هذه المناطق ، ومعنوية دليل توقع الحياة أكبر من 0.05 وبالتالى لايوجد فروق بين المناطق فى دليل توقع الحياة ، كما نلاحظ أن أعلى متوسط لدليل التنمية البشرية وهو 0.4271 كان فى منطقة الدلتا وأقل متوسط كان فى منطقة الشمال وهو 0.3669 فى حين منطقة الجنوب تتوسط المناطق بمتوسط بلغ 0.4113

جدول رقم (١١)

نتائج إختبار المقارنات البعدية (Post Hoc Multiple Comparissons للمناطق

المناطق	أبعاد (أدلة) التنمية البشرية			
	دليل التنمية البشرية			
	قيمة الإختبار	المعنوية	المنطقة	المتوسط
الجنوب – الشمال	112.249	0.000	**الجنوب**	0.4113
الدلتا – الشمال		0.000	**الدلتا**	0.4271
الدلتا – الجنوب		0.000	**الشمال**	0.3669

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى.

شكل رقم (٨)

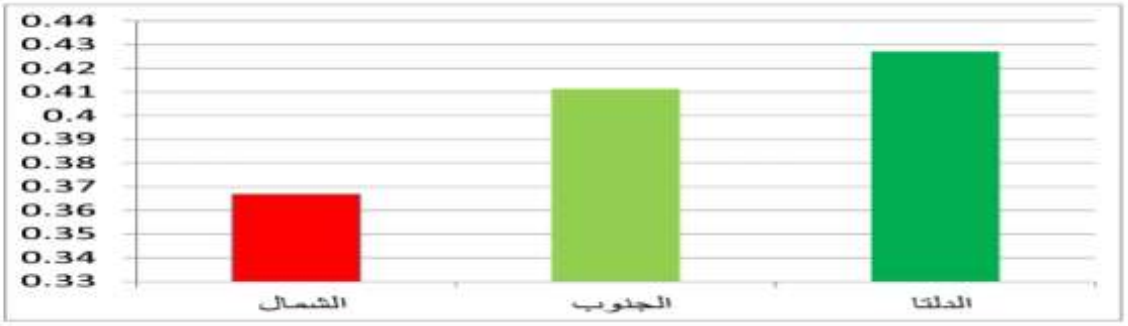

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

شكل رقم (٨)

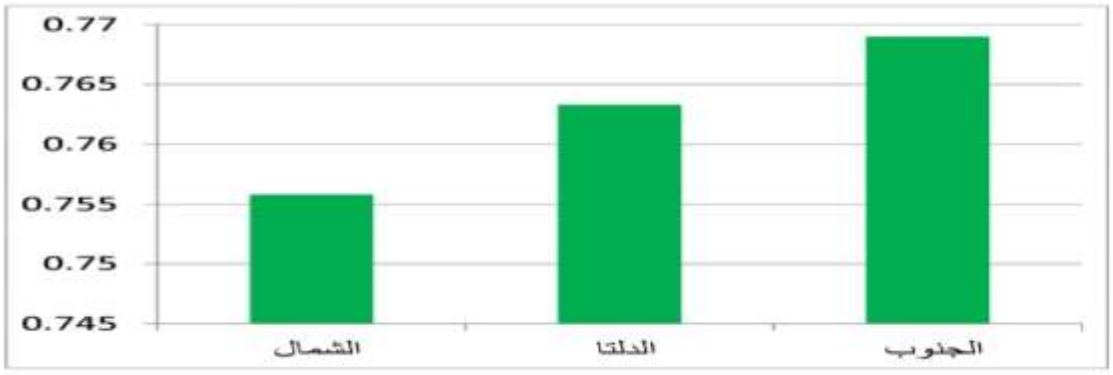

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

شكل رقم (٨)

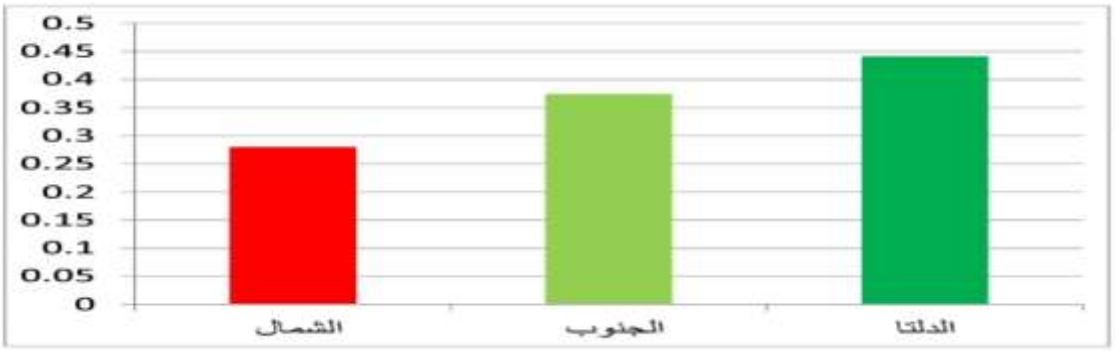

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

شكل رقم (٨)

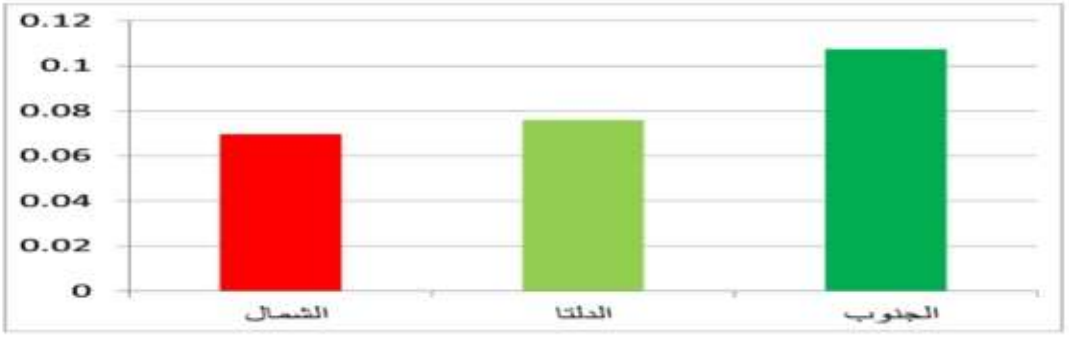

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

٩. الخلاصة

نتيجة لعدم وجود تقارير للتنمية البشرية المحلية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦ والتى تصدر عن المعهد القومى للتخطيط على الرغم من أهمية هذه التقارير وتعتبر بيانات تقارير التنمية البشرية المحلية بمثابة تقارير تهتم بالوضع الحالى للتنمية البشرية لكل محافظة على حدة على عكس التقارير خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى عام ٢٠١٠ التى كانت تضم وتصف إجمالى دليل التنمية البشرية لكل محافظات الجمهورية فى تقرير واحد والذي من خلاله يمكن مقارنة وترتيب المحافظات حسب أدلة التنمية البشرية. إلا أنه لايمكن الحكم علي ترتيب المحافظات وموقعها الحالى من باقى المحافظات احصائياً أوعقد المقارنات الاحصائية فيما بينها حسب مكونات دليل التنمية البشرية إلا من خلال عمل تحليل إحصائى متقدم. كان لابد من عقد المقارنات الإحصائية بين المحافظات ومعرفة موقع وموقف كل محافظة بباقي المحافظات الأخرى حسب أدلة التنمية البشرية ، وكذلك عقد المقارنات بين المناطق مما يلقى الضوء على المحافظات والمناطق الأشد احتياجاً مما يتيح المعلومات المهمة لمتخذى القرار فى توجه وتكثيف الإهتمام بأوضاع الافراد المقيمين بتلك المحافظات والمناطق.

أوضح البيانات أن دليل التنمية البشرية خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠١٠ ياخذ شكل تصاعدى فى كل ، ويظهر الإنخفاض الشديد خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦ ويرجع هذا الإنخفاض إلى التغيرات فى التعليمى والصحى والإقتصادى. كما نلاحظ من خلال النتائج أنة يوجد إتفاق شبه تام بيم المحافظات (المنوفية - القليوبية – الأسكندرية - الشرقية) فى دليل التنمية البشرية ، أما فيما يخص دليل توقع الحياة نلاحظ أنه لا يوجد فرق بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية ، أى هناك يوجد إتفاق شبة تام بين هذه المحافظات ومحافظة المنوفية.

كما يتضح أن دليل التعليم قد بلغ أعلى متوسط فروق الرتب له كان فى محافظة الشرقية وهى تقع فى منطقة الدلتا ، يليها مباشرة محافظة القليوبية لانه كلما ارتفع متوسط الرتب للمحافظة دل ذلك على موقع مستوى المحافظة أفضل عن غيرها من باقى المحافظات والعكس صحيح كلما إنخفض مستوى الرتب للمحافظة دل ذلك على مستوى المحافظة المتدنى كما هو واضح فى باقى المحافظات ، فى حين كان هناك إتفاق شبه تام بين المحافظات (المنوفية - القليوبية – الأسكندرية - الشرقية) ، ويوجد إختلاف بين محافظة المنوفية وباقى المحافظات (كفر الشيخ – أسيوط - الفيوم). كذلك كانت المحافظات الأسوء فى دليل التعليم هى على التوالى (الفيوم ، أسيوط). فى حين كانت المحافظات الأسوء فى دليل الدخل هى أسيوط حيث تقع من منطة الجنوب والشرقية يقع فى منطقة الدلتا ، فى النهاية نلاحظ أن محافظات الجنوب والمتمثلة فى محافظتى الفيوم وأسيوط هما الأشد إحتياجا فى التعليم والدخل.أخير نلاحظ أن منطقة الشمال يليها منطقة الجنوب هما الأشد إحتياجاً وذلك نتيجة للفروق بين المناطق.

١٠. التوصيات

١. محافظة أسيوط تحتل المرتبة الأخيرة فى كل الأدلة (دليل التنمية البشرية- دليل الصحة – دليل التعليم- دليل الدخل) لذلك لابد من توجية الإهتمام لتحسين هذه الأوضاع.
٢. محافظة الشرقية تحتل المرتبة الأخيرة مع محافظة أسيوط فى دليل الصحة والدخل ، لكن هذا الوضع تغير تمام بالنسبة لدليل التعليم نلاحظ أن محافظة الشرقية تحتل المرتبة الأولى (أعلى رتبة فى دليل التعليم) ، لذلك لابد من المحافظة على هذا المستوى بالنسبة للتعليم مع ضروة الإهتمام بتحسين مستوى الصحة والدخل.
٣. محافظة المنوفية تتوسط المحافظات فى كل الأدلة (دليل التنمية البشرية- دليل الصحة – دليل التعليم- دليل الدخل).
٤. محافظة الفيوم تحتل المرتبة الأخيرة مع محافظة أسيوط فى دليل التنمية البشرية والتعليم ، وتتوسط المحافظات فى دليل الصحة والدخل ، وهذا الوضع يستتدعى ضرورى الحفاظ على الوضع الصحى والإقتصادى مع توجيه الإهتمام لتحسين مستوى التنمية البشرية والتعليم.
٥. محافظة الأسكندرية تحتل المرتبة الأولى فى دليل التنمية البشرية والدخل وتتوسط المحافظات فى دليل الصحة والتعليم ، لذلك لابد من تحسين المستوى التعليمى والصحى.

١١. المراجع

١. معهد التخطيط القومى ، تقارير التنمية البشرية ، القاهرة ، الصادر فى عام ١٩٩٤.
٢. عبد الفتاح ، أشرف السيد العربي ، التنمية البشرية في مصر: دراسة لأسباب وانعكاسات الوضع الحالي وإمكانية تطويره مع التركيز على التعليم ، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، يونيو١٩٩٧.
٣. خاطر ، السيد محمد : التنمية البشرية فى مصر، القياس ومشاكلة ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.
٤. (طلبة وأخرون) ، دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية البشرية في مصر وتحديات المستقبل ، مؤتمر التنمية البشرية الريفية في مصر، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
٥. مكاوي ، منى محمود "التنمية البشرية في القطاع الريفي المصري - دراسة حالة في محافظة الجيزة خلال الفترة 1996 إلي" 2004 ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧.
٦. عبد المقصود ، سيد محمد وأخرون "التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فى خريطة المحافظات المصرية وآثارها على التنمية ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية قم " ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، 2010.
٧. علي ، علياء عوض ، التنمية البشرية للمناطق العشوائية في محافظة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢.
٨. محمود، محمد حسن، بناء مؤشرات إحصائية للتنمية البشرية في جمهورية العراق ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة ٢٠١٣.
٩. الجوهري ، رانيا عثمان السيد موسى ، دراسة تحليلية للمحددات المؤثرة في التنمية البشرية لبلدان العالم النامي والمتقدم ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥.

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية وعلاقتها بالطلاق الأول بين المتزوجات حديثاً ٢٠٠٨ و ٢٠١٤

وفاء عبد العزيز حسين[١] دعاء مبروك فهمى مبروك[٢]

الملخص:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلين: التساؤل الأول هل حدث إختلاف فى نسب المطلقات فى الخمس سنوات الأولى (الخمس سنوات السابقة على المسح) من زواجهن الأول حسب الخصائص الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية في المسح االسكاني الصحى لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ بإستخدام أسلوب فرق النسبة بين عينتين مستقلتين والتساؤل الثاني: هل هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والطلاق الأول اعتمادا على بيانات مسحى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ باستخدام مربع كاي (chi-square). وقد أوضحت النتائج وجود معنوية في الفروق بين نسب المطلقات اللاتي أنجبن طفل ذكر وبين المطلقات المتعلمات في المرحلة الابتدائية والعاملات واللاتي لا يوجد بينهن وبين أزواجهن صلة قرابة واللاتي ينتمين لأي مستوى من مستويات مؤشر الثروة. وأن أعلى نسب طلاق فى المسح السكانى الصحى لعام ٢٠١٤ كانت بين السيدات اللاتى لم ينجبن والمتعلمات تعليم إبتدائى والعاملات بينما فى عام ٢٠٠٨ كانت بين السيدات اللاتى لم ينجبن وغير متعلمات والعاملات أما أقل نسب للطلاق فى المسحين كانت بين السيدات اللاتى لديهن طفلين فأكثر والمتعلمات تعليم ثانوى فأعلى وغير العاملات. وباستخدام اختبار مربع كاي نجد أن هناك علاقة معنوية تربط بين العمر الحالي والطلاق الأول بين المتزوجات حديثا في عام ٢٠٠٨، الا انه أصبحت العلاقة غير معنوية في عام ٢٠١٤. ووجود علاقة معنوية بين عدد الاطفال ونوعهم والمستوى التعليمي للسيدة والحالة العملية للسيدة واحتمال التعرض للطلاق الأول بين المتزوجات حديثا في عامي ٢٠١٤ و٢٠٠٨. بينما لا توجد علاقة معنوية بين كلا من محل الاقامة ومؤشر الثروة وصلة القرابة واحتمال التعرض للطلاق الأول بين المتزوجات حديثا في عامي ٢٠١٤ و٢٠٠٨ ، وتشير نسبة الأرجحية الى فعالية إنجاب الأطفال وزيادة المستوى التعليمى على التقليل من خطر الطلاق بين المتزوجات حديثا في عامي ٢٠١٤ و٢٠٠٨.

الكلمات الدالة: الطلاق الاول – المتزوجات حديثاً - المسح السكانى الصحى - مصر.

[١] مدرس بقسم الإحصاء الحيوى والسكانى، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة

[٢] طالب ماجستير بقسم الإحصاء الحيوى والسكانى ، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية ، جامعة القاهرة – إحصائى تانى بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

١- مقدمة:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وإزدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الإجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الإضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال إهتمام المفكرين منذ زمن بعيد ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها وإستمرارها، ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الإجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن فى ذلك إستمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.

٢- مشكلة الدراسة

وشهدت مصر ارتفاعا في معدلات الطلاق في السنوات الأخيرة. حيث ارتفع معدل الطلاق الخام* لإجمالى الجمهورية من ١.١‰ في عام ٢٠٠٨ إلى ١.٩‰ فى عام ٢٠١٣ واستمر في الارتفاع إلى أن وصل ٢.١‰ في عام ٢٠١٤ وحدث ثبات نسبي في هذا المعدل (٢.١‰) خلال عامى ٢٠١٦ و٢٠١٧ حتى بلغ (٢.٢‰) فى عام ٢٠١٨ (CAPMAS, 2004-2017). ووفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر، وصلت نسبة المطلقات بين السيدات اللاتي سبق لهن الزواج في الفئة العمرية (١٥-٤٩) سنه ٢.١% في عامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وهي تعتبر نسبة ضئيلة. ولكننا في الدراسة سوف نركز على السيدات المتزوجات حديثا (اللاتى تزوجن خلال خمس سنوات من المسح) للتعرف على ما هي فئات السيدات التي تعرضت لارتفاع معنوي في نسب الطلاق الأول بين المتزوجات حديثا باستخدام بيانات المسح السكاني الصحي لمصر عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤. واختبار مدى اختلاف ومعنوية العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والطلاق الأول بين المتزوجات حديثا في عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

* معدل الطلاق الخام: عدد حالات الطلاق التي تمت خلال العام لكل الف من السكان في منتصف نفس العام.

للطلاق آثار جانبية وإنعكاسات على المستوى الإجتماعى والنفسى والصحى على المرآه وأطفالها إن وجد مما يستدعى لوجود دراسات للوصول للعوامل المؤثرة على حدوثه، وسوف تستكمل الدراسة ما بدأته الدراسات السابقة، حيث سيتم دراسة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والطلاق الأول بين المتزوجات حديثا خلال الفترة ٢٠٠٨ و٢٠١٤ والتي من خلالها يمكن التوصل للفئات الأكثر تعرضا لحدث الطلاق.

٤- أهداف الدراسة

- التعرف على اتجاه نسب الطلاق الأول بين المتزوجات حديثاً (اللاتى تزوجن خلال الخمس سنين السابقة للمسح) حسب الخصائص الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية خلال الفترة ٢٠٠٨ و٢٠١٤.
- قياس العلاقة بين العوامل الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية والطلاق الأول بين المتزوجات حديثاً في المسح السكاني الصحي لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

٥- مصادرالبيانات:

- المسح السكانى الصحى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ الّذى يُصدر من وزارة الصحه والزناتى ومشاركوه Unicef والـ USAID: **فى المسح السكانى الصحى لعام ٢٠٠٨** تم الوصول من خلال فترة العمل الميداني ومراحل إعادة المقابلة إلى ١٩٧٣٩ أسرة تم اختيارها فى عام ٢٠٠٨ تم الوصول إلى ١٩١٤٧ أسرة معيشية وتمت مقابلة ١٨٩٦٨ أسرة تمثل معدل إستجابة ٩٩.١%، حيث تم تحديد ١٦٥٧١ سيدة من السيدات اللاتى سبق لهن الزواج في الفئة العمرية من ١٥ -٤٩ سنة وتمت مقابلة ١٦٥٢٧ منهن وبلغ معدل استجابتهن ٩٩.٧%.
- بينما **فى المسح السكانى الصحى لعام ٢٠١٤** تم الوصول من خلال فترة العمل الميداني ومراحل إعادة المقابلة إلى ٢٨٦٣٠ أسرة معيشية من إجمالى ٢٩٤٧١ أسرة وقد تم بنجاح مقابلة ٢٨١٧٥ أسرة معيشية وهي تمثل نسبة إستجابة ٩٨.٤%، حيث تم تحديد ٢١٩٠٣ سيدة من السيدات اللاتى سبق لهن الزواج فى الفئة العمرية من ١٥ -٤٩ سنة وكانت نسبة إستجابة الأسرة المعيشية تجاوزت ٩٧% فى جميع المناطق الجغرافية ونسبة إستجابة السيدات المؤهلات تجاوزت ٩٨% فى جميع المناطق.

٦- منهجية الدراسة: سوف تستخدم الدراسة الأساليب الأتية

- **أسلوب فرق النسب بين عينتين مستقلتين (two-sample tests for binomial proportions)**

بحيث أن P_1 وP_2 هما نسبتى من سبق لهن الطلاق الأول بين المتزوجات حديثا فى كل من المسح السكاني الصحي ٢٠٠٨ و٢٠١٤ على التوالي وتحت صحة الفرض العدمى يتبع إحصاء الاختبار Z التوزيع الطبيعى المعتاد. وبذلك فإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية ($P>0.05$) فلا يستطيع الباحث

رفض الفرض العدمى ($H0: P_1=P_2$) أى أنه لا يوجد فرق معنوى بين نسبة الطلاق الأول بين المتزوجات حديثا وفقاً لبيانات المسحين ويستخدم هذا الإختبار فقط عندما يمكن إستخدام التوزيع الطبيعى كتقريب لتوزيع ذو الحدين (Binomial distribuation) عندما تكون $n_1\ \hat{p}\ \hat{q} \geq 5$ و $n_2\ \hat{p}\ \hat{q} \geq 5$ (Rosner, 2011).

- **اختبار مربع كاي (chi square)**

لاختبار العلاقة بين العوامل الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية والطلاق الأول بين المتزوجات حديثاً. والفرض العدمى هنا: انه لا توجد علاقة بين أيا من المتغيرات والطلاق الأول بين المتزوجات حديثا. فإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية ($P>0.05$) فلا يستطيع الباحث رفض الفرض العدمى أى أنه لا علاقة بين المتغيرين ويستخدم هذا الإختبار فقط: أولا في حالة في حالة الجداول (2x2) يشترط ألا توجد أي خلية قيمتها المتوقعة أقل من ٥. ثانيا: في حالة الجداول (RxC) حيث R (تمثل عدد الصفوف) أو C (تمثل عدد الأعمدة) قيمة أحدهما أكبر من ٥ يشترط أن لاتزيد عدد الخلايا (التي قيمتها المتوقعة أقل من ٥) عن ٢٠% من اجمالى الخلايا ولا توجد خلية واحدة قيمتها المتوقعة أقل من واحد صحيح في حالة الجداول (RxC)، (Rosner, 2011).

- **نسبة الأرجحية (Odds Ratio)**

تم استخدامها لقياس حجم التأثير يصف قوة الإرتباط أو عدم الإستقلال بتقيم خطر التعرض للطلاق وفقاً لأحد العوامل الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية حيث تساوى نسبة الأرجحية الواحد الصحيح عند عدم وجود فارق بين مجموعتى المقارنة (الفئة المرجعية) ، بينما تقل النسبة عن الواحد الصحيح حينما تثبت فعالية احد العوامل على التقليل من خطر حدوث الطلاق.

٧- **<u>الدراسات السابقة:</u>** وسوف نقتصر على بعض الدراسات المختارة وهي

- عبد القادر (٢٠٠٣) تناولت العوامل المؤثره فى الطلاق والعوامل المحدده له كمحل الإقامه وصلة القرابه ونوع الأسرة وتأثير العوامل الإقتصاديه والإجتماعيه والبيئية على الزواج والطلاق على السن عند الزواج وعدد مرات الزواج والدلالات الإحصائيه للعوامل المؤثره فى السن عند الزواج للنساء (٤٥-٤٩) وأستخدم فى البحث التحليل الوصفى والتحليل المتعمق كتحليل الإنحدار وأسلوب تحليل المسار والبحث الميدانى لإلقاء الضوء على أسباب الطلاق في مصر كما يذكرها المطلق والمطلقة وعلاقة ذلك بخصائصهم وأوضحت الدراسة أن الرفع من مستوى المرآه سواء كان بالتعليم أو بالعمالة من شأنه أن يرفع السن عند الزواج ويخفض من مستوى الإنجاب ومن إحتمالات الطلاق ، أن تعليم الفتاة سيؤدى إلى زيادة عمالتها بأجر ويؤخر زواجها كما أن عمالة الفتاة تؤجل أيضاً زواجها وبالتإلى يؤدى هذين العاملين إلى رفع السن عند الزواج ، كما إن الفتاه المتعلمة ترفض الإقامة فى عائلة غير نووية وللإقامة فى عائلة نووية تكلفة الزواج تكون فائقة مما يؤدي لرفع السن عند الزواج وبالتإلى خفض الخصوبة ، أن السيدة المتعلمة تهتم بنوعية الأطفال أكثر من عددهم وللحصول علي نوعية جيدة من الأطفال يجب تقليل عددهم أما إذا إنضمت إلى سوق العمل فإن

إنجاب الأطفال سيصاحبه مشاكل تنشئة الأطفال مع الإحتفاظ بالعمل مما يدعوا إلى إنجاب أقل عدد منهم فيتأثر الطلاق بعوامل ديموجرافية وإقتصادية وإجتماعية فمن العوامل الخافضة لإحتمالات الطلاق: رفع سن الزواج – تعليم الزوج والزوجة – إنجاب عدد من الأطفال – تقارب العمر بين الزوجين – الإقامة في أسر نووية – المستوى الإقتصادى المرتفع.

- El-Saadani (٢٠٠٦) قدمت الدراسة بالإستعانة ببيانات المسح الديموجرافي الصحى (٢٠٠٠) نموذج الإنحدار اللوجستي لمعرفة تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية على إحتمال حدوث الطلاق فى ظل تثبيت تأثير المتغيرات الآخرى بحيث يأخذ المتغير التابع القيمة واحد إذا كانت السيدة قد سبق لها الطلاق والقيمة صفر إذا كانت متزوجة حالياً وقد وجدت الدراسة أن السيدات اللآتى كان زواجهن الأول قبل العمر ٢٠ سنة أكثر إحتمالاً للتعرض للطلاق من السيدات المتزوجات فى أعمار أكبر ، كذلك فإنه بالنسبة للفوج الزواجى فقد كان إحتمال الطلاق للسيدات المتزوجات قبل ٢٠ سنة أو أكثر من تاريخ المسح حوالى ضعف إحتمال الطلاق للسيدات اللآتى ليس لديهن الا طفل واحد فقط هو ١٢ و١٣ مرة ضعف إحتمال الطلاق للسيدات اللآتي لديهن ٣ أطفال فأكثر على الترتيب بينما كان إحتمال الطلاق للسيدات اللآتي لديهن طفلين حوالى ثلاثة أضعاف إحتمال الطلاق للسيدات اللآتى لديهن ٣ أطفال فأكثر وكذلك أوضحت الدراسة أن السيدات العاملات وقت إجراء المسح أكثر إحتمالاً للطلاق من السيدات غير العاملات وقت إجراءه ، وقد نادت الدراسة بأن تُأخذ هذه النتيجة بحذر نظراً لأن البيانات المتاحة فى المسح لا تقيس الحالة العملية للمراة خلال حياتها الزوجية وإنما تقيس حالتها العملية وقت إجراء المسح ، الأمر الذى لا يمكن معه معرفة إذا كان عملها هو سبب أم نتيجة لحدوث الطلاق فى حياتها الزوجية ، كما أشارت الدراسة كذلك إلى أن إحتمال الطلاق للسيدات اللآتى تعشن فى الحضر أكثر منه فى الريف بالإضافة إلى ذلك فقد إستخدمت الدراسة بيانات الإحصاءات الحيوية لسنتى ١٩٧٦ و ١٩٩٦ لبيان العلاقة بين مدة الحياة الزواجية وإحتمال حدوث الطلاق حيث أشارت إلى أن ثلث المطلقات فى مصر طُلقن قبل مرور السنة الأولى من زواجهن (٣٢.٩% و ٣٦% في سنتى ١٩٧٦ و ١٩٩٦ علي الترتيب) ، كما أن ٦١.٩% فى سنة ١٩٧٦ و٥٩.٢% فى سنة ١٩٩٦ طُلقن قبل مرور السنة الثالثة من الزواج.

- سيد (٢٠١١) تقدم تحليلاً لأهم المحددات الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية التى تؤثر على خطر حدوث الطلاق من الزواج الأول وفقاً لبعض الخصائص الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية من وقائع بيانات كل من مسح الخصوبة المصرى ١٩٨٠ والمسح السكانى الصحى ٢٠٠٨ ، ومنهج التحليل المستخدم هو نموذج إنحدار كوكس نظراً لطبيعة المتغير التابع بالدراسة والذى يتمثل بمدة الحياة الزواجية حتى حدوث الطلاق وقد توصلت الدراسة إلى أن السيدات المتزوجات فى أعمار أكبر والمتعلمات فى التعليم الإعدادى فأعلى والمقيمات فى وجه بحرى هن أقل عرضة لحدوث الطلاق فى زواجهن الأول وكذلك توصلت الدراسة إلى إن عدم انجاب الأطفال له تأثير كبير ومعنوي على زيادة خطر حدوث الطلاق من الزواج الأول ، كما إن زيادة عدد الأطفال ووجود أطفال ذكور من أهم العوامل التي تقلل من خطر الطلاق ، وقد تناولت الدراسة كذلك مقارنة لخصائص المطلقات حالياً والمطلقات فى عام ١٩٨٠ من خلال دراسة نسب من سبق لهن

الطلاق ، وكانت نتائج المقارنة بين مسحى ١٩٨٠ و٢٠٠٨ وجود علاقة عكسية بين السيدات اللآتى سبق لهن الطلاق والعمر عند الزواج الأول وإن اكثر السيدات عرضه للطلاق المتزوجات فى أعمار صغيرة أقل من ١٨ عاماً وأنه كلما زاد عدد الأطفال وخاصة الذكور قل إحتمال حدوث الطلاق كما تبين أن إرتفاع المستوى التعليمى يقلل من نسب المطلقات بين السيدات وأن السيدات العاملات أكثر إحتمالاً للتعرض للطلاق من غير العاملات كما تبين أنه في مسح الخصوبة ١٩٨٠ السيدات المقيمات في وجه قبلى أكثر إحتمالاً لحدوث الطلاق من سيدات المحافظات الحضرية والوجه البحرى بينما من واقع المسح الصحي ٢٠٠٨ سيدات الوجه القبلى والمحافظات الحضرية أكثر إحتمالاً للطلاق من سيدات الوجه البحرى.

- حسن (٢٠١٦) تهدف الدراسة إلى التعرف على معايير إختيار شريك الحياة ومحددات الإختيار الزواجى الإجتماعية والثقافية والإقتصادية ، دراسة الوعى الإجتماعى والثقافى بعلاقة المشكلات الأسرية بسوء الإختيار الزواجى ، دور المؤسسات الاجتماعية التى تعمل على توجيه وعى الشباب نحو أسس الإختيار السليم للزواج وقد تم إختيار الأسلوب الوصفى التحليلى لإنه يهدف إلى التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع الدراسة مما يفيد فى تحقيق فهم أفضل لها أو فى وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة وتم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة لكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة ، وبطريقة تفصيلية دقيقة، وقد تم تصميم دليل لدراسة الحالة لأنه طريقة أكثر كفاءة للحصول على بيانات أكثر وفرة ولقد تم إختيار عينة عمدية مكونة من ٣٠ فردا (ذكور وإناث) لديهم مشكلات أسرية ولجأوا إلى المحاكم الأسرية، خلال الفترة من شهر مايو ٢٠١٤ إلى شهر مايو ٢٠١٥ فى محافظة القاهرة فى كلا من: محكمة زنانيرى بشارع زنانيرى – قسم روض الفرج، محكمة مصر الجديدة بشارع الحجاز–مصر الجديدة وذلك بواقع عدد ١٥ فردا ذكوراً وإناثاً من محكمة زنانيرى ، وعدد ١٥ فردا ذكورا وإناثا من محكمة مصر الجديدة وقد راعت الباحثة عند اختيارها للحالات أن تكون متنوعة من حيث المستويات الطبقية، والاجتماعية، والمستويات التعليمية ، وكذلك راعت التنوع فى النوع ، الأعمار ، الديانات ، وفى المهن والوظائف ، بالإضافة إلى التنوع فى نوعية المشكلات الأسرية التى يعانون منها ، ولقد تم اختيارهم بالتعاون مع مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بالمحاكم أهم نتائج الدراسة: المعيار الأول والرئيسى في الإختيار الزواجى كان كل من: الأخلاق ، التدين ، الالتزام ، يلي ذلك بعض المعايير الأخرى مثل: طبيعة الشخصية ، القبول النفسى ، التكافؤ ، الشكل والوسامة ، الثقافة ، الطموح ، صلة القرابة ، الراحة المادية - ظهور ضعف التأهيل: وعدم النضج بدرجة ملحوظة أثناء اختيار حالات الدراسة لشركاء حياتهم - هناك علاقة وثيقة بين الحالة المادية السيئة وعدم القدرة على تلبية رغبات ومطالب الأسرة وعدم الاستقرار الأسرى - وجود علاقة وثيقة بين تدخل الأهل من جانب الزوج أو الزوجة أو كلا الطرفين في الخلافات الزوجية - السرعة فى إتمام الزواج وعدم التأنى فى الإختيار من أهم أسباب النزاعات الأسرية التى قد تؤدى فى أحيان كثيرة إلى الطلاق - فشل الزواج المادى المبنى على مصلحة مادية بمجرد إنتهاء المصلحة، أو الوصول إلى غرض معين - اختلاف الطباع والعادات والتقاليد له تأثير كبير على الاستقرار الأسرى - أهمية وجود تكافؤ بين الزوجين فى كافة المستويات سواء اجتماعى ، تعليمى ، ثقافى وفكرى ، التقارب العمرى ، الالتزام

الدينى ، مما يؤدى في النهاية إلى تحقيق التوافق الزواجى المنشود - هناك علاقة وثيقة بين الزواج بالإكراه وفشل الحياة الزوجية -الأسرة هى المؤسسة الاجتماعية الأولى فى توعية الأبناء فى اختيارهم الزواجى - عدم فعالية دور كل من: المؤسسات الدينية، والتعليمية، ومكاتب التوجيه والاسترشادات الأسرية، ووسائل الإعلام، ومكاتب تسوية المنازعات الأسرية بشأن التوعية بخصوص الإختيار الزواجى.

- وبناءا على ما سبق ذكره من بعض الدراسات السابقة المختارة والتي تم من خلالها التعرف على العوامل الأكثر تأثيرا على حدث الطلاق، سوف تستكمل الدراسة ما بدأته دراسة سيد (٢٠١١) وذلك بدراسة واختبار اتجاه ونمط الطلاق الأول بين السيدات المتزوجات حديثا حسب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والنتائج كالاتي:

٨- خصائص المطلقات فى ٢٠٠٨ و ٢٠١٤:

عند إجراء إختبار فرق النسب لإجمالى نسب الطلاق الأول بين المتزوجات حديثا بين المسح السكانى الصحى لعامى ٢٠٠٨ و ٢٠١٤ تبين عدم وجود فرق معنوى.

٨-١ إتجاه ونمط حدوث الطلاق فى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وفقاً للعمر:

يشير الرسم البيانى (١) إلى أن هناك زيادة فى نسب الطلاق الأول بين المتزوجات حديثا مع زيادة العمر باستثناء الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة في عامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. وأن أقل فئة تعرضا للطلاق في المسحين هي السيدات التي تنتمي للفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة. ويوضح الجدول (١) اختبار معنوية الفرق في نسب الطلاق الأول بين المسحين، حيث نجد أن التغير في نسبة الطلاق الأول غير معنوية فى الفئة العمرية ١٥-١٩ حيث أن (P-value >0.05)، بينما يثبت معنويتها فى باقى الفئات العمرية. وبالمقارنة بين المسحين نجد زيادة في نسب الطلاق الأول فى عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤ بين السيدات من ٢٠-٢٤ سنه (P-value <0.05) وبينما انخفضت نسب الطلاق في الفئتين العمريتين ٢٥-٢٩ و٣٠ فأكثر ما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وكان هذا الانخفاض معنويا (P-value <0.05). وباستخدام اختبار مربع كاي نجد أن هناك علاقة معنوية تربط بين العمر الحالي والطلاق الأول في عام ٢٠٠٨، الا انه أصبحت العلاقة غير معنوية في عام ٢٠١٤.

شكل (١) نسبة المطلقات بين السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح) فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عاماً وفقاً للعمر وفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

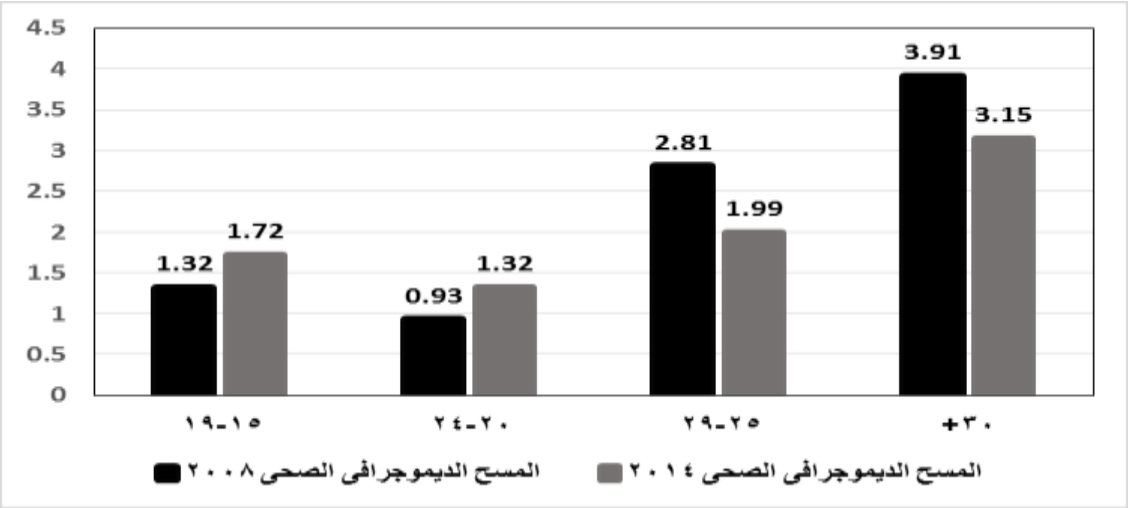

جدول (١) نسبة المطلقات وأعداد السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح)، لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. والفرق بين تلك النسب ونسبة الارجحية وفقاً لفئات العمر:

فئات العمر	٢٠٠٨			٢٠١٤			Δ (٢٠٠٨-٢٠١٤)
	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية Odds Ratio •	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية Odds Ratio •	
١٩-١٥	١.٣٢	١٥١٢	١.٠٠	١.٧٢	١٨٦٣	١.٠٠	٠.٤٠
٢٤-٢٠	٠.٩٣	١٦٣١	٠.٦٩	١.٣٢	٢١٢٥	٠.٧٦	٠.٣٩*
٢٩-٢٥	٢.٨١	٥١٠	٢.١١	١.٩٩	٦٢٥	١.١٢	٠.٨٢-*
٣٠ فأكثر	٣.٩١	١٥٦	٣.٠٣	٣.١٥	٢٦٤	١.٨٦	٠.٧٦-*
الإجمالى	١.٤٦	٣٨٠٩		١.٦٦	٤٨٧٧		٠.٢
إختبار مربع كاى	Chi square = 4.3912 P = 0.0044			Chi square = 1.3075 P = 0.270			

• الفئة المرجعية (١٥-١٩) سنة.

* P < 0.05 , ** P < 0.01 , *** P < 0.001

٢-٨ إتجاه ونمط حدوث الطلاق فى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وفقاً لعدد ونوع الاطفال:

يشير الرسم البيانى (٢) إلى أن نسبة المطلقات تبلغ ذروتها بين السيدات اللاتى لم ينجبن أطفال حيث سجلت ٢.٥١% و٢.٨٨% لعام ٢٠٠٨ و٢٠١٤ على التوالى ، وأقلها عند إنجاب طفلين فأكثر فتسجل ٠.١٤% و٠.٢٨% كما نلاحظ أنه عند إنجاب طفل ذكر تقل نسب الطلاق عن إنجاب طفلة أنثى حيث تبلغ فى مسحى

٢٠٠٨ و٢٠١٤ على التوالى ١.٠٣% و١.٥٥ % للذكر و١.٥٤% و١.٦٦% للانثى (ولقد تم ضم فئتين إنجاب طفلين احدهما علي الأقل ذكر وإنجاب طفلتين اناث لتصبح طفلين فأكثر حيث تبين أن عدم حدوث طلاق يُعد حدث مؤكد عند إنجاب طفلين أحدهما على الاقل ذكر فى المسح السكانى الصحى لعام ٢٠٠٨ وأنه عند إنجاب طفلتين من الإناث فى المسح السكانى الصحى لعام ٢٠٠٨ فإن $npq < 5$ مما لا يسمح بإجراء الإختبار). ويوضح الجدول (٢) اختبار معنوية الفرق في نسب الطلاق الأول بين المسحين، يتبين معنوية الفروق فى فئة المطلقات اللاتى أنجبن طفل ذكر حيث أن ($P\text{-value} < 0.05$) ، بينما يثبت عدم معنويتها فى باقى الفئات حيث أن ($Pvalue > 0.05$). وبالمقارنة بين المسحين نجد زيادة نسب الطلاق فى مسح ٢٠١٤ عن مسح ٢٠٠٨ بين المطلقات طبقاً لنوع وعدد الاطفال. اختبار كاي المربع أثبت وجود علاقة معنوية بين عدد الاطفال ونوعهم وإحتمال التعرض للطلاق ($Pvalue < 0.05$) فى كلا من عام ٢٠١٤ و٢٠٠٨ ، كما يثبت فعالية إنجاب الأطفال على التقليل من خطر الطلاق حيث تقل نسبة الأرجحية عن الواحد الصحيح لكل الفئات مقارنة باللاتى لم ينجبن (كفئة مرجعية) فى كلاً من العامين وخاصة للمطلقات اللاتى أنجبن طفلين فأكثر.

شكل (٢) نسبة المطلقات بين السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح) فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عاماً وفقاً لعدد ونوع الأطفال الذين أنجبتهم السيدة وفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

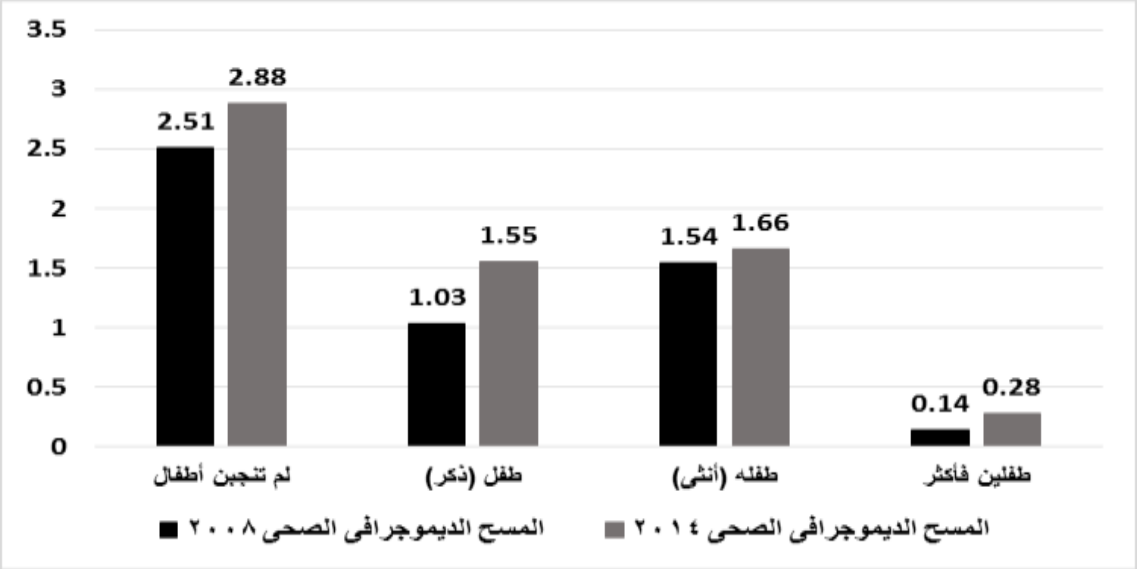

جدول (٢) نسبة المطلقات وأعداد السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح)، لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. والفرق بين تلك النسب ونسبة الارجحية وفقاً لنوع الطفل:

نوع الطفل	٢٠٠٨			٢٠١٤			Δ (٢٠٠٨-٢٠١٤)
	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية Odds Ratio •	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية Odds Ratio •	
لم تنجب أطفال	٢.٥١	١٢٣٥	١.٠٠	٢.٨٨	١٤٢٦	١.٠٠	٠.٣٧
طفل (ذكر)	١.٠٣	٩٩٢	٠.٣٩	١.٥٥	١٢٢٩	٠.٥٣	٠.٥٢*
طفلة (أنثى)	١.٥٤	٨٥٧	٠.٥٩	١.٦٦	١٠٥٤	٠.٥٥	٠.١٢
طفلين فأكثر	٠.١٤	٧٢٦	٠.٠٥	٠.٢٨	١١٦٨	٠.١٠	٠.١٤
الإجمالى	١.٤٦	٣٨٠٩		١.٦٦	٤٨٧٧		٠.٢
إختبار مربع كاى	Chi square = 5.4000 P = 0.0011			Chi square = 6.6067 P = 0.0002			

• الفئة المرجعية اللاتى لم تنجبن أطفال.

* P < 0.05 , ** P < 0.01 , *** P < 0.001

٨-٣ اتجاه ونمط حدوث الطلاق فى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وفقاً للمستوى التعليمى:

يشير الرسم البيانى (٣) إلى وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمى للسيدة ونسب المطلقات فكلما إرتفع المستوى التعليمى للمرأة قلت نسبة المطلقات حيث تسجل ٢.٥٢% و٢.٢٠% و١.١٦% للسيدات اللاتى لم يسبق لهن الذهاب للمدرسة واللاتى فى المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية فأعلى علي الترتيب في ٢٠٠٨ ، بينما فى عام ٢٠١٤ تأخذ العلاقة بين المستوى التعليمى ونسب حدوث الطلاق شكل منحنى حيث تبلغ نسبة ذروتها للمتعلمات فى المرحلة الابتدائية فتسجل ٤.١٥% وأدنى نسبة طلاق للمتعلمات فى المرحلة الثانوية فأعلى حيث تسجل ١.٣٤% بينما تسجل نسبة الطلاق للسيدات اللاتى لم يسبق لهن الذهاب للمدرسة ٢.٧٨% . ويوضح الجدول (٣) أن هناك معنوية في الفروق فى بين المطلقات المتعلمات فى المرحلة الإبتدائية حيث أن (P-value < 0.05)، بينما يثبت عدم معنويتها فى باقى فئات التعليم (Pvalue > 0.05). اختبار كاي المربع أثبت أنه وجود علاقة معنوية بين المستوى التعليمى وإحتمال التعرض للطلاق (P-value < 0.05) فى عامى ٢٠١٤ و ٢٠٠٨ ، كما يثبت فعالية المستوى التعليمى على التقليل من خطر الطلاق حيث تقل نسبة الأرجحية عن الواحد الصحيح لكل الفئات مقارنة باللاتى لم يسبق لهن الدخول للمدرسة (كفئة مرجعية) فى كلاً من العامين وخاصة للمتعلمات فى المرحلة الثانوية فأعلى.

شكل (٣) نسبة المطلقات بين السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح) فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عاماً وفقاً للمستوى التعليمى وفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

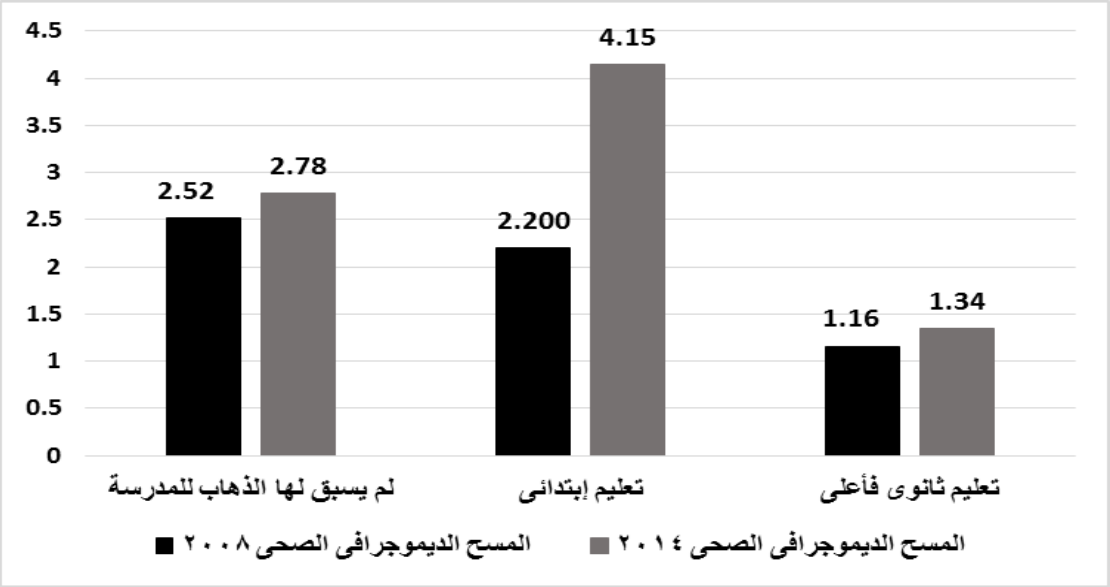

جدول (٣) نسبة المطلقات وأعداد السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح)، لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. والفرق بين تلك النسب ونسبة الارجحية وفقاً للمستوى التعليمى:

المستوى التعليمى	٢٠٠٨			٢٠١٤			Δ (٢٠١٤-٢٠٠٨)
	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية Odds Ratio •	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية Odds Ratio •	
لم يسبق لها الدخول للمدرسة	٢.٥٢	٦٤٦	١.٠٠	٢.٧٨	٤٢٣	١.٠٠	٠.٢٦
تعليم ابتدائى	٢.٢	٢٥١	٠.٨٨	٤.١٥	٣٣١	٠.٥١	١.٩٥ *
تعليم ثانوى فأعلى	١.١٦	٢٩١٢	٠.٤٧	١.٣٤	٤١٢٣	٠.٤٦	٠.١٨
الإجمالى	١.٤٦	٣٨٠٩		١.٦٦	٤٨٧٧		٠.٢
إختبار مربع كاى	Chi square = 3.2114 P = 0.0408			Chi square = 6.863 P = 0.0011			

• الفئة المرجعية اللاتى لم يسبق لهن الذهاب للمدرسة.

* P < 0.05 , ** P < 0.01 , *** P < 0.001

٨-٤ إتجاه ونمط حدوث الطلاق فى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وفقاً للحالة العملية:

يشير الرسم البيانى (٤) إلى أن المرأة العاملة أكثر إحتمالاً للتعرض للطلاق من المرأة غير عاملة وفقاً للمسحين حيث سجلت ٣.٩٣% و٤.٧٧% فى مسحى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ على التوالى بينما نسبة الطلاق للمرأة غيرالعاملة قد سجلت ١.٢٢% و١.٣٢% على التوالى فى عام ٢٠٠٨و٢٠١٤ على التوالى. ويوضح الجدول (٤) أنه توجد معنوية في الفروق بين نسب المطلقات العاملات حيث أن (P-value < 0.05)، بينما يثبت عدم معنويتها لغير العاملات (Pvalue > 0.05). وبالمقارنة بين المسحين نجد زيادة نسب الطلاق فى مسح ٢٠١٤ عن مسح ٢٠٠٨ بين المطلقات العاملات. كما أن اختبار كاي المربع أثبت وجود علاقة معنوية بين الحالة العملية وإحتمال التعرض للطلاق (P-value < 0.05) في عامى ٢٠١٤ و٢٠٠٨ ، كما يثبت تأثير العمل على الزيادة من خطر الطلاق حيث تزيد نسبة الأرجحية عن الواحد الصحيح للعاملات مقارنة بغير العاملات (كفئة مرجعية) فى كلاً من العامين.

شكل (٤) نسبة المطلقات بين السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح) فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عاماً وفقاً للحالة العملية الحالية وفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

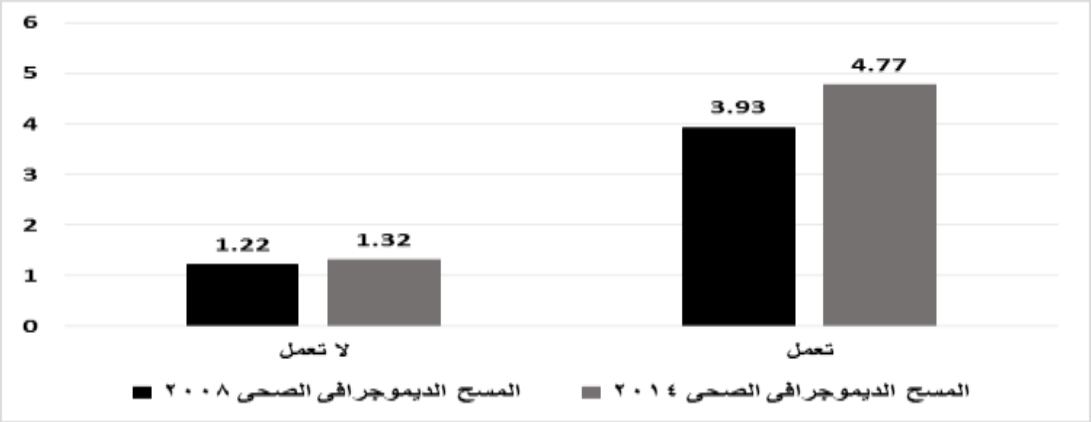

جدول (٤) نسبة المطلقات وأعداد السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح)، لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. والفرق بين تلك النسب ونسبة الارجحية وفقاً للحالة العملية الحالية للزوجة.

الحالة العملية	٢٠٠٨			٢٠١٤			Δ (٢٠٠٨-٢٠١٤)
	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية Odds Ratio •	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية Odds Ratio •	
لا تعمل	١.٢٢	٣٤٧٢	١.٠٠	١.٣٢	٤٣٩٧	١.٠٠	٠.١
تعمل	٣.٩٣	٣٣٧	٣.٢٨	٤.٧٧	٤٧٧	٣.٧٩	٠.٨٤ *
الإجمالى	١.٤٦	٣٨٠٩		١.٦٦	٤٨٧٧		٠.٢
إختبار مربع كاى	Chi square = 11.8799 P = 0.0006			Chi square = 21.4114 P = 0.0000			

• الفئة المرجعية اللاتى لا تعمل.

* P < 0.05 , ** P < 0.01 , *** P < 0.001

٨-٥ إتجاه ونمط حدوث الطلاق فى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وفقاً لمحل الإقامة (حضر – ريف):

يشير الرسم البيانى (٥) إلى أن السيدات المقيمات فى الحضر أكثر إحتمالاً للتعرض للطلاق من السيدات المقيمات فى الريف وفقاً للمسحين حيث بلغت فى مسح ٢٠٠٨ للحضر والريف ١.٧٨% و١.٢٥% على الترتيب، كما سجلت فى عام ٢٠١٤ للحضر والريف ٢.٠١% و١.٥٠% على التوالى. ويبين الجدول (٥) أنه ليس هناك معنوية في الفروق بين نسب المطلقات وفقاً لمحل الاقامة لكل من الحضر والريف (Pvalue > 0.05). كما أن اختبار كاي المربع أثبت أنه لا توجود علاقة معنوية بين محل الاقامة وإحتمال التعرض للطلاق (Pvalue > 0.05) فى عامى ٢٠١٤ و٢٠٠٨.

شكل (٥) نسبة المطلقات بين السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح) فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عاماً وفقاً لمحل الإقامة (حضر-ريف) ووفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

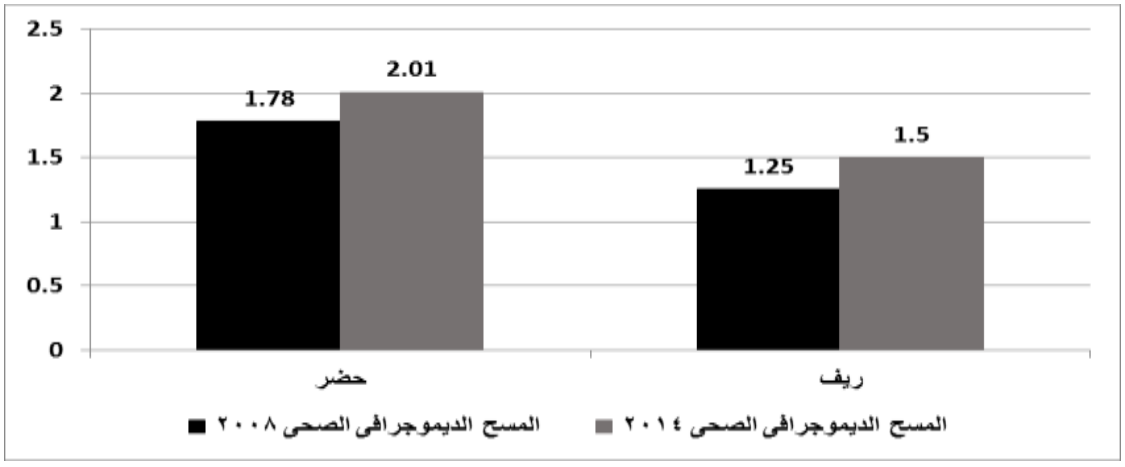

جدول (٥) نسبة المطلقات وأعداد السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح)، لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. والفرق بين تلك النسب ونسبة الارجحية وفقا لمحل الإقامة (حضر - ريف).

محل الإقامة	٢٠٠٨			٢٠١٤			Δ (٢٠٠٨-٢٠١٤)
	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية • Odds Ratio	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية • Odds Ratio	
حضر	١.٧٨٣	١٤٦٨	١.٠٠	٢.٠٠٨٠	١٥٣٤	١.٠٠	٠.٢٣
ريف	١.٢٥٠٠	٢٣٤١	٠.٧٠	١.٤٩٩٤	٣٣٤٣	٠.٧٤	٠.٢٥
الإجمالى	١.٤٦	٣٨٠٩		١.٦٦	٤٨٧٧		٠.٢
إختبار مربع كاى	Chi square = 1.4642 P = 0.2265			Chi square = 0.2584 P = 1.2791			

• الفئة المرجعية محل الاقامة فى الحضر.

* P < 0.05 , ** P < 0.01 , *** P < 0.001

٦-٨ إتجاه ونمط حدوث الطلاق فى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وفقاً لمحل الإقامة (مناطق):

يشير الرسم البيانى (٦) الى أنه أكثر المطلقات إحتمالاً للتعرض للطلاق كانت بين المقيمات فى المحافظات الحضرية ثم وجه قبلى ثم وجه بحرى في عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤. ويوضح الجدول (٦) الخاص باختبار معنوية الفرق في نسب الطلاق الأول بين المسحين أنه ليس هناك معنوية في الفروق بين نسب المطلقات وفقاً لمحل الاقامة للمناطق (Pvalue > 0.05) عدا الوجه البحرى حيث تبين وجود فرق معنوى(0.05>Pvalue). اختبار كاي المربع أثبت أنه لا توجود علاقة معنوية بين محل الإقامة (المناطق) وإحتمال التعرض للطلاق (Pvalue > 0.05) فى كلا من عام ٢٠١٤ و٢٠٠٨.

شكل (٦) نسبة المطلقات بين السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح) فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عاماً وفقاً لمحل الإقامة (المناطق) ووفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

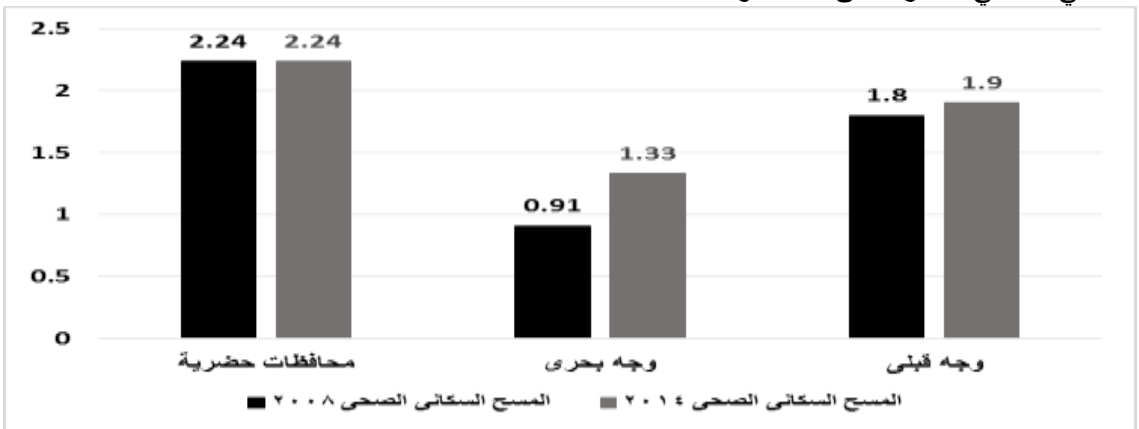

جدول (٦) نسبة المطلقات وأعداد السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح)، لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. والفرق بين تلك النسب ونسبة الارجحية وفقاً للمناطق الجغرافية.

للمناطق الجغرافية	٢٠٠٨			٢٠١٤			Δ (٢٠٠٨-٢٠١٤)
	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية• Odds Ratio	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية• Odds Ratio	
المحافظات الحضرية	٢.٢٤	٦٥٨	١.٠٠	٢.٢٤	٥٣٩	١.٠٠	٠.٠٠٠
وجه بحري[٣]	٠.٩١	١٨٠٣	٠.٣٨	١.٣٣	٢٤٠٧	٠.٥٩	٠.٤٢ *
وجه قبلى	١.٨	١٣٤٨	٠.٧٨	١.٩٠	١٩٣١	٠.٨٦	٠.١
الإجمالى	١.٤٦	٣٨٠٩		١.٦٦	٤٨٧٧		٠.٢
إختبار مربع كاى	Chi square = 2.9963 P = 0.0508			Chi square = 3.5181 P = 0.2999			

• الفئة المرجعية محل الاقامة فى المحافظات الحضرية.

* P < 0.05 , ** P < 0.01 , *** P < 0.001

٨-٧ إتجاه ونمط حدوث الطلاق فى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وفقاً لمؤشر الثروة:

يشير الرسم البيانى (٧) إلى أن هناك علاقة العكسية بين مؤشر الثروة وإحتمال التعرض للطلاق فكلما إرتفع مؤشر الثروة قلت نسبة التعرض للطلاق حيث تسجل للمستوى الفقير والمتوسط والغنى على الترتيب ٢.٣٤% و١.٧٩% و١.١٤% في ٢٠٠٨، بينما تأخذ شكل منحنى فى عام ٢٠١٤ نجد أن نسب الطلاق تصل أعلاها فى المستوى الفقير حيث تبلغ ١.٦٦% وتصل إلى أدنها فى المستوى المتوسط للثروة لتسجل ٠.٩٠% وتبلغ فى المستوى الغنى لتبلغ ١.٥٥%. ويوضح الجدول (٧) أن هناك معنوية في الفروق بين نسب المطلقات لكل فئات مؤشر الثروة (Pvalue <0.05). وبالمقارنة بين المسحين نجد زيادة نسب الطلاق فى عام ٢٠١٤ عن عام ٢٠٠٨ بين المطلقات لجميع فئات المتغير عدا المستوى الغنى للثروة. اختبار كاي المربع أثبت أنه ليست هناك علاقة معنوية بين مؤشر الثروة وإحتمال التعرض للطلاق (Pvalue > 0.05) فى عامى ٢٠١٤ و٢٠٠٨.

[٣] (حضر بحري فى المسح السكانى الصحى لعام ٢٠٠٨ بها npq < 5 مما لا يسمح بإجراء الإختبار لذا تم ضم (الحضر والريف) فى الوجه البحرى والقبلى).

شكل (٧) نسبة المطلقات بين السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح) فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عاماً وفقاً لمؤشر الثروة ووفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

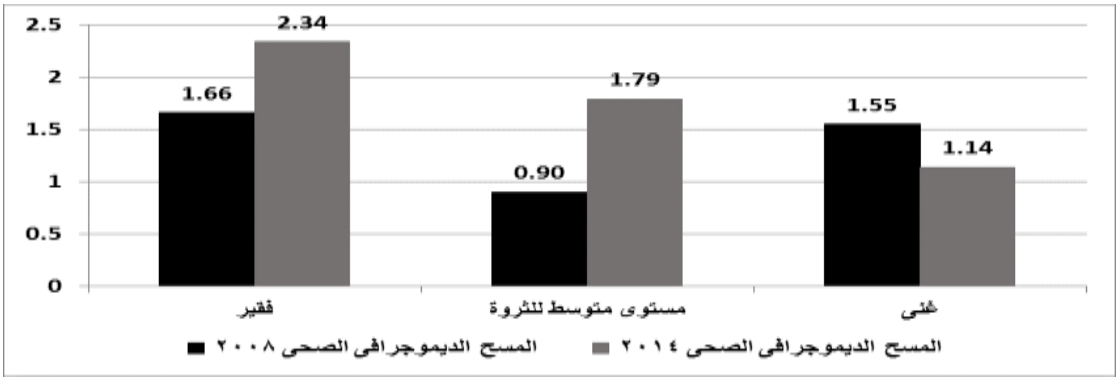

جدول (٧) نسبة المطلقات وأعداد السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح)، لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. والفرق بين تلك النسب ونسبة الارجحية وفقا لمؤشر الثروة.

مؤشر الثروة	٢٠٠٨			٢٠١٤			Δ (٢٠٠٨-٢٠١٤)
	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية• Odds Ratio	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية• Odds Ratio	
فقيره	١.٦٦	١٣٤٢	١.٠٠	٢.٣٤	١٤١١	١.٠٠	٠.٦٨ *
مستوى متوسط	٠.٩	٧٧٣	٠.٥٥	١.٧٩	١٢٧٣	٠.٧٧	٠.٨٩ ***
غنية	١.٥٥	١٦٩٥	٠.٩٣	١.١٤	٢١٩٣	٠.٤٨	٠.٤١- **
الإجمالى	١.٤٦	٣٨٠٩		١.٦٦	٤٨٧٧		٠.٢
إختبار مربع كاى	Chi square = 0.8832 P = 0.4133			Chi square = 2,6780 P = 0.070			

• الفئة المرجعية مؤشر الثروة فى المستوى الفقير.

* P < 0.05 , ** P < 0.01 , *** P < 0.001

٨-٨ إتجاه ونمط حدوث الطلاق فى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وفقاً صلة القرابة:

يشير الرسم البيانى (٨) إلى أن هناك فجوة واضحة بين الالتي لديهن صلة قرابة بأزواجهن واللاتي ليس لديهن صلة قرابة في عام ٢٠٠٨ الا انه قلت الفجوة في عام ٢٠١٤ حيث تبلغ نسبة المطلقات ١.٦٦% فى عام ٢٠١٤ مقابل ١.٥٦% فى عام ٢٠٠٨، والجدول (٨) يشير الى معنوية الفروق في نسب الطلاق الأول بين اللاتى لا يوجد بينهن وبين أزواجهن صلة قرابة (Pvalue < 0.05) وعدم معنوية الفروق في نسب المطلقات اللاتى بينهن وبين أزواجهن صلة قرابة (Pvalue > 0.05). اختبار كاي المربع أثبت أنه لا توجد علاقة معنوية بين صلة القرابة وإحتمال التعرض للطلاق (Pvalue > 0.05) فى عامى ٢٠١٤ و٢٠٠٨.

شكل (٨) نسبة المطلقات بين السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح) فى الفئة العمرية ١٥-٤٩ عاماً وفقاً لصلة القرابة ووفقا لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

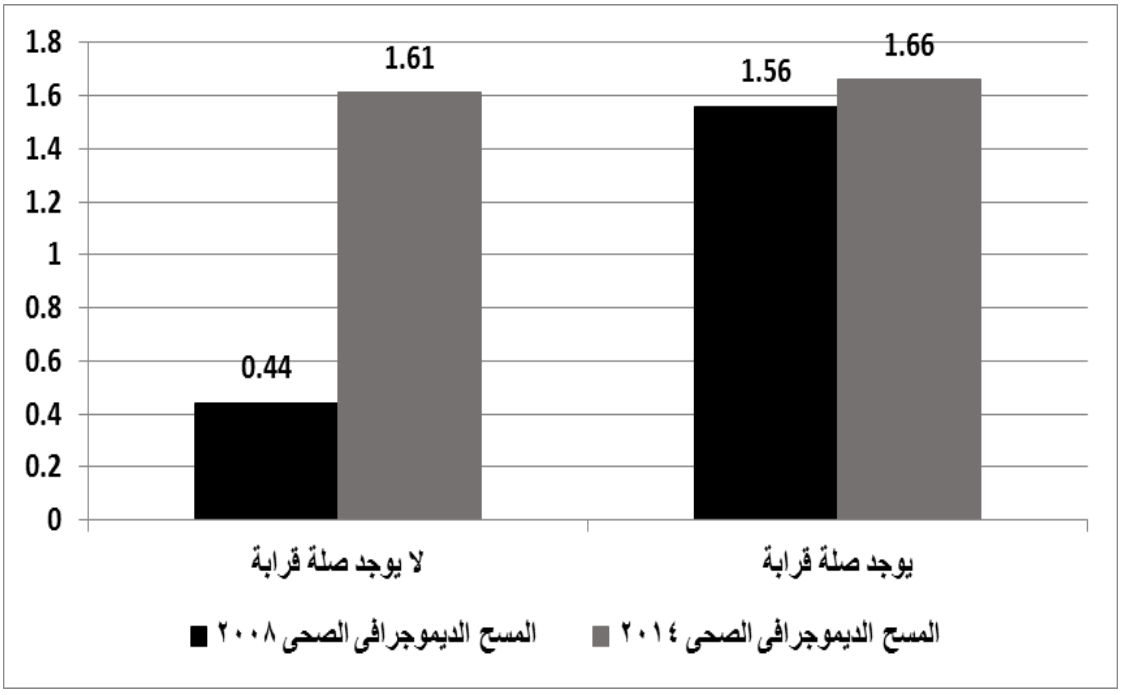

جدول (٨) نسبة المطلقات وأعداد السيدات المتزوجات حديثاً (اللاتي تزوجن خلال الخمس سنوات الأولى السابقة على المسح)، لبيانات المسح السكاني الصحي لمصر لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤. والفرق بين تلك النسب ونسبة الارجحية وفقاً لصلة القرابة بين الزوجين.

وجود صلة قرابة بين الزوجين	٢٠٠٨			٢٠١٤			Δ (٢٠١٤-٢٠٠٨)
	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية• Odds Ratio	نسبة المطلقات من اجمالى السيدات	إجمالى عدد السيدات المتزوجات حديثاً	نسبة الارجحية• Odds Ratio	
لا يوجد صلة قرابة	٠.٤٤	٣٥٥	١.٠٠	١.٦١	٤٤٥	١.٠٠	١.١٧ ***
يوجد صلة قرابة	١.٥٦	٣٤٥٤	٣.٥٠	١.٦٦	٤٤٣٢	١.٠٣	٠.١
الإجمالى	١.٤٦	٣٨٠٩		١.٦٦	٤٨٧٧		٠.٢
إختبار مربع كاى	Chi square = 2.6750 P = 0.1022			Chi square = 0.0062 P = 0.93740			

• الفئة المرجعية لا يوجد صلة قرابة.

* P < 0.05 , ** P < 0.01 , *** P < 0.001

٩- أهم النتائج:

سعت الدراسة للإجابة على تساؤلين: **التساؤل الأول** هل حدث إختلاف فى نسب الطلاق الاول بين المتزوجات حديثاً (الخمس سنوات السابقة على المسح) حسب الخصائص الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية في المسح االسكاني الصحى لعامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ بإستخدام أسلوب فرق النسبة بين عينتين مستقلتين وكانت النتائج كالاتي:

- وبالمقارنة بين المسحين نجد زيادة في نسب الطلاق الأول بين السيدات المتزوجات حديثا من ٢٠-٢٤ سنه وبينما انخفضت نسب الطلاق في الفئتين العمريتين ٢٥-٢٩ و٣٠ فأكثر ما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وكان هذا الانخفاض معنويا. كما يتبين وجود معنوية في الفروق بين المطلقات اللاتي أنجبن طفل ذكر وبين المطلقات المتعلمات في المرحلة الابتدائية والعاملات واللاتي لا يوجد بينهن وبين أزواجهن صلة قرابة واللاتي ينتمين لمستوى متوسط فاقل من مستويات مؤشر الثروة والمقيمات فى وجه بحرى (زيادة في نسبة المطلقات في عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤). بينما ليس هناك معنوية في الفروق بين نسب المطلقات وفقاً لمحل الاقامة لكل من الحضر والريف والمناطق الجغرافية ما عدا وجه بحرى وبين المطلقات اللاتي بينهن وبين أزواجهن صلة قرابة.

وأما **التساؤل الثاني**: هل هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والطلاق الأول اعتمادا بيانات مسحى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ باستخدام الجداول واختبارمربع كاي (*chi-square*).

- وقد أوضحت النتائج أنه بالنسبة لخصائص المطلقات: نجد أنه كلما زاد عمر المرآه عند الزواج الأول كلما إرتفع إحتمال تعرضها للطلاق (علاقة طردية مع زيادة العمرفى عام ٢٠٠٨. ووجود أطفال وخاصة الذكور يقلل من إحتمال التعرض للطلاق في عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤. وكلما إرتفاع المستوى التعليمى للمرأة كلما إنخفض إحتمال تعرضها للطلاق (علاقة عكسية بين المستوى التعليمى للسيدة ونسب حدوث الطلاق فى عامى ٢٠٠٨ و٢٠١٤ ولكن فى مسح عام ٢٠١٤ تأخذ شكل منحنى حيث ترتفع للمتعلمات تعليم إبتدائى عن اللاتى لم يسبق لهن الذهاب للمدرسة ثم تعاود الانخفاض مرة آخرى). وأن المرأة العاملة أكثر إحتمالاً للتعرض للطلاق من المرأة الغير عاملة (تم إستخدام متغير الحالة العملية للسيدة وقت إجراء المسح وإن كان لا يحدد بشكل دقيق العلاقة بين عمل المرأة والطلاق). كلما إرتفع مؤشر الثروة قلت نسبة التعرض للطلاق فى مسح عام ٢٠٠١٤ بينما تأخذ شكل منحنى حيث تبلغ أعلاها فى المستوى الفقير للثروة وتصلها أقلها فى المستوى المتوسط للثروة وتعاود الارتفاع فى المستوى الغنى للثروة.
- وأن أعلى نسب طلاق فى المسح السكانى الصحى لعام ٢٠١٤ كانت بين السيدات اللاتى لم ينجبن والمتعلمات تعليم إبتدائى والعاملات بينما فى عام ٢٠٠٨ كانت بين السيدات اللاتى لم ينجبن وغير متعلمات والعاملات أما أقل نسب للطلاق فى المسحين كانت بين السيدات اللاتى لديهن طفلين فأكثر والمتعلمات تعليم ثانوى فأعلى وغير العاملات.

- وباستخدام اختبار مربع كاي نجد أن هناك علاقة معنوية تربط بين العمر الحالي والطلاق الأول بين المتزوجات حديثا في عام ٢٠٠٨، الا انه أصبحت العلاقة غير معنوية في عام ٢٠١٤. ووجود علاقة معنوية بين عدد الاطفال ونوعهم والمستوى التعليمي للسيدة والحالة العملية للسيدة واحتمال التعرض للطلاق الأول بين المتزوجات حديثا في عامي ٢٠١٤ و٢٠٠٨. بينما لا توجد علاقة معنوية بين كلا من محل الاقامة ومؤشر الثروة وصلة القرابة واحتمال التعرض للطلاق الأول بين المتزوجات حديثا في عامي ٢٠١٤ و٢٠٠٨.
- وبإستخدام نسبة الارجحية تثبت فعالية إنجاب الأطفال وزيادة المستوى التعليمى على التقليل من خطر الطلاق بين المتزوجات حديثا في عامي ٢٠١٤ و٢٠٠٨.

١٠- **التوصيات:** سوف نستعرض توصيات الدراسة كالاتي:

- التعليم كان له أثر إيجابي على تقليل احتمالات الطلاق الأول بين المتزوجات حديثا مما يوضح أهمية الاهتمام والتركيز على تحسين العملية التعليمية.
- بما أن السيدات العاملات أكثر تعرض للطلاق من غير العاملات بين المتزوجات حديثا. فالجدير بالذكر التوعية بأهمية دور المرأة في الاسرة والمجتمع ومحاولة تقليل الاثار السلبية لعمل المرأة وانعكاستها على أسرتها وخصوصا في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة التي قد تدفع المرأة أكثر للدخول إلى سوق العمل.
- التركيز على البرامج التوعوية بخصوص أستقرار العلاقات الاسرية وخصوصا في الفئات التي ارتفعت فيها نسبة الطلاق بشكل معنوى ما بين ٢٠٠٨ و٢٠١٤ وهي المطلقات اللاتي أنجبن طفل ذكر وبين المتعلمات في المرحلة الابتدائية والعاملات واللاتي لا يوجد بينهن وبين أزواجهن صلة قرابة والمقيمات فى وجه بحرى واللاتى فى المستوى المتوسط فاقل فى مؤشر الثروة.
- القيام بتحليل أكثر تعمقا مثل بناء جداول حياه لخطر الطلاق الأول بين المتزوجات حديثا لتقدير احتمالات الطلاق الأول حسب خصائص السيدات المختلفة وكذلك استخدام نموذج الخطر (cox Hazard model) لمعرفة أثر كل من متغيرات الدراسة على حدة في ظل ثبات العوامل الأخرى أخذين بعد الزمن في الاعتبار.
- توفير بيانات شهرية أو سنوية توضح التغير في الحالة العملية والتعليمية أو التنقل المكاني خلال فترة زمنية مرجعية وهو المتوقع أن يكون له أثر كبير في توضيح العلاقة بين تلك المتغيرات وحدث الطلاق.

قائمة المراجع:

اولا: المراجع العربية:

١- الجهاز المركزي للتعبئه العامه والاحصاء، النشرات السنويه لاحصاءات الزواج والطلاق للاعوام من ٢٠٠٤ الي ٢٠١٧.

٢- حسن ، نجوى إبراهيم مصلحى (٢٠١٦) ، المشكلات الأسرية الناتجة عن سوء الإختيار الزواجى "رسالة ماجستر" ، جامعة عين شمس كلية الآداب قسم علم إجتماع.

٣- سيد ، مها عز الدين (٢٠١١) ، محددات الطلاق في مصر في أواخر القرن العشرين "رسالة ماجستر" ، جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

٤- عبد القادر، فريال (٢٠٠٣) ، الزواج والطلاق في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين "دراسة تحليلية" ، المركز الديموجرافي القاهرة. وزارة الصحه والزناتي ومشاركوه Unicef والUSAID ، المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ و ٢٠٠٨.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1- El Saadani, S (2006), Divorce in the Arab Region current levels , Trends and Features, paper presented at the European population Conference, Liver pool , UK , June 21-24.

2- Rosner, B.(2011) *Fundamentals of biostatistics*.Brooks/Cole, Boston, 7.

Cairo University
Faculty of Graduate Studies for Statistical Research

The 54th Annual Conference on Statistics, Computer Sciences and Operations Research

Demography

9-11, Dec, 2019